

من ينصر مسلمي البرابنة بعد ايجارهم على التوقيع .. ؟

الثلاثاء ١٤ شوال ١٤١٣هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٩٣م العدد ١٠٤٤ السنة ٢٤

المجتمع

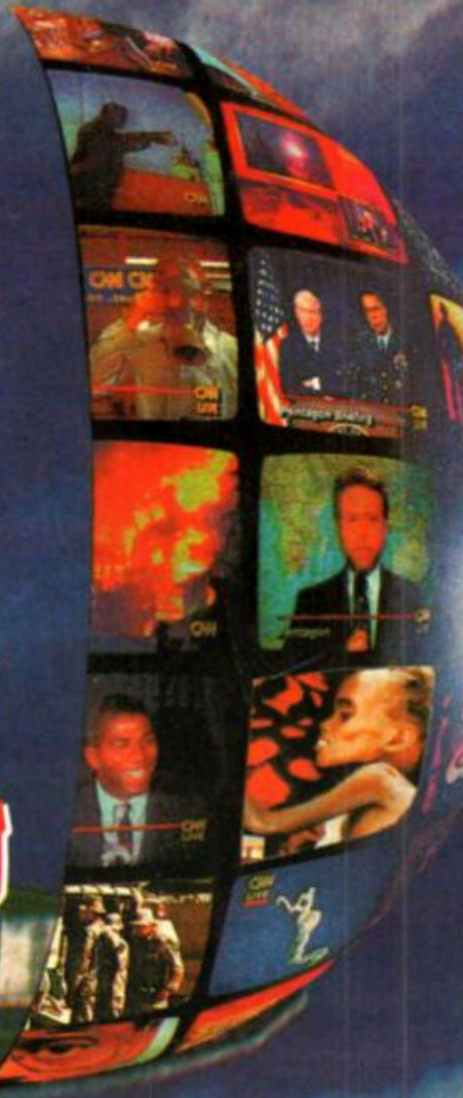
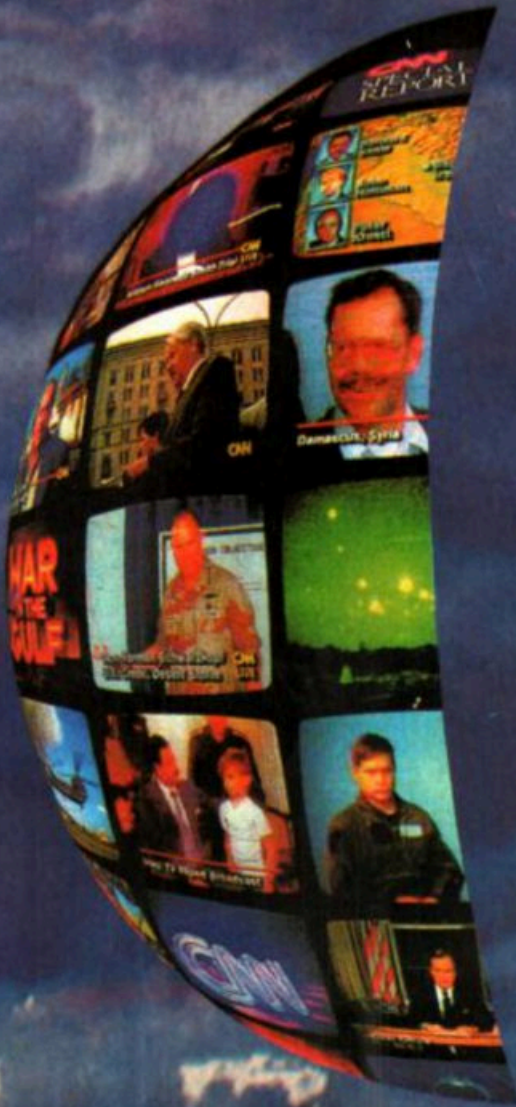
مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

اسحاق الفرحان للمجتمع :
حزب جبهة العمل الاسلامي
ليس واجهة من واجهات
الاخوان وإنما هو حزب الجميع



الأصابع
الصهيونية
في وسائل
الأعلام
الأمريكية ؟



مكيفاتنا كالتبعية



توفر لك الراحة في الظل



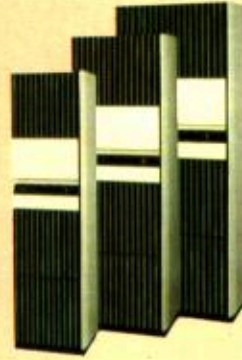
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات. يتلاءم مع الديكور



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.



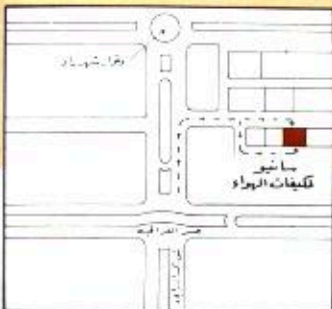
مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصريف لوضعه في المكان المناسب.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية



مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط.

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شيرة الحصان
48 47 628
48 43 354
48 43 365

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س. ت. 8878



سانيو
SANYO

سنبلة ذهبية

بقيمة ٥٠٠ دينار

سنبلة فضية

بقيمة ٢٥٠ دينار

سنايل الرحمة

افضل اهداء
لعزيز فقدها

مشروع وقف السنايل

للفارس الخير محباً

٩٠٤٤٨٩٦ - ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٢٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة أن تعلن عن إنشاء وبدء العمل في:

الأكاديمية العالمية للثقافة الإسلامية

المراكز الرئيسية : • لندن • موسكو • طشقند • المآتتا • بشيك • عشق آباد • اسطنبول

نطاق من الأهداف

وحتى تكون المشاركة في هذه المراكز على مستوى الاختصاصيين الدوليين، حيث يعاد تشكيل مجالس الامناء من جنسيات مختلفة. فان الزهراء للاعلام العربي ترجو كبار الاساتذة ممن لهم القدرة على التعاون في المجالات المذكورة تعاوناً ثقافياً علمياً لا دخل له بالسياسة او الانظمة القائمة عن طريق التفرغ الكامل او المساهمة المحدودة، التكرم بارسال مايفيد هذه الرغبة ونوعها في خطاب يتضمن السيرة الذاتية وموضوع المشاركة. وسيتم الاتفاق على المكافآت والمرتبات حسب كل حالة.

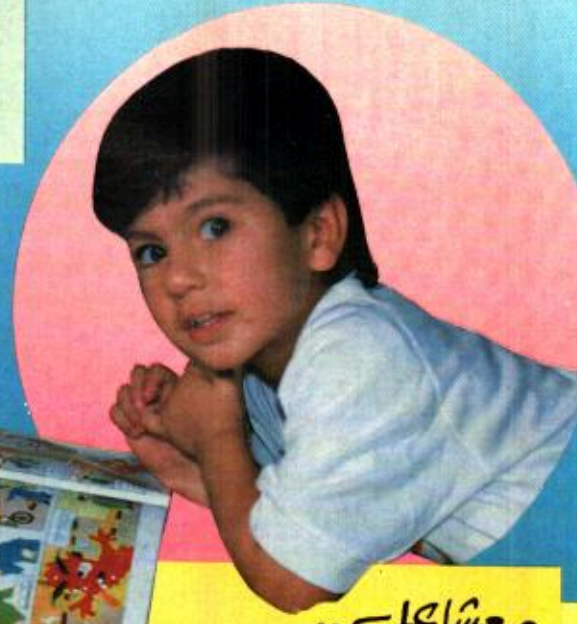
و آخر موعد لتلقي الطلبات :
١٥ ابريل ١٩٩٣

- ١ - مركز الزهراء للمعلومات:
الدراسات الميدانية والاستراتيجية
والمستقبلية والندوات والمؤتمرات.
- ٢ - معهد المخطوطات العربية والإسلامية الجديد:
الحصر/ التدوين/ الارشيف/ الميكروفيلم/ التحقيق/
الطبع والنشر.
- ٣ - لجنة ترجمة وتفسير جديد لمعاني القرآن الكريم
باللغة الروسية واللغات المحلية.
- ٤ - معهد الآثار الإسلامية في آسيا الوسطى
وماوراء النهر: الحصر/ التدوين/ التصوير/
التحرير/ النشر.
- ٥ - اطلس تاريخ آسيا الوسطى وما وراء النهر.
- ٦ - موسوعة علماء آسيا الوسطى وما وراء النهر.
- ٧ - مركز ترجمة ونشر التراث الإسلامي باللغة
الروسية واللغات المحلية.
- ٨ - دائرة المعارف الإسلامية لآسيا الوسطى
وماوراء النهر.
- ٩ - مدارس تعليم اللغة العربية واللغات الحية في
عواصم آسيا الوسطى.
- ١٠ - الأطلس الجغرافي الاقتصادي لآسيا الوسطى.

- من أجل تأكيد الهوية الإسلامية لشعوب آسيا الوسطى وما وراء النهر.
- للحماية من التطرف والتعصب والارهاب والجهل بأحكام الاسلام.

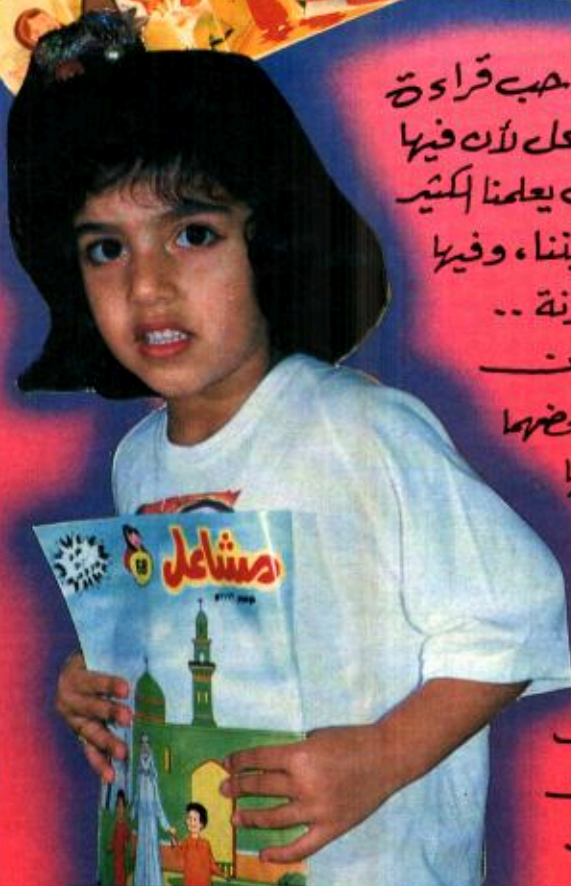
مركز الاتصال المؤقت : الزهراء للإعلام العربي - ١٤ شارع الطيران - مدينة نصر - ص.ب: ١٠٢ مدينة نصر -
تليفون: ٦٠١٩٨٨ - ٢٦١١١٠٦ - تلغرافيا زهراتيف - تليكس: ٩٤٠٢١ رائف يو إن / فاكس: ٢٦١٨٢٤٠ القاهرة

الأب الفاضل.. ماذا تعني لكم؟ الأم المربية.. ماذا تعني لكم؟ مشاعل



أحب قراءة
مجلة مشاعل لأن فيها
الشئ محبوب يعلمنا الكثير
من أمور ديننا، وفيها
زيتون وزيتونة ..
أخوان ظريفات
يتعلمان من بعضهما
البعض، وفيها
برحات
صاحب لواقف
الضاحكة
وكثير من
المسابقات
والمعلومات
المفيدة ..

• مشاعل ..
تعمل على ترسيخ مبادئ
العقيدة السليمة في نفوس الناشئة
• مشاعل تعود لهم الالتزام بالسلوك
السوي والأخلاق الفاضلة ...
• مشاعل تزودهم بالمعارف وعلوم
المختلفة التي تناسب أعمارهم ...
• مشاعل تقدم لهم الترفيه والتسلية
اللياقة بما لا يتعارض مع المبادئ
• مشاعل تسخر أذهان الأطفال
بالمسابقات والألعاب المتنوعة كل ذلك
بأسلوب سوي ومثير معتمداً بالوسائل الإيضاحية
• مشاعل مجلة أطفال شريفة ..



قيمة الاشتراك

قطر والبحرين :

- لمدة سنة ٤٥ ريالاً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ٩٠ ريالاً شامل اجور البريد

الدول العربية :

- لمدة سنة ٥٠ ريالاً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ١٠٠ ريالاً شامل اجور البريد

بقية دول العالم :

- لمدة سنة ٢٠ دولاراً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ٤٠ دولاراً شامل اور البريد (أو ما يعادله من بقية العملات)

☐ اشترك لمدة سنة

☐ اشترك لمدة سنتين

المبلغ المرفق : _____

الاسم : _____
العنوان : _____
ص. ب. : _____
المدينة : _____
الرمز البريدي : _____
الدولة : _____

كلمة المحرر

مع صدور هذا العدد ، تكون «المجتمع» قد دخلت عامها الرابع والعشرين ، في مسيرتها التي بدأتها في مارس ١٩٧١ رافعة لواء الحق ، ومشعل النور ، وقد مرت «المجتمع» خلال سنوات اصدارها بمراحل مختلفة ، كان لها في كل مرحلة عطاؤها المتميز وأداؤها الصحفي الفعال الذي قفز بها خلال هذه السنوات الى مصاف المجلات العالمية ، فأصبح لها وزنها الاعلامي ، ومكانتها الصحفية المتميزة ، ليس في قطر او قطرين او منطقة بعينها ، وانما في كل قطر يوجد به مسلمون تقريبا في شتى انحاء العالم وذلك بعدما أصبح كثير من المسلمين يرونها المنبر المعبر عن افراحهم واطراحهم والامهم وامالهم.

وتصادف هذه المرحلة من عمر المجتمع مرحلة جديدة في عمر الأمة ، كشر فيه اعداؤها عن انيابهم بوضوح ، وصارت حريهم على الاسلام شرسة وعنيفة ، يلعب الاعلام فيها دورا اساسيا وهاما ، ورغم عدم التكافؤ في المباراة ، مع غياب الاعلام الاسلامي ، الذي تحرك العقيدة اصحابه الا ما ندر ، فان «المجتمع» وهي تستمد وجودها ورسالتها من قوة هذه العقيدة الراسخة ، سوف تواصل مسيرتها - ان شاء الله - مدافعة عن المسلمين وحاملة رسالتهم الى كل الدنيا ، من خلال امكاناتها المتاحة وقدراتها المحدودة ، لتشعل ولو سراجا واحدا وسط غياهب هذا الظلام الحالك ، حتى يتحقق وعد الله ، ويتحقق نصره «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

في هذا العدد

٨	الافتتاحية
١٨	مقابلة د. اسحق الفرخان
٢٤	أظافر اسرائيل وراء الاعلام الامريكي
٣٢	العلاقة بين العالم والحاكم
٣٩	فضيحة «لوسي آرتين» الجريمة وانعكاساتها
٤٠	مستقبل الهجرة على ضوء الانتخابات الفرنسية

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاتي
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتي
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتي
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتي
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتي
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

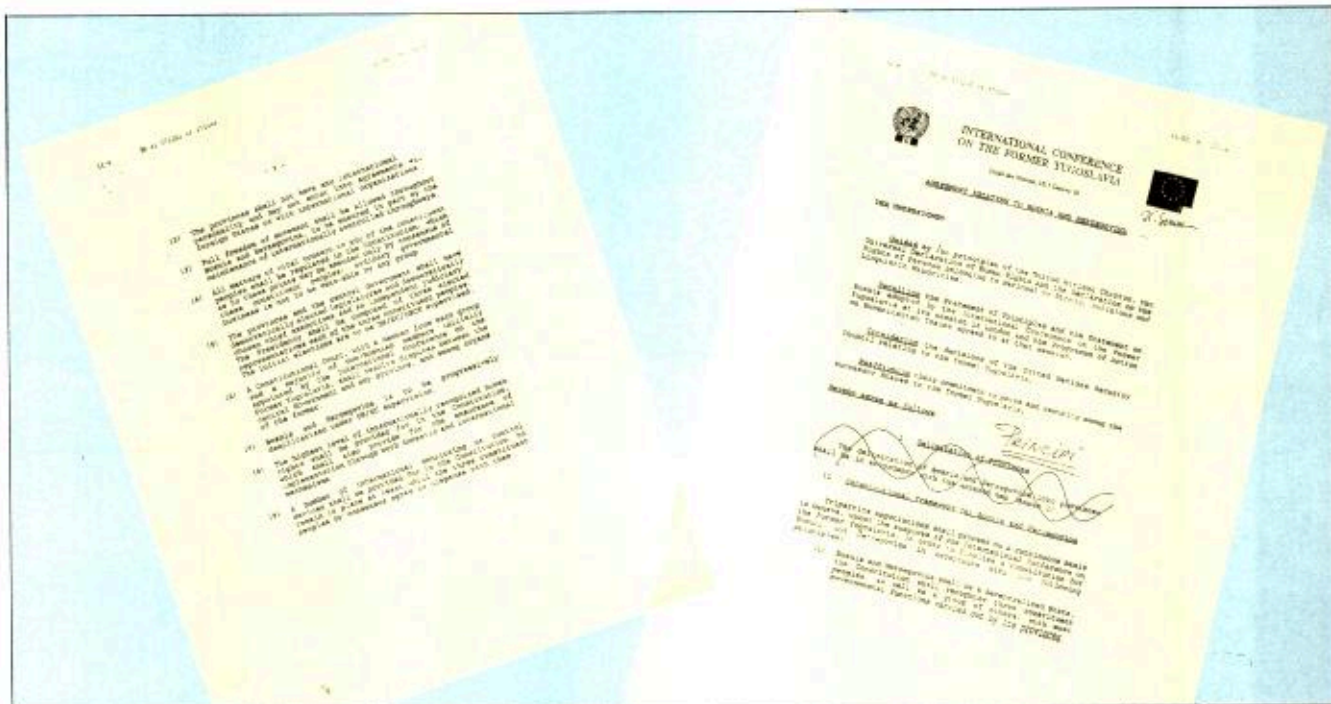
الأسعار

الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالاً
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الحنفية 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

من ينصر مسلمي البو



سبب اضطراب المسلمين للتوقيع على الوثيقة قائلا : «لقد انتظرنا خطوة جدية من منظمة المؤتمر الاسلامي منذ الخامس عشر من يناير الماضي دون جدوى، كما أننا نعاني من حصار لم يشهد له التاريخ مثيلا في السابق، ولم نحصل من العالم الاسلامي على اي مساعدة جديرة بتغيير موازين القوى في البوسنة، سوى ما تقوم به الهيئات الاغاثية، ففي كل يوم يسقط منا عشرات القتلى، ومئات الآلاف من مواطنينا يقضون الليل في العراء على الجليد وتحت القصف ورغم اضطراب الرئيس البوسني على التوقيع إلا أنه وقع بشروطه.

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قد أعلن لدى توقيعهِ على خطة فانس وأوين - التي ظل رافضا لها منذ إعلانها - أنه سوف يعتبر هذا الاتفاق لاغيا وباطلا إذا لم تتحقق ثلاثة شروط هي:-

١ - توقيع الجانب المعتدي (الصرب) على الاتفاق خلال عشرة أيام.
٢ - اتخاذ المجتمع الدولي في فترة زمنية محددة، تدابير فعالة لتطبيق الاتفاق.

٣ - توقف العدوان الصربي على البوسنة والهرسك.

وقد تمكنت «المجتمع» من الحصول على نص خطة فانس وأوين، لتعرف أبعاد ما ترمي إليه، وأسباب رفض مسلمي البوسنة لها، فوجدناها تتضمن احاقا وأجافا وظلما واضحا وبيننا لمسلمي البوسنة وحقوقهم لاسيما وهم يمثلون حوالي خمسين في المائة من سكان البوسنة، حيث تم مساواتهم بل ومنحهم حقوقا أقل من الصرب والكروات الذين يمثلون النسبة الباقية من السكان. وقد نصت بنود تلك الخطة على مايلي:-

اولا : ستكون جمهورية البوسنة والهرسك دولة حكومة مركزية

بعد عدة شهور من المقاومة والرفض لخطة الأمم المتحدة والأمل في وجود دعم من المسلمين الذين لم تتحرك معظم حكوماتهم سوى بالوعود، وجد الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش نفسه مضطرا للتوقيع على خطة فانس وأوين، المتعلقة بتقسيم البوسنة الى عشر مقاطعات، بعدما تلقى وعودا من الولايات المتحدة بأنها سوف تدرس جديا امكانية رفع حظر تصدير السلاح لمسلمي البوسنة حتى يدافعوا عن اعراسهم وانفسهم، وهو أمل تعلق به بيجوفيتش بعدما ظل عدة اشهر ينتظر من معظم حكومات الدول الاسلامية ان تفي بوعداء، بالتحرك لنصرة مسلمي البوسنة اذا استمر الصرب في اعتداءاتهم حتى الخامس عشر من يناير الماضي، إلا أن الأيام مضت دون أن تحرك معظم الدول الاسلامية ساكنا، بل ابتلعت وعدها في صمت ليجد بيجوفيتش نفسه مضطرا للتوقيع وهو يقف وحده في مواجهة المجتمع الدولي لحماية ما تبقى من ارض البوسنة وشعبها المسلم! ويبدو الاسى على وجه بيجوفيتش ونبرات صوته وهو يقول بعد التوقيع :«لقد قمنا بما طلبه منا المجتمع الدولي، وحان الوقت لكي يقوم المجتمع الدولي بما هو مطلوب منه، خصوصا وأنه تأخر كثيرا في النهوض بما ينبغي ان يؤديه في مواجهة محنة البوسنة، وأنه لو فعل ذلك في وقت مبكر لتجنبنا مقتل مائتي الف شخص، وتشريد وطرد مليون شخص آخرين خلال سنة واحدة».

وأضاف الرئيس البوسني المسلم قائلا: «إن الخطة التي اضطرت للموافقة عليها، ليست هي الحل الأفضل، لكن الخيارات الأفضل اسوأ منها، لذلك فقد وقعت بها دون حماس، أما سالم سابتش، الممثل الشخصي للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش، فقد عبر بوضوح عن

نة بعد اجبارهم على التوقيع؟

ماسة الآن الى مائة مليون دولار من حكومات العالم الاسلامي وذلك للحفاظ على ما تبقى من ارض وعرض تحت ايدي المسلمين في البوسنة وإن مسلمي البوسنة لا يطلبون هذا المبلغ كمساعدة بل يطلبونه قرضاً سوف يقومون بتسديده فيما بعد وإننا نأمل من دول الخليج أن تبادر لمساعدتنا فالمبلغ ليس كبيراً وسوف نقدم ما نستطيع من ضمانات لتسديده.

وفيما تتوالى النداءات من مسلمي البوسنة الى مسلمي العالم، تستمر المؤتمرات الصحفية والتصريحات الجوفاء، والتهديدات الفارغة للصرب من ممثلي الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، حيث لم يكنهم عام كامل من القتل والسحل وانتهاك الاعراض والتطهير العرقي، ليوقف ديفيد أوين أمام الصحفيين في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي بعد توقيع بيجوفيتش على الخطة ليعلم أنه «قد حان الوقت الآن لممارسة الضغوط على الصرب» وكأنه لم يكن طوال عام كامل من الجرائم.

وفيما لم يتحرك المجتمع الدولي بعد توقيع بيجوفيتش حتى الآن - وإن يتحرك - يسعى الصرب بتواطؤ المجتمع الدولي معهم، الى السيطرة التامة على شرق البوسنة لاحداث انقلاب في الميزان العسكري لصالحهم وفرضهم الخريطة التي يريدونها، وتبديل واقع خريطة فانس وأوين. فالصرب يسعون الآن لإسقاط مدينتي «توزلا» و«سيريرينيتسا» وهما من اكبر مدن المسلمين في شرق البوسنة ويخضعان حسب خطة الامم المتحدة لاقليم من اقاليم المسلمين الثلاثة. إلا أن الدول الكبرى التي وقفت الى جوار الصرب في جريمتهم من البداية، لن تتحرج في استمرار أداء دورها حتى يقوم الصرب بتحقيق كامل اهدافهم في البوسنة، فيما يستمر الصمت الاسلامي باقيا مثل صمت أهل القبور، متيحاً لأعداء الاسلام مواصلة سعارهم المجنون ضد المسلمين.

إننا من خلال «المجتمع» نهيب بحكومات الدول العربية والاسلامية أن تقف بجوار مسلمي البوسنة ولو مرة واحدة تحسب لهم أمام الله وتسجل لهم في التاريخ، لأنه عار على أمة، دان الوجود لها من قبل، ان يستتبع حماها فساق الارض وفجارها، دون ان تنتفض لتحمي الارض وتدافع عن العرض.

لقد وجه مسلمو البوسنة آلاف النداءات والاستغاثات والصرخات التي صمت الأذان وهزت الوجدان، ولم يعد هناك سوى أن تستيقظ ضمائر حكام المسلمين ويلبوا ولو نداءً واحداً او صرخة واحدة، ولتكن هناك وقفة يثبت بها المسلمون للعالم ولو مرة واحدة، أنهم كيان واحد وأنهم لا يرضون بهذه المجازر ولا هذا التسلط ضد مسلمي البوسنة، والا فان سيناريو الابادة سينتقل بعد ذلك من البوسنة الى كوسوفو ثم الى سنجق ثم الى مقدونيا ليمحو الوجود الاسلامي، بداية من قلب أوروبا ثم يمد مخالبه الى قلب العالم الاسلامي ليمزقه إلى أشلاء أكثر مما هو ممزق.

إن نصرة مسلمي البوسنة في هذا الوقت هي نصرة لكل مسلمي أوروبا، بل ولكل مسلمي العالم، فالمسلمون كالجسد الواحد ومن استجاب فقد استجاب لدعوة الله بيايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» «انفروا خفاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله».

«يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

محدودة الصلاحيات، وذات دستور يعترف بالشعوب الثلاثة المكونة لها - إضافة الى المجموعات الأخرى - مع انتقال غالب الصلاحيات الأساسية من الحكومة الى إدارة المناطق.

ثانياً : لن تتمتع المناطق بأي صلاحيات في الأمور الخارجية للحكومة، ولن يكون يعقدورها توقيع الاتفاقيات مع الدول الأجنبية والمنظمات الدولية.

ثالثاً : سوف تؤمن كامل الحرية للتنقل داخل جمهورية البوسنة والهرسك، ويتم تنفيذ ذلك بفرض المراقبة الدولية على الطرق.

رابعاً : جميع الأمور الحيوية والمصيرية بالنسبة لكل شعب من الشعوب الثلاثة سوف تقرر بالدستور، ويمكن تغيير الدستور في تلك الأمور فقط باجماع الشعوب الثلاثة المكونة للجمهورية، وأما أمور الحكومة المركزية فانها لن تكون خاضعة لحق النقض لأي شعب من الشعوب الثلاثة (حق فيتو).

خامساً : سيتم انتخاب المسؤولين في المناطق واعضاء الحكومة المركزية في الانتخابات الديمقراطية، وستكون المحاكم مستقلة، وستكون الرئاسة العليا من ثلاثة ممثلين لكل شعب من الشعوب الثلاثة (ممثل عن كل منطقة: ٣ مسلمين+ ٣ صرب+ ٣ كروات)، وستجري أول انتخابات من هذا النوع تحت اشراف مباشر من الامم المتحدة والمجموعة الأوروبية ومؤتمر الأمن الأوروبي والتعاون.

سادساً : ستتشكل المحكمة الدستورية من أعضاء كل الشعوب والجماعات، وسيكون أغلب اعضائها من غير البوسنيين بحسب ما تم اقتراحه في المؤتمر الدولي حول يوغسلافيا السابقة، وتكون مهمة هذه المحكمة الدستورية فض النزاعات بين الحكومة المركزية وإدارة المقاطعات والادارات القديمة.

سابعاً : سيتم نزع السلاح في البوسنة والهرسك تدريجياً تحت اشراف الامم المتحدة والمجموعة الأوروبية.

ثامناً : سيتم ضمان أعلى قدر من حقوق الانسان التي تنص عليها المواثيق الدولية وإدراجها في الدستور، وسيتم الاشراف المباشر على تطبيق هذه الحقوق الدستورية من قبل منظمات رعاية حقوق الانسان الدولية والمحلية.

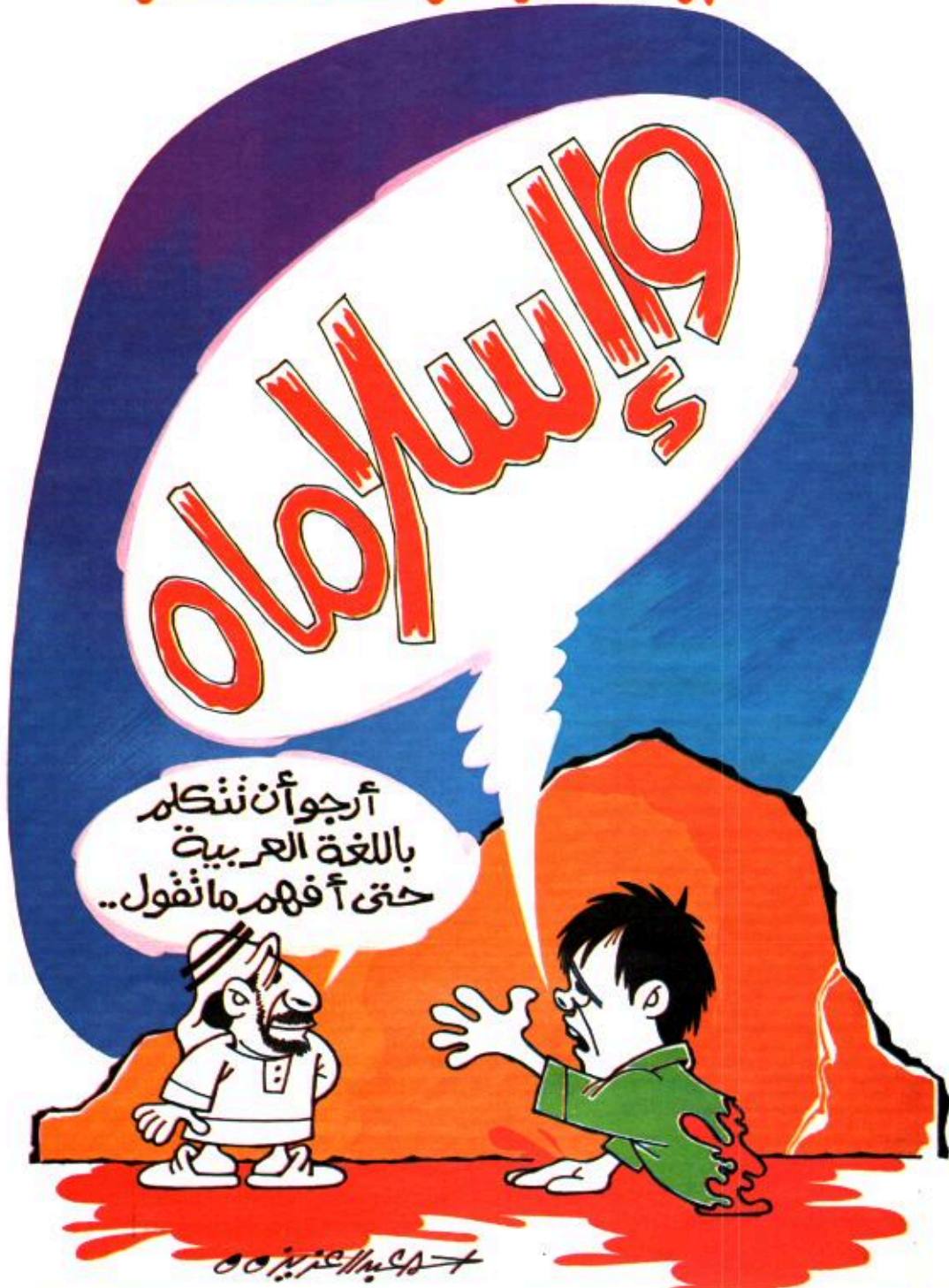
تاسعاً : سيتم ضمان قدر ضروري من الادارة الدولية والهيئات الرقابية من خلال ادخالها في الدستور الجديد، وستظل هذه الادارات والهيئات موجودة الى حين اجماع جميع الشعوب الثلاثة على ضرورة مفادرتها من البوسنة والهرسك.

إن إعادة قراءة هذه البنود التسعة بتفحص لا يقودنا الا الى نتيجة واحدة لا تقبل الشك هي أن خطة فانس وأوين ليست سوى خطة تمكين للصرب وانتهاء للوجود الاسلامي في البوسنة على المدى القريب او البعيد وذلك على غرار خطة تقسيم فلسطين التي اعدتها الامم المتحدة عام ١٩٤٧ والتي لم تكن سوى تمكين لليهود وتشريد للفلسطينيين، وأن رفض مسلمي البوسنة لها نابع من هذا الجانب، ولم يضطروا لقبولهم المشروط بها إلا بعد نفاذ الاسهم من جعبتهم وبخذلان معظم الحكومات الاسلامية لهم وتعلقهم بخيط رفيع من الأمل وعدتهم به الولايات المتحدة ولم يقره فانس وأوين وذلك بإمكانية رفع حظر حصولهم على كمية محدودة من السلاح يدافعون بها عن انفسهم، ومع ذلك فلا يزال مسلمي البوسنة على أمل أن يجدوا دعماً من أخوانهم المسلمين.

وفي هذا الصدد صرح أحد مساعدي الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش «للمجتمع» في لقاء خاص بأن مسلمي البوسنة بحاجة

كاريكاتير

البوسنة والهرسك تحتضر





المجتمع

المجلس

صحفي يمتدّي على عضوفي مجلس الأمة



رئيس
مجموعة
لوزارة
الصحة



د. أيوب
الأيوب يجيب
بصراحة: لماذا
لجنة تطبيق
الشريعة غائبة
إسلامياً؟

ارحموا المنقبات

بقلم : تركي الحميدي



وكان هذا المشروع بقانون بمثابة السهم القاتل، مما أدى الى التهديد من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بتقديم استقالاتهم عند اقراره. وانني لآتمنى ان يصروا على قرار الاستقالة الجماعية حتى تستقيم الجامعة وتنهج النهج الصحيح وتنجلي جميع العقبات ويشرق فجر جديد.

فها هو الآن دوركم يا من تمثلون الشعب الكويتي باتخاذ القرار العادل في قضية واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار، عليكم ان تحسموا هذه المشكلة بتنفيذ مشروعكم الذي يكفل للمنقبات حقوقهن، لا تجعلوا بعض الاقلام الرخيصة المأجورة تؤثر في مسيرتكم وتجعل هناك تبايناً في أرائكم، فأنتم أمل الأمة وقائدها الى بر الأمان، وهذا الموقف سوف يكون نبراساً لجهودكم المعطاءة.

واعلمن ايها الاخوات المنقبات، ان ما اصابكن هو ابتلاء من الله عز وجل وأنه سبحانه يبتلي المرء على قدر ايمانه.

قال تعالى (الم* أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) العنكبوت الآية ١ - ٣

وكن ايها الطاهرات على يقين بأن فرج الله ات لا محالة باذنه سبحانه، يقول سبحانه (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) يوسف الآية ٢١.

وقفنا الله وياكم لما يحب ويرضى، والحمد لله رب العالمين.

حراً في تصرفاته بحدود العقل والمنطق فما بالنار ونحن نعيش في مجتمع مسلم يدين بالدين الاسلامي نضيق على حريات الآخرين، علما بأنهن لم يفعلن شيئاً يغضب الله عز وجل ومن المفروض ان نشجعهن على ذلك لا ان نقف في وجوههن ونعرقل مسيرة دراستهن والسبب يعود لامر بسيط.

لم يكن بوسع الاخوات المنقبات بعد هذا القرار والأصرار على تنفيذه الا ان يطرقن جميع الابواب التي يتوقعن منها حلاً جذرياً لهذه المشكلة، وانتهى بهن المطاف الى اروقة مجلس الأمة، ذلك الصرح الكبير الذي تبني عليه آمال كثيرة بعد الله عز وجل في حل مثل هذه القضية وحسمها الحسم النهائي، فأصبح المجلس متمثلاً في لجنة الشؤون التعليمية يحاور ويدرس أبعاد هذه القضية مشتملة في لقاءاته مع المسؤولين من اصحاب ذلك القرار، مما جعل المجلس يقترح مشروع بقانون يلزم أعضاء هيئة التدريس وبالأحرى عميد كلية الطب للتراجع عن قراره وإعادة الطالبات المنقبات وإتاحة الحرية المطلقة لهن في لبس النقاب مع رد الاعتبار.

لقد تفاقمت قضية المنقبات واصبحت مثار جدل في الشارع الكويتي والسبب يعود الى قرار متعجرف غير مدروس من قبل استاذ لا يفقه في المسائل الشرعية حتى اليسير منها، ويناصر على هذا القرار بحجة انها مسألة فنية بحتة.

فيا عجباً!! لماذا لم يأت هذا القرار منذ امد بعيد؟ وكم من الاخوات المنقبات قد تخرجن من كلية الطب بنقابهن، وما هن يشرفن على اماكن حساسة في انحاء مستشفيات الدولة. ولكنه الاصرار على الخطأ والمكابرة على تنفيذ القرار. ثم لماذا هذا التباين في الآراء بين (دكاترة الطب) حتى انهم اصبحوا بين مؤيد ومعارض.

لماذا اصبحت وزارة الاوقاف الآن مهمة في نظرهم؟ منذ متى كانوا يستفتونها؟ ولماذا يستفتونها في مثل هذه المسألة؟ الأنهم علموا ان لبس النقاب مسألة خلافية بين الفقهاء فأرادوا الدخول من هذا الباب؟ لم نرهم في يوم من الايام قدموا الى وزارة الاوقاف لاستفتائها في من يلبس (البنطلون) ويضعن اصناف (الكياج والعطورات) أم هذا جائز في مذهبهم.

انها خيوط الباطل والفكر الغربي المستورد الذي يقوم على اشباع الغرائز والنزوات متمثلاً في فئة قليلة ضعيفة لا تملك لنفسها ضراً ولا نفعاً، وللأسف انهم ينتمون لبلد مسلم - الكويت - الذي عرف بفعل الخيرات وانكار المنكرات، وهو حديث عهد بزلزال اصابه من اجتياح بغيض من قبل ظالم مستبد لازال يقبع في سجنه اخوة لنا. (فاتقوا الله يا اولي الابواب لعلكم تفلحون) المائدة الآية ١٠.

فيا من لبستن لباس الحشمة والعفة اياكن والتخلي عنه مهما تكن الظروف، لان اهل الباطل دائماً يسعون لافساد المجتمعات ويتمنون ان يكون المجتمع منحلاً يمثل فكرهم الهابط. يا ذرة حفظت بالامس غالبية

واليوم ييغونها للهر واللعب هل يستوي من رسول الله قائده

دوما وآخر هاديه ابو لهب واين من كانت الزهراء اسوتها

ممن تقفت خطى حمالة الحطب لقد ضاقت الارض ذرعاً بأخواتنا المنقبات اللاتي لم يتركن مسئولا إلا وبقنن عليه الباب سعياً للبحث عن وجود حل لقضيتهم العادلة.

ان الدستور الكويتي يكفل حقوق الشعب وحريات وكما ورد في المادة (٧) من الدستور التي تنص على ان العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين. فكيف نراكم يا من تدعون الديمقراطية والحرية والمحافظة على دستور (٦٢) تخالفون الدستور بهذا القرار الارعن.

ان المجتمع الاوربي كفل حرية الانسان وجعله

تتقدم اسرة مجلة المجتمع

بخالص التعازي للداعية الكبير

الاستاذ محمد احمد الراشد

لوفاة السيدة حرمه

تفهدا الله بواضع رحمته وأسكنها نعيم جنته

« إنا لله وإنا اليه راجعون »

لاول مرة في مجلس الامة الكويتي

صافي يعتدي بالضرب على النائب مفرج نهار المطيري

فاتنة مكة !

بقلم د. نجيب الرفاعي



معاملة الناس فن لا يتقنه الا العارفون... يقول تبارك وتعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)... والحكمة والموعظة الحسنة تعني في زمننا هذا الصبر على اذى الناس وعدم التغليظ عليهم وتغييرهم من الدين مع المعاملة الحسنة والابتسام المشرقة.

تري لو جات امرأة لعوب وعرضت نفسها على احد المشايخ وفي المسجد الحرام ترى ما هو الرد؟ قال العجلي في كتابه (الثقات): (حدثني ابي عبدالله قال: كانت امرأة جميلة بمكة، وكان لها زوج، فنظرت يوما الى وجهها في المرأة فقالت لزوجها: اترى احدا يرى هذا الوجه ولا يفتن به؟ قال: نعم، فقالت: من؟ قال: عبيد بن عمير(١). قالت: فاذن لي فيه فلافتنته! قال: قد اذنت لك.

فاتنته فاستفتته، فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام. قال: فاسفرت عن مثل فلقة القمر، فقال لها: يا امة الله اتقي الله، فقالت: اني قد فتنت بك فانظر في امري! قال: اني سائلك عن شيء فان انت صدقت نظرت في امرك، قالت: لا تسألني عن شيء الا صدقت.

قال: اخبريني لو ان ملك الموت اتيك ليقبض روحك اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت. قال: فلو ان الناس اعطوا كتبهم ولا تدرين اتاخذين كتابك بيمينك ام بشمالك؟ اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت. قال: فلو اردت للمر على الصراط ولا تدرين اتنجين ام لا تنجين! اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت.

قال: فلو وقفت بين يدي الله للمساواة اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت.

قال: اتقي الله يا امة الله، فقد انعم الله عليك واحسن اليك. قال: فرجعت الى زوجها قال: ما صنعت؟ قالت: انت بطال ونحن بطالون! فاقبلت على الصلاة والصوم والعبادة، فكان زوجها يقول: مالي ولعبيد بن عمير افسد علي امراتي!! كنت كل ليلة عروسا فصيرها راهبة!



عليهم ما يرونه من تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية... هذا وقد اصدر مجلس الامة بياناً خاصاً حول هذا الاعتداء الذي اعتبره اعتداء على الشعب الكويتي.

امر رئيس مجلس الامة احمد السعدون بالقاء القبض على حامد بويابس المحرر بجريدة الراي العام، واحالته مكتوف اليدين مخفورا الى النائب العام، وذلك لاعتدائه بالضرب على عضو مجلس الامة. مفرج نهار المطيري خلال جلسة يوم الثلاثاء الموافق (١٩٩٣/٣/٣٠) وجاء هذا الاعتداء عندما حاول المطيري توضيح حقه في ان يعين من يشاء كسكرتير له وذلك ردا على ماكتبه بويابس في زاويته في صحيفة الراي العام واستهجن فيها تعيين المطيري لزوجته سكرتيرة له، واعتبر هذا التصرف تلاعبا بالاموال العامة بحجة ان المطيري منح زوجته اجازة بمرتب.

ويعتبر هذا الحادث الاول من نوعه في مجلس الامة الكويتي واثار رئيس المجلس في تعليقه على هذا الحادث الى جهود من اسماهم بـ(اعداء الديمقراطية) لتعطيل عجلة الديمقراطية التي دبت فيها الحركة في اكتوبر ١٩٩٢ (الماضي) ويعز

النائب عايض علوش المطيري يستنكر الاعتداء على مفرج نهار في مجلس الامة

اعضاء المجلس.

وقال اننا بهذه الحالة لا يكون لنا قيمة ولا وزن في المجتمع اذا لم يقطع دابر مثل هذه الاحداث والتجاوزات.

وتسائل النائب علوش مستغربا عن ماهية الاسباب التي تدفع ببعض الصحف وكتابتها الى شن هجمات شرسة ضد بعض اعضاء مجلس الامة ان لم يكن غالبيتهم؟ ايكون الدافع لهذا الامر هو ايجاد نزاع بين الحكومة واعضاء المجلس؟ ام ماذا؟

واضاف قائلاً: بانني اتمنى بان يكون هناك عقاب رادع لهذا الشخص وامثاله حتى يكون عبرة لمن تسول له نفسه بمثل هذا التصرف المشين.

واشاد علوش بموقف رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون عندما اعطى اوامره للحرس الخاص بالمجلس بان يقوموا باتخاذ الاجراء اللازم تجاه هذا الموقف.

استنكر النائب عايض علوش المطيري حادث الاعتداء المشين الذي قام به أحد محرري جريدة الراي العام الكويتية، على النائب مفرج نهار، حيث وصف النائب علوش هذا الحدث بأنه تعد سافر على عضو برلمان يملك الحصانة البرلمانية، بل وانها ظاهرة خطيرة بأن يحدث مثل هذا الامر تحت قبة البرلمان.

واستطرد قائلاً: كيف يستطيع احد ان يتصور بأن عضو برلمان اختاره الشعب لخدمة هذا الوطن ووضع ثقته به، ان يعتدي عليه احد الصحفيين ويضربه على مسمع ومراى من الناس، انها والله حادثة فريدة من نوعها لم يكن لها مثل من قبل.

واضاف علوش بأننا قد ابتلينا من قبل تلك الاقلام الرخيصة، فلقد هوجمنا من قبلهم وسلطت علينا اقلامهم الهابطة، واتهمونا في اعراضنا وذممنا، ولم نتكلم ولم نذكر شيئاً حول هذا الامر، ثم بعد ذلك يصل الامر الى رفع اليد من قبلهم على احد

الدكتور أيوب الأيوب يجيب على سؤال المجتمع؟

لماذا لجنة استكمال الشريعة غائبة اعلاميا؟



د. أيوب الأيوب

وهذه مرحلة مهمة لا يمكن تغافلها وهناك مرحلة موازية لها وهي التمهيد لوضع خطة العمل وكذلك انشائها مركز الفقه المعاصر وفي المرحلة التأسيسية لا يمكن الاعلان عن انفسنا كثيرا لرجل الشارع أو المجتمع الكويتي وفي هذا الوضع ظلت اللجنة فترة طويلة تعلن عن نفسها بشكل بسيط جدا ومع افتتاح المقر في شهر اكتوبر الماضي كان هذا اول اعلان رسمي وان اللجنة انتهت من مرحلة التأسيس وسوف تبدأ في المرحلة التالية وهي تنفيذ اهدافها عبر الوسائل المحددة وقد بدأنا في عقد حلقات نقاش وكذلك بدأنا في عقد الحلقات المفتوحة والتي جرى خلالها لقاء مع اساتذة كل من كلية الشريعة واساتذة كلية الحقوق وكذلك جرى لقاء مع خطباء المساجد

إعداد : مرزوق الحربي

كل سؤال صريح محتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احدى الشخصيات سواء كان مسؤولا في جهاز حكومي أو عضو مجلس امة ونطلب منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال. وسألنا في هذا العدد موجه الى الدكتور أيوب الأيوب الامين العام للجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في دولة الكويت.

● اللجنة الاستشارية للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية انقضى من الفترة المحددة لها اكثر من النصف والى الان لم تأخذ دورها الاعلامي والى الان الكثير من الناس يخلط بينها وبين بعض الجمعيات والهيئات الاسلامية الاخرى.. فما هو تعليقكم على هذا الامر؟

- قبل ان ندخل في الموضوع يجب ان نعرف ان الهدف من انشاء هذه اللجنة هو تهيئة الاجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية وتنقيح قوانين الدولة بما يوافق الشريعة الاسلامية وهنا امر مهم يجب ان يعرفه القارئ وهي ان جميع اعضاء اللجنة غير مفرغين للجنة بل مرتبطين باعمال اخرى. والامر الاخر ان اللجنة مرت بمرحلة تأسيسية فالامين العام تم اختياره بعد شهرين من تشكيل اللجنة وبعدها بدأنا بسلسلة من الاجراءات الروتينية مثل البحث عن مقر ووضع هيكل الامانة ووضع اللوائح المالية والادارية

في الصميم

الى وزير الداخلية !!



شاب كويتي مثقف.. له طموح في القراءة والبحث والاطلاع.. يسافر كل عام الى معرض الكتاب العربي في مصر.. هذا العام تعرض لموقف غير لائق بمواطن كويتي يعيش على هذه الارض الطيبة.. فما ان حطت الطائرة في ارض المطار فاخذ الشاب حقائبه وعند نقطة التفتيش اوقفوه لساعات طويلة واخذوا منه الكتب التي اشتراها من هناك بحجة انها سياسية وممنوعة!! واخذوا منه حتى كتبه في الاقتصاد حيث تخصصه !! طلب منهم ان كانت الكتب ممنوعة ان تصادر هذه الكتب او تحول لوزارة الاعلام لاختذ الرأي فيها ثم يراجعهم بعد فترة كما هو المعتاد في ذلك.. لا ان يتعرض للبهذلة والمضايقة!! وكل يوم يستجوب من قبل امن الدولة.. وهات اسئلة!!

الى اي جماعة تنتمي للاخوان ام السلف!! ما هدفك من جلب هذه الكتب؟ وما رايتك في كذا وكذا.. الخ وطلبوا منه التوقيع على تعهد بعدم تكرار جلب الكتب في المرات القادمة!! بل وطلبوا من ابن اخته الصغير الذي لم يتجاوز الثمانية اعوام ان يوقع ايضا على تعهد بعدم جلب الكتب!!

إننا نطالب وزير الداخلية ان يحقق بمثل هذه الحوادث التي تسيء للوزارة في المقام الاول.. وفيها اساءة للمواطن الكويتي.. ونحن على ثقة بالوزير بان يضع الامور في نصابها ومحلها.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

موجز
الانباء
الجامعية

* اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة يومي الاحد والاثنين الماضيين دورة نقابية لطلبة الجامعة حوت هذه الدورة عدة ندوات منها تعريف بالاتحاد ودستور ولوائح الاتحاد وحاضر فيها كل من محمد الدلال ونصار الخالدي وفهد البناي.

* اقامت جمعية العلوم والهندسة برنامجا يتناول كيفية الحصول على الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه يحاضر فيه اساتذة من داخل الجامعة وخارجها.

دمعة المنطلق تنحدر على الثرى الطيب «في رثاء أم عمار حرم شيخ فقه الدعوة»

اهـ .. كم أنت غالية هذه الدمعة .. دمعة شيخ سكب أوقات سروره في بحر الدعوة، فنصب للمجتهدين الدعوة أشربة الهداية بوميض نور فقه الدعوة المبارك هذه الدمعة العزيزة التي أبت إلا أن تسقط بعزة المؤمن بقدر الله فهي دمعة لا كالدمعات فهي لا تسقط بسبب عرض زائل من الدنيا أو انكسار ذليل لطاغية بل هي على فقيده صنع الدمعة والامها والفرحة وامالها ، كيف لا و ام عمار ما اشتكت من طول الطريق ولا وعثاء الغربة والم التثقل والشتات بل كان الصبر يستمد منها صبرا والغربة تستمد منها انسا والترويد يرتشف منها عزما .

الى شيخي الصابر المحتسب الذي اذا افتقد لم يسأل عنه واذا كان لم يعرف، ابدا أنت جهبذ في الدعوة والعلم، تعلمنا منك ونحن صفار آداب العلم وصنعة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقه الحركة والدعوة ونشرنا بها الاشربة بعد ان كانت احلاما للفتى الطائر كما كنت تردد وكنا نعلم ان وراء ذلك كله سندنا من ام عمار «رفيقة دريك وانس طريقك».

هذه الدمعة العزيزة نرى فيها صفاء القلب الذي اواك وانكسار غريته وشغفته على فلذات الاكباد وهم المهاجرون والمطاردون.

هذه الدمعة التي نرى في شفافيتها ذكريات واقع الشباب في سكك بغداد وبين حلقات علم رجال العلم وقادة الدعوة ومكتبات بغداد الحائرة هذا اليوم ! هذه الدمعة تثمر ماء دجلة وتباركه.

شيخي الكريم : المؤمن الشاكر لا يجد في نفسه والخير الذي حوله الا انه جزءا من فضائل الآخرين بذلوه له بتعليم او تربية او تزكية او كلمة طيبة.

كنت تحدثنا عن العوائق فعلمنا ان العوائق قد تجاوزتها لان المركب الذي استظلت في ظلال بيت ام عمار كان منطلقا وكنت تدعم اعيننا بالرقائق فما هي الا رقة من خفقان قلب تلك المؤمنة الراضية بقدر الله.

شيخي الكريم اننا على فراق ام عمار لمحزونون وان خير مايؤتي الله المؤمن من حسنة في هذه الدنيا هو زوجة صالحة فكيف كانت حسنك يا ابا عمار.

اظننا كنا نحن حسننتها التي اورقت من بين فيض علمك وجهدك.. فاللهم اقبلها في الصالحين.

تلميذك : «محمد سالم الراشد»

وتم لقاء كذلك مع رؤساء الصحف الاسلامية وسوف يتم لقاء مع جمعية المحامين ولقاء مع جمعية الصحافيين ولقاء آخر مع رؤساء الصحف اليومية كما قامت اللجنة التربوية الاجتماعية، وهي احدى اللجان التابعة للجنة العليا - بالاتصال بمئة متخصص في مجال التربية ودعوتهم لمؤتمر في نهاية شهر ابريل وقامت اللجنة الاعلامية بعقد حلقة نقاش، واللجنة الاقتصادية عقدت كذلك حلقة نقاش إذا على مستوى المختصين والاكاديميين فقد وصلت اللجنة الى شريحة كبيرة منهم اما على مستوى رجل الشارع او المجتمع بجميع شرائحه فلقد بدأنا في تكثيف ظهورنا للجمهور فقد اجريت بعض اللقاءات التلفزيونية لشرح اهداف اللجنة بالاضافة الى البرامج الاذاعية، كذلك قمنا بزيارة العديد من الديوانيات سواء بدعوة منهم او زيارات عامة كذلك قمنا بعمل محاضرات وندوات في جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية وكما قلنا على مستوى المختصين والاكاديميين فقد قطعنا شوطا كبيرا اما بقية الشرائح فنستطيع ان نقول اننا قطعنا من ٥٠٪ الى ٦٠٪ ولازلنا محتاجين الى ابراز دور اللجنة اكثر واكثر - وان شاء الله - سوف تصدر ثلاث كتيبات تتناول موضوع الشريعة الاسلامية وموضوع الهوية الاسلامية ولقد وضعنا خطة للخروج للمجتمع ولكن هذا الخروج لا يصاحبه هالة ضخمة وان لا تخرج بصورة يومية ولكننا نريد ان نمشي بهدوء.

وختاماً اريد ان اذكر ان الهيئة عندما وضعت خطة للهيئة اجواء ارادت ان تلمس اراء المجتمع بجميع شرائحه وبمختلف توجهاته، كان القصد منها ان نبين ما هي الامور الجيدة التي نريد ان نثبتها وماهي الامور التي نريد ان نغيرها الى الاحسن وهناك ولله الحمد تعاون بين الناس والاختلاف الحاصل هو اختلاف في كيفية تطبيق الشريعة لا اختلاف على تطبيق الشريعة نفسها.

عزاء

**أعضاء ورئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح
ومجلة «المجتمع» يتقدمون بخالص العزاء
الى الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس
الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعائلته
لوفاة شقيقته سائلين الله تعالى ان يتفمدها
بواسع رحمته «وانا لله وانا اليه راجعون»**

* كما اقامت جمعية الهندسة والعلوم يومي الاربعاء والخميس دورة رياضية لطلبة الجامعة.

* تستعد الجمعية التربوية لاقامة «اسبوع الشعوب الاسلامية» والذي سوف يتناول العديد من الفعاليات ومنها محاضرات بعض المشايخ.

* كما وزعت الجمعية التربوية ٢٠٠ شريط اسلامي بعنوان «فتنة النساء».

مرزوق الحربي



وزير الصحة

رسوم مجبفة لوزارة الصحة!!

ان هذه الرسوم كما قلنا لا تراعي اصحاب الدخول المتدنية والسحيقة من الوافدين والمقيمين!!! فرافة ورحمة بهؤلاء الضعفاء.. اننا لا نطلب من الدولة ان تفتح ابوابها كما في السابق للصرف في العلاج على حساب المواطن.. ولكن!! اذا كانت هناك رسوم للزائرين او المقيمين فيجب ان تكون مدروسة ومعقولة ومنظمة!! لا ان تكون قرارات عشوائية بقصد الربح التجاري!! فمستشفيات الدولة والحكومة لم تنظر في يوم من الايام الى مسالة الرسوم من ناحية الربح المادي.

وباعتقادي ان هذه خطوة لتحصيل الرسوم على الوافدين والمقيمين وتأتي المرحلة اللاحقة لتفرض الرسوم على كاهل المواطن الكويتي المغلوب على امره!! وهي سياسة الخطوة خطوة والتي تفكر بها وزارة الصحة منذ فترة طويلة قبل الغزو العراقي.. واذا كانت الدولة بحاجة الى تحصيل الرسوم والاموال فلماذا تصرف وتصرف بلا حدود وتوزع القروض بمئات الملايين على الدول شرقا وغربا وشمالا وجنوبا!! اليس المواطن ومن يقيم بشرف على هذه الارض اولى بهذه الخيرات!! والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

كان ارتجاليا ولم يعرض على القائمين على العمل الطبي بالكويت.

٣ - الاسعار المذكورة بالقرار اعلى من تكاليفها الحقيقية حيث انه على سبيل المثال الاشعة المقطعية تجري بالمستشفيات الخاصة بأربعين دينارا بينما في القرار بسبعين دينارا!!!

٤ - ذكر القرار ان على وزير الصحة ان يصدر قرارا بتنظيم استثناء الحالات الطارئة والانسانية وقد عمم القرار ولم يصد بعد قرار وزير الصحة لينظم عملية الاستثناءات وهذا بالطبع سيفتح الباب على الاجتهادات!!

٥ - كان المفروض ان يترك فرصة كافية للشركات والافراد غير الكويتيين حتى يقوموا بتنظيم انفسهم عن طريق شركات التأمين الصحي وتحديد تاريخ للتطبيق.

وبناء على هذه الموافقة قام السيد وكيل وزارة الصحة د. طارق العبدالجادر باصدار تعميمه رقم ٢٥٨٣ على جميع المناطق الصحية للعمل بما جاء فيه من تاريخ التعميم وهو ١٩٩٣/٣/٨ وبعد اطلاعنا على هذا القرار واجرائنا بعض الاتصالات الخاصة تبين لنا ان وزارة الصحة قامت بتجميد تطبيق هذا القرار بعد صدوره في نفس اليوم عن طريق الهاتف. مما تقدم تبين لنا مايلي:

١ - القرار مجحف بحق غير الكويتي حيث سيتم تطبيق هذه الرسوم العالية التكاليف دون النظر الى وضع هؤلاء المرضى من الناحية المادية او الاجتماعية.

٢ - القرار لم يكن مدروسا بشكل كاف وذلك لانه جمد في يوم صدوره مما يعني انه

مقيم	زائر	
٧٠ ديناراً	٩٥ ديناراً	١ - تصوير مقطعي بالكمبيوتر
١٤٠ ديناراً	١٩٠ ديناراً	٢ - تصوير الوعية الدموية بالقسطرة
٤٠ ديناراً	٥٥ ديناراً	٣ - فحص الكلى بالصيغة
٣٥ ديناراً	٥٠ ديناراً	٤ - فحص القولون بالصيغة
٣٠ ديناراً	٤٥ ديناراً	٥ - فحص «BAMEAL»
١٠ دينار	١٥ ديناراً	٦ - فحص بالسونار
١٨٠ ديناراً	٢٤٥ ديناراً	٧ - فحص بالرنين المغناطيسي



احمد باقر

نشر خطأ في العدد الماضي ان النائب مبارك الدويلة هو صاحب مشروع «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والصحيح ان صاحب المشروع هو النائب أحمد باقر.. لذا لزم الاعتذار والتنويه.

«المجتمع»

تنويه
واعذار

من مصادر المجتمع

● مصادر فرنسية أكدت بأن المواجهة بين النظام الجزائري والجهة الإسلامية للانقاذ حتمية ولا تراجع عنها والموقف الفرنسي يساند سياسة النظام الجزائري رغم اقتناعه بأن المواجهة ليست الحل الأسلم وتسبب في عدم استقرار المنطقة المغاربية. ولكن مصالح الدولة تقتضي ذلك حاليا.

● بات في حكم المؤكد اجراء تغيير وزاري في الاردن خلال الثلث الاخير من شهر نيسان (ابريل) الحالي بهدف الاعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة اواخر هذا العام. ومع ان بعض المصادر لم تستبعد احتفاظ زيد بن شاكر بمنصبه الحالي في رئاسة الوزراء، الا ان معظم الاوساط السياسية قد رجحت اختيار ذوقان الهداوي وزير التربية ونائب رئيس الوزراء لتسلم رئاسة الحكومة المقبلة.



■ ابن شاكر

● مسؤول فلسطيني بارز عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، مهدد بالاستبعاد من مناصبه الرسمية بعد اتهامه بالتورط في سرقات مالية زادت قيمتها على ثلاثة ملايين دولار، علما بأن المنظمة تعاني منذ بداية ازمة الخليج من ضائقة مالية خانقة جدا على حد قول المسؤولين في المنظمة!

● كشفت مصادر دبلوماسية ان ياسر عرفات اتصل ببعض السفارات التي زارتها حركة (حماس) مؤخرا في عمان، واستنكر موافقة تلك السفارات على اجراء مقابلات مع حركة (حماس) معتبرا ان ذلك يشكل تجاوزا لمنظمة التحرير الفلسطينية.



■ عرفات

● أكدت مصادر «المجتمع» في القاهرة تعرض المواطن المصري محمود ابو حليمة المتهم في حادث تفجير المركز التجاري في نيويورك، للتعذيب لمدة خمسة عشر يوما في مبنى مباحث أمن الدولة حتى تم تسليمه الى السلطات الامريكية.. التعذيب شمل اطفاء السجائر في جسده وتعليقه كالخروف المشوي ووضع في الماء المثلج ثم يوضع مباشرة في الماء المغلي.. الادارة الامريكية اعلنت ان «ابو حليمة» كان متجاوبا مع السلطات المصرية! فيما استنكر محاميه في واشنطن التعذيب الذي تعرض له في مصر.



■ ابو حليمة

د. اسحق الفرحان للمجتمع :

حزب جبهة العمل الإسلامي ليس واجهة من واجهات الإخوان وإنما هو

د. اسحق الفرحان

حزب الجُمُيع

المجتمع : ما هي الدوافع التي وقفت وراء تأسيس حزب جبهة العمل الإسلامي؟

الفرحان : الدوافع التي وقفت وراء تأسيس الحزب هي الانفتاح السياسي وتبني النهج الديمقراطي في التعامل بين الحكومة والشعب وبين فئات الشعب المختلفة في المرحلة السياسية الجديدة التي مرت بها البلاد بعد عام ١٩٨٩، حيث أجريت انتخابات حرة ونزيهة ونجح عدد لا بأس به من النواب الإسلاميين الذين يشكلون أكثر من ربع أعضاء البرلمان الحالي.

هذا الانفتاح استدعى بالضرورة إنشاء أحزاب مختلفة تمارس العمل السياسي وفق قانون يسن لذلك، وقد سن بالفعل مثل هذا القانون وخرج إلى حيز الوجود العام الماضي. لذلك كان لابد للحركة الإسلامية التي تمارس العمل السياسي والتي لها ثقل نسبي في البرلمان وكبير في الشارع الأردني من أن توجد صيغة سياسية معاصرة وفق قانون الأحزاب الرسمي بحيث تعمل في العلن وبطريقة منفتحة. وأن تأخذ حقها في القرار السياسي وفي الوقت نفسه تفسح المجال لغيرها وتعترف بالرأي المخالف وتعمل للوصول إلى المصالح العليا للوطن

حاوره في عمان : عاطف الجولاني

الدكتور اسحق الفرحان من الرموز الفكرية والتربوية والسياسية البارزة والمعروفة على المستويين العربي والإسلامي، وقد انتخب مؤخرا ليكون أميناً عاماً لحزب العمل الإسلامي الذي يعتبر أول حزب إسلامي يحصل على ترخيص رسمي في الأردن . المجتمع التقت الفرحان وحاورته حول دوافع تشكيل الحزب الجديد وحقيقة ما أشيع عن انشقاقات في صفوفه، وتشعب الحديث ليشمل واقع وهموم الأمة العربية والإسلامية والتحديات التي تواجهها.

نحن سنخوض الانتخابات القادمة سواء كانت نزيهة أو غير نزيهة ونحن نشهد أن الانتخابات الماضية كانت نزيهة.

لم ينطبق ذلك على جماعة الإخوان لأنها لم تكن مسجلة وفق قانون الأحزاب ولذلك فمن غير المعقول في ظل النهضة التاريخية والسوابق القانونية والنواحي العملية أن يسجل الإخوان أنفسهم كحزب وفق قانون الأحزاب ولكن الإخوان في الوقت نفسه كانوا يريدون ممارسة العمل السياسي لذلك فقد نشأت فكرة تشكيل الجبهة لدى عدد من قادة ومفكري الإخوان وقمنا باستطلاع رأي العاملين للإسلام وشكلنا لجنة تحضيرية بصورة تلقائية من عدد من مفكري وسياسي الإخوان وعدد من الإسلاميين المستقلين وبعد ذلك حصلنا على ترخيص رسمي لحزب جبهة العمل الإسلامي.

وأود أن أؤكد هنا أن حزب الجبهة هو حزب مستقل إدارياً ومالياً وتنظيماً عن أية جهة أخرى وله نظامه الأساسي ومجالسه القيادية من مجلس شورى ومكتب تنفيذي وفروع مختلفة في المناطق والجبهة مفتوحة لعضوية جميع المواطنين إخواناً وغير إخواناً وهي ليست واجهة من واجهات الإخوان كما يدعي البعض.

المجتمعي : وهل ستخوضون الانتخابات البرلمانية القادمة في نهاية هذا العام باسم الجبهة؟ وكيف ستكون صيغة المشاركة بينكم وبين الإخوان؟

الفرهاني : نحن سنخوض الانتخابات القادمة مهما كانت الظروف سواء ادعى أنها نزيهة أو غير نزيهة ونحن نشهد أن الانتخابات الماضية كانت نزيهة ونأمل أن تشرف أية حكومة على الانتخابات بصورة موضوعية ونزيهة، لأن ذلك يشكل مفصلاً أساسياً للديمقراطية وهو الذي يجعلها جوهرياً أو شكلياً فلي تزوير في الانتخابات يجعل الديمقراطية مجرد لعبة شكلية وليست حقيقة جوهرياً ونحن نسعى لأن تترسخ الشورى والديمقراطية بصورة أساسية وأود التوضيح هنا أننا نستعمل الديمقراطية كمصطلح غربي ولكننا نستنبطها هنا وفق مبادئ الشورى الإسلامية ووفق الصيغة الإسلامية ونحاول أن نؤكد على الجوهر وعلى المبادئ كالمشاركة في القرار ومبادئ الحرية وكرامة الإنسان والمبادئ الأساسية التي لا تتنافى مع ثوابتنا الشرعية.

أما بالنسبة لصيغة المشاركة في الانتخابات القادمة فإن الإخوان الموجودين في الجبهة سيخوضونها باسم الجبهة وإذا أراد أحد الإخوان أن يخوض الانتخابات بصفة فردية مستقلة فهذا عائد له ولاعتقد أن الإخوان كجماعة يستطيعون أن يخوضوا الانتخابات بموجب قانون الأحزاب.

المجتمعي : وما هي توقعاتكم لمستقبل الجبهة السياسية في الأردن؟

الفرهاني : نحن نعتقد أن المستقبل للإسلام بصورة عامة وما الجبهة إلا آلية من الآليات الإسلامية التي تحاول أن تتصدى للعمل السياسي الإسلامي لذلك فإن مستقبل جبهة العمل الإسلامي السياسي سيكون مشرقاً بإذن الله وستحظى بتأييد الجماهير ولقد قمنا بفتح باب الانتساب للجبهة واستطيع أن أقول أن مشكلتنا ليست في قلة عدد من ينتمون إلى الجبهة وإنما في القدرة على استيعاب الراغبين بالانضمام إليها

بالإصلاح التدريجي أخذين بعين الاعتبار معطيات الواقع وإمكاناته ولأنهم بالعنف أو بوسائله وإنما نريد الإصلاح عن طريق الحوار السياسي العقلاني والمنبر الديمقراطي لذلك نعتقد أننا في بعض المواقف قد نؤيد الحكومة وفي مواقف أخرى قد نعارضها.

المجتمعي : وهل سيكون لديكم شروط معينة للمشاركة في الحكومات القادمة فيما إذا عرض عليكم ذلك؟

الفرهاني : لا يوجد لنا اشتراطات معينة ولكن قد يكون هناك نوع من التداول والمناقشة حول بعض الحقائق الوزارية فنحن نؤمن بالحقائب السياسية التي تقرر السياسات العامة والتي تتصل بخدمة الشعب مباشرة وحل قضاياها إضافة إلى الحقائق التي تعنى بالفكر والتربية والتوجيه الوطني للأمة ولكن بصورة عامة لن يكون للنزاع على الحقائق حائلاً دون المشاركة في الحكومات القادمة وإنما سيكون البرنامج السياسي للحكومة في المرحلة المعنية هو الفصيل في أن نشترك أو لا نشترك.

المجتمعي : وهل نفهم من هذا أنكم لن تشاركوا في حكومة تتبنى المفاوضات مع (إسرائيل)؟

الفرهاني : نحن نتبنى المعارضة للمفاوضات ولا نؤمن بأنها ستأتي بخير لهذه الأمة وللل قضية الفلسطينية ولذلك لأنعطي الثقة للحكومة التي تشارك في المفاوضات وفي حدود ما تصوره حتى الآن أن المشاركة في حكومة مفاوضات غير واردة.

المجتمعي : وكيف ستكون طبيعة العلاقة المستقبلية بين الجبهة وجماعة الإخوان المسلمين في الأردن؟

الفرهاني : الإخوان المسلمون ولأسباب تاريخية وقانونية وعملية فضّلوا ألا يسجلوا أنفسهم وفق قانون الأحزاب السياسية في الأردن فجماعة الإخوان هي جماعة شاملة تدعو إلى الإسلام الشامل من دعوة وتربية وسياسة وغير ذلك من الأمور ولها مواقفها الاستراتيجية وحينما طبق قانون الأحزاب العام السابق عام ١٩٥٧ على الأحزاب وحلت لظروف سياسية في الخمسينات

والأمة عن طريق الحوار وتعزيز القواسم المشتركة بينها وبين الفئات الأخرى في المجتمع. ومن هنا جاء حزب جبهة العمل ليواجه متطلبات المرحلة الجديدة.

ومن جهة أخرى نحن نعتقد أن العمل الجبهوي ضرورة حتمية من زوايا مختلفة فنحن من الناحية الفكرية الإسلامية مأمورون بالتعاون مع كل من يريد أن يتعاون معنا كإسلاميين لتحمل أعباء الإسلام والعمل السياسي الكبير التي تستنفذ طاقات الأمة الإسلامية جميعها للعمل السياسي الواسع العريض الذي يحتوي جميع العاملين للإسلام في الحقل السياسي كما أن التحديات المعاصرة المحلية والإقليمية والعالمية هي تحديات للصحة الإسلامية بمواجهة شعبية شاملة ما أمكن ومن هنا فالعمل في صف واحد لجميع الإسلاميين يعتبر مطلباً سياسياً تقتضيه المرحلة كما أن لدينا المشروع النهضوي الإسلامي مشروع الحركة الإسلامية في كل قطر من أقطار العالم الإسلامي ونحن نسعى في الأردن إلى أن نسهم ولو بشكل متواضع في هذا المشروع ولذلك نريد أن نستنفذ طاقات الشعب لتدلي بدلوهما في هذا المشروع الذي من طبيعته الجماهيرية والنظرة الشاملة لجميع قطاعات وميادين العمل ولذلك نحن نسعى إلى تجنيد أكبر عدد ممكن من الطاقات العاملة للإسلام في الجبهة.

المجتمعي : وما الجديد الذي سيضيفه حزبكم للعمل السياسي الإسلامي على المستويين الداخلي والخارجي؟

الفرهاني : الجديد الذي سيضيفه الحزب لساحة العمل السياسي في الأردن هو الصيغة المرونة المفتوحة التي تتعامل مع معطيات الواقع وإمكاناته وفي الوقت نفسه تلتزم بالثوابت والاستراتيجيات الإسلامية الأساسية، ونحن نسعى إلى أن تسمح هذه المرونة والسعة باستيعاب جميع العاملين للإسلام في الحقل السياسي. ونرجو أن تضيق الجبهة مزيداً من الفقه السياسي للعمل السياسي الإسلامي لأننا نعتقد أن الفقه السياسي الإسلامي متخلف عن أنواع الفقه الأخرى. ونعتقد أن لا بد من الممارسة سوى الممارسة لذلك فالشيء الجديد الذي يمكن أن تضيقه الجبهة هو تعزيز العمل السياسي الإسلامي دون الانتقاص من أهمية المشروعات الإسلامية الأخرى التربوية والدعوية والخيرية وغير ذلك من الأمور.

المجتمعي : ولكن أين سيكون موقع الجبهة على الساحة السياسية في الأردن؟ هل ستكونون في المعارضة أم إلى جانب السلطة التنفيذية؟

الفرهاني : نحن لا يهمننا أن يحكم أشخاصنا وذواتنا وإنما أن تحكم مبادئنا وقيمنا فالترجيح هو للمبدأ والفكرة وليس للأشخاص لذلك نحن سوف لانعرف بالمعارضين دائماً ولا بالمؤيدين دائماً للسلطة التنفيذية وسيكون شعارنا ما قاله الأستاذ حس البنا رحمه الله نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعثر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا عليه وسنقول للمحسن أحسنه وللمعسر أسأت مبينين له وجه الخطأ والخلل والقصور ونحاول أن نتعاون معه بروح أخوية من أجل الإصلاح فنحن ندعاه إصلاح ونؤمن

٢٢

حزب جبهة العمل هو حزب مستقل إداريا وتنظيميا وماليا وليس واجبة من واجبات الإخوان كما يدعي السياسي

٢٢

أوضحكم في الجبهة؟
الفرهان : من الطبيعي في أي حزب يدخله أفراد أن يكون هناك رضا أو عدم رضا ولذلك فإن أصحاب النفس القصير ربما يبدون سريعا عدم رضاهم ويكون الحل الوحيد أمامهم هو الاستقالة ونحن في الجبهة ننظر إلى الاستقالات المحدودة لإخواننا السبعة عشر الذين قدموا استقالاتهم نظرة أخوة من قبل ومن بعد ولقد قلنا في حينها أنهم قد تسرعوا في اتخاذ موقفهم بناء على معطيات غير دقيقة وبناء على انفعالات عرضية، وينبغي أن لا تكون النظرة في العمل السياسي إلى الاستقالة على أنها الحل الصحيح خصوصا وأن استقالة الأخوة قد جاءت بعد ٤٨ ساعة فقط من إجراء انتخابات مجلس الشورى وهذا الوقت قصير جدا لمعالجة أي موقف حتى لو كان هناك موقف خاطئ..

ونحن نعتبر أن أحد التحديات الداخلية التي تواجهنا تتمثل في أن الأفراد الملتزمين بالحركة الإسلامية ربما يتوافقون طبعيا في آرائهم عند الحوار والنقاش داخل مجالس الحزب تجاه القضايا المختلفة، فيخيل للآخرين أن هناك نوعا من الكولسة والاتفاق عليهم ووجه آخر للتحدي الداخلي الذي يواجهنا يتمثل في أن الأفراد الذين دخلوا بصورة مستقلة لم يتعدوا على العمل المؤسسي والجماعي والشورى بل تعود الواحد منهم أن ينظر إلى راية على أنه الرأي الوحيد. ومن هنا فالتوفيق بين فهم الإسلاميين الملتزمين بالحركة الإسلامية لطبيعة الأفراد المستقلين، وفهم المستقلين لطبيعة العمل المؤسسي وعمل الفريق ولضرورة تقبل نتائج الشورى كل هذا يحتاج إلى بعض الوقت ومع مرور الوقت بدأت الآلية تفهم من قبل الجميع وأرد أن أؤكد أنه لا يوجد تأثير للاستقالات المحدودة التي حصلت وقد عدل بعض المستقلين عن استقالاتهم ووصل بعضهم إلى مراكز قيادية عليا في المكتب التنفيذي للجبهة والباب سيبقى مفتوحا أمام الباقيين.

المجتمعي : بوصفكم حزبا إسلاميا قطريا مستقلا هل نعتبر هذا مؤشرا على تأييدكم لإعطاء أهمية أكبر لخصوصية العمل الإسلامي في كل دولة؟ وكيف تنظرون إلى قضية القطرية والعالمية بالنسبة للعمل الإسلامي؟

الفرهان : نحن ابتداء مع الوحدة العربية الإسلامية والأهداف الاستراتيجية للعمل الإسلامي يجب أن تشمل الأمة العربية والإسلامية ولكن من ناحية واقعية فإن تكريس الحدود القطرية يجعل الحركات الإسلامية مضطربة لأن تبدأ بالبيت الداخلي قبل حل القضايا الإسلامية العالمية وهذا شيء منطقي فالعمل الإسلامي على نطاق أكثر من قطري في ظل هذا الواقع من الصعب أن يأتي بنتائج ملموسة، ولكن لابد من التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات ونحن نعتقد أنه لا بأس في أن يتعامل العمل السياسي الإسلامي في الاقطار المختلفة مع معطيات الواقع من حيث الدساتير المحلية والقوانين الرعية وأن يعامل مع الواقع الموجود أخذا بعين الاعتبار الأهداف الاستراتيجية للعمل الإسلامي وإذا ما أعطيت نماذج للعمل

تحالفات حول قضايا ومواقف وبرامج معينة ونحن من حيث المبدأ لسنا ضد التحالفات إذا اتفق قدر كبير من البرامج وستكون الية تعاملنا مع مختلف الأحزاب هي الية الحوار والتفاعل والبحث عن نقاط الاتفاق وعدم تجريح الأشخاص والهيئات وفق الآداب والأخلاق الإسلامية التي نعتز بها.

المجتمعي : كحزب وطني كيف ستكون الصورة المستقبلية لعلاقاتكم بالساحة الفلسطينية وبالقوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي؟

الفرهان : نحن نعتبر أن العمل للقضية الفلسطينية هو هم وطني أردني وموقفنا الثابت هو دعم الانتفاضة معنويا وماديا ونحن نحیی حركة (حماس) في قيادتها لضعيف الشعب المسلم في فلسطين ونؤكد أيضا على ضرورة الوحدة الوطنية بين (حماس) وسائر الفصائل الفلسطينية في الداخل لأن التناقض الرئيسي على الساحة الفلسطينية هو بين مجموع الشعب الفلسطيني وبين الاحتلال الإسرائيلي كما نؤيد كحزب سياسي في الأردن أن يكون هنالك بعد تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة وحدة اندماجية بين الشعبين كنواة لوحدة عربية شاملة.

أما بخصوص علاقاتنا مع القوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي فهي علاقات ليست عضوية وإنما علاقات أخوية ونحن نسعى إلى توثيق علاقاتنا مع جميع القوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي وإلى تبادل الخبرات والتنسيق واتخاذ المواقف المشتركة من القضايا الإسلامية العالمية والمحن الإسلامية التي تمر بها شعوب العالم الإسلامي كالבوسنة والهرسك وكشمير والصومال وغيرها من قضايا العالم الإسلامي.

المجتمعي : حاول البعض تصوير الاستقالات التي جرت في جبهة العمل على أنها انشقاق مبكر فما هي حقيقة تلك الاستقالات، وما هي تأثيراتها على

وفي إيجاد ادبيات سياسية تعالج القضايا المعاصرة وتترجم مشروع الإسلام هو الحل، إلى برامج عملية في سائر ميادين الحياة حتى نكون على مستوى طموحات الناس في الحل الإسلامي فثقة الناس بنا كبيرة والتحدي كبير وهو ما يزيد في شعورنا بضرورة مضاعفة الجهد على سائر الجبهات.

المجتمعي : في حين لازالت غالبية الدول العربية ترفض الترخيص لأحزاب تقوم على أسس دينية فإن قانون الأحزاب الأردني الجديد لم يضع أية عقبات من هذا النوع ، ما هو تعليقكم على ذلك؟
الفرهان : نحن محظوظون في الأردن في أن العمل الإسلامي لديه خبرة عملية وواقعية ولم تلجئه الظروف إلى استخدام أي نوع من أنواع العنف، حيث أن النظام لم يلجأ إلى الأسلوب الدموي في التعامل مع الأحزاب السياسية في السابق، وقد كان الانفتاح الديمقراطي الذي تبناه الأردن عام ١٩٨٩ بداية جيدة أتاحت الفرصة للإسلاميين وغيرهم للعمل السياسي العلني ونحن ننظر إلى قانون الأحزاب الحالي الذي جاء ليقتن طريقة العمل السياسي كخطوة متقدمة مع أن هنالك بعض النقاط هي دون طموحاتنا ولكن هذا لا يحول دون محاولة تعديل هذا القانون في المستقبل في ضوء الخبرة والممارسة والتطبيق.

المجتمعي : وماذا عن صحافة الحزب القادمة؟
الفرهان : نحن في نيتنا إصدار صحافة سواء كانت أسبوعية في البداية ثم يومية في المستقبل ولكن هذه تحتاج إلى تكلفة مالية لا نستطيعها في المرحلة الأولى من حياة الحزب ولذلك سنلجأ للكتابة في الصحف والمجلات الإسلامية بالقدر الذي نستطيعه، وبالقدر الذي تستجيب له تلك الصحف والمجلات وإن كان ذلك لا يعطينا الحرية الكافية لنشر كثير من أفكارنا ولكن لابد أن نتحرك ضمن إمكانياتنا المالية المتواضعة.

المجتمعي : وكيف ستكون نظرتكم للتعامل مع الأحزاب الأخرى التي تختلفون مع بعضها فكريا وسياسيا؟ وهل ستدخلون تحالفات سياسية مع بعضها إذا اقتضت المصلحة ذلك؟

الفرهان : نظرتنا للأحزاب السياسية السابقة في الأردن في العقود الماضية ليست سارة لأنها كانت تتنافس تنافسا يعتمد على الأشخاص وعلى الارتباطات والتمويل الخارجي، ولكن الأحزاب والاتجاهات المختلفة اتفقت بعد صدور الميثاق الوطني على مجموعة من الثوابت والقواسم المشتركة بينها ومن ضمنها ثوابت العقيدة الإسلامية وأن المصدر الرئيسي للتشريع في الأردن هو التشريع الإسلامي وأن جميع المواطنين مسلمون في ثقافتهم وحضارتهم وفكرهم كما اتفقت حول جوهر القضية الفلسطينية وأن العمل لفلسطين يعتبر عملا وطنيا أردنيا، وكذلك اعتبار العمل للوحدة العربية والتضامن الإسلامي والاهتمام بالقضايا الإسلامية عملا وطنيا كل ذلك يجعل مساحة الاتفاق بين جميع الأحزاب مساحة واسعة وسنؤكد في تعاملنا مع الأحزاب على هذه القواسم المشتركة أما بخصوص التحالفات معها فسوف نمارس تحالفات عرضية وليست دائمة

السيرة الذاتية

■ د. اسحاق الفرحان

■ من مواليد عين كارم قضاء القدس عام ١٩٣٤.

■ يحمل شهادة الدكتوراة في تخطيط المناهج بدرجة أستاذ.

■ مدير عام المناهج والكتب المدرسية في الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠.

■ وزير التربية والتعليم ووزير الأوقاف أربع مرات في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٧٣.

■ رئيس الجمعية العلمية الملكية من ١٩٧٥ - ١٩٧٦.

■ رئيس الجامعة الأردنية ١٩٧٦ - ١٩٧٨.

■ عضو المجلس الوطني الاستشاري عام ١٩٧٨.

■ الإشراف على تطوير المناهج والكتب المدرسية في سلطنة عمان من ١٩٧٦ - ١٩٨٦.

■ وتخطيط المناهج في عدد من الدول العربية والإسلامية.

■ عضو مجلس الأعيان الأردني منذ عام ١٩٨٩ وحتى الآن.

■ عضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان وجامعة إفريقيا العالمية.

■ انتخب بالتزكية أميناً عاماً لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن.

■ قام بتأليف العديد من الكتب الجامعية والمدرسية في التربية والمناهج، إضافة إلى عشرات الأبحاث العلمية والتربوية ومئات المقالات التربوية والسياسية في المجلات والنشرات المختلفة.

يتمثل في كيفية تعاملها السياسي مع الواقع والمعطيات دون القضيحية بثوابتها الإسلامية الاستراتيجية، ومن هنا فالمحركات الإسلامية مدعوة إلى إعادة النظر في نظمها الادائية وآلياتها في العمل، ومدعوة إلى مزيد من ترشيد العمل السياسي بحيث لا يقرن بالعنف والإرهاب أخذة بعين الاعتبار معطيات الواقع وكيفية بلورة

الإسلامي في الاقطار المختلفة فعندئذ لا بد وأن يكون هناك في مرحلة تالية نوع من التنسيق وتبادل الخبرات بحيث ينعكس ذلك على النظام السياسي العام للدولة في كل قطر ويهذه الطريقة ربما يتسارع عمل مشاريع مشتركة بين الاقطار المختلفة كالسوق العربية المشتركة وتوحيد أسس المناهج التربوية من منظور إسلامي ورفع نظام التاشيرات وحرية دخول الأفراد الى الاقطار المختلفة وهذه الخطوات تصب في تحقيق أهداف الإسلام الاستراتيجية العالمية.

■ **المختص:** ما هو تقييكم للواقع الذي تمر به الأمة والصحة الإسلامية؟

■ **الفرحان:** واقع الأمة الإسلامية قطعاً هو واقع مرير من حيث واقع التجزئة وتكريس الحدود القطرية ومن حيث التخلف العلمي والتكنولوجي ويكفي أن نعلم أن التجارة البينية بين اقطار الأمة العربية لاتشكل سوى ١٠٪ في حين أن ٩٠٪ من التجارة هو مع الغرب الأمر الذي يؤدي إلى ضياع ثروات ومقدرات الأمة ويضاف إلى ذلك الأزمات التي مرت بها الأمة مثل أزمة الخليج والأزمة الفلسطينية والتسوية السياسية المطروحة في المنطقة كل هذه الأمور تجعل الأمة في حالة تمزق وتشرذم وضعف وهوان ولكن الصباح المضيء في هذا الواقع هو ما نراه من صحة إسلامية شعبية ومحاولة الأمة العودة إلى الذات ويلورة هويتها العربية الإسلامية كملاد أخير لمشروعها النهضوي الإسلامي واعتقد أن الواقع المرير للأمة يمثل سقوطاً لشعارات القطرية والقومية والشيوعية التي رفعت خلال العقود الماضية ولابد للأمة من أن ترجع إلى هويتها ووحدتها حيث أنه لا يمكن لها أن تنجح بغير سلاح العقيدة والوحدة والعلم والتخطيط والبناء المؤسسي.

■ **المختص:** وما هي برأيكم أهم التحديات التي تواجهنا كأمة وكحركات إسلامية؟

■ **الفرحان:** أهم التحديات التي تواجهنا هي كيفية النهوض وما هي عناصر المشروع النهضوي الإسلامي ثم كيف نواجه التحدي الغربي وخصوصاً بعد تفرد قوة واحدة بقيادة العالم الجديد، وتحد آخر اضعه للحركات الإسلامية

مشروعها النهضوي الإسلامي على مدى استراتيجية قد تمتد إلى ثلاث عقود من الزمن. ولابد من الإشارة إلى أن نمو الصحة الإسلامية كامل أخير للأمة يرافقه تصاعد في الخط البياني لمعاداة هذه الصحة والكيد لها على مستويات دولية ترشح إلى مستوى عدد من الأنظمة العربية.

■ **المختص:** ما هي في اعتقادك السبل الكفيلة بالخروج من أزمة الثقة التي تسود عالمنا العربي والإسلامي في الوقت الراهن؟ وكيف نتعامل كأمة عربية وإسلامية مع النظام العالمي الجديد الذي يتعامل بشكل مزدوج مع القضايا المختلفة؟

■ **الفرحان:** لاشك أن هناك أزمة ثقة في عالمنا العربي والإسلامي بين اقطار الأمة العربية المختلفة وقد تضاعفت هذه الأزمة اضعاها كثيرة بعد أزمة الخليج، حيث انقسم العالم العربي والإسلامي أقساماً مختلفة ومتضاربة تجاه هذه الأزمة، ولكن لابد من الإشارة إلى أن الأمة قد مرت بأزمات كثيرة ولذلك يجب أن لا يكون هناك نوع من الإحباط بإمكانية الخروج من هذه الأزمة التي يخشى في حالة استمرار نزيفها وتفاعلها من أن تؤدي إلى مزيد من التجزئة والحروب الأهلية والارتباط بالقوى العالمية وكل هذا ليس في صالح الأمة. والخروج من هذه الأزمة يكون بمعرفة طبيعة ما جرى وطبيعة الأمور التي سببت الأزمة وتلافيتها هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن امتنا بحاجة في تقدير في الوقت الراهن إلى وقف نزيف أزمة الثقة على الأقل ولابد من إعادة ربط خيوط هذه الثقة من جديد بين اقطار الأمة العربية والإسلامية واعتقد أن هناك دوراً كبيراً للعلماء والمفكرين من حيث التأكيد على وحدة هذه الأمة وتبيان اصالتها وأن عقيدتها هي التي توحدنا ولكن لابد من التأكيد على أن هذه الوحدة لاتأتي تعسفا ولاتأتي بالقوة والاحتلال وإنما تأتي ببناء المؤسسات المشتركة والشورى وبناء جسور الثقة، والذين يقودون الحركات الإسلامية عليهم واجب كبير إزاء توعية حركاتهم وإعطاء الأولوية في حركاتهم لتعزيز الأخوة الإسلامية ومحاولة السيطرة على المشكلات التي تسبب نزاع الثقة، وتحليل هذه المشكلات دون تضخيمها.

ولابد من الإشارة كذلك إلى أن الغرب قد لعب دوراً مسموماً في تضخيم تلك المشكلات خصوصاً إذا علمنا أن النظام العالمي الجديد قد جرى تسويقه بعد أزمة الخليج وأمريكا الآن تقود هذا النظام ترسيخاً لمصالحها في المنطقة التي لا يمكن أن تترسخ إلا بمزيد من التجزئة والاحتراق الداخلي كي تبقى هي الحكم والمنفذ، ونحن نرى في الوقت نفسه المعايير المزدوجة التي تتعامل بها أمريكا والغرب مع القضايا الإسلامية كقضية المبعدين والبوسنة والهرسك والقضايا الإسلامية المختلفة، وأنا أنظر إلى النظام العالمي الجديد على أنه نظام استعماري جديد ولكن بثوب جديد، ثوب الشرعية الدولية ومجلس الأمن وهيئة الأمم اللتين أصبحتا أدوات أمريكية تابعة لاستخدام وزير الخارجية الأمريكي وليس أدل على ذلك من قرار رقم ٧٩٩ الذي طالب بعودة فورية لجميع المبعدين الفلسطينيين ولكنه لم ينفذ وتم التحايل عليه.





من يوجه وسائل الإعلام الأمريكية؟

المسرحيات الكوميديية لا تخلو من عنصر الدعاية الاعلامية.

ان اهم ثلاث شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة وهي محطات يملكها ويديرها يهود متنفذون، فعلى سبيل المثال فان شبكة الـ ABC يملكها ويديرها ليونارد جولدنسون وعلى رأس محطة الـ CBS جيمس روزنفيلد بيناتير عائلة توماس وايمان شبكة الـ NBC وكل هذه المحطات الثلاثة في خدمة اليهود وتمخر في جسد العرب والمسلمين.

الصحافة والسينما

في كل يوم يتم بيع ٦٢ مليون جريدة امريكية وينقسم هذا العدد إلى ١,٧٤٥ منشورة مختلفة والغريب في الأمر أن هذا الكم الهائل من الصحف يسيطر عليها اقلية محدودة الا وهي الاقلية اليهودية في أمريكا والتي تهيمن ايما هيمنة على اكثر من نصف الصحف اليومية الأمريكية ولا تتعدى نسبة هذه الاقلية ٢,٩٪ من عدد

اقلية محدودة على كافة محطات التلفزيون الأمريكية ولكن هذه الاقلية ليست العرب - كما يتخيل هاوود - ولكنها تتمثل في الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة والتي تمسك بزمام وسائل الاعلام وتسيرها حسب اهوائها.

واذا كان الهدف من الفيلم المذكور هو اقناع الشعب الأمريكي بأن عدو اليهود بالضرورة عدوهم، فانه خير دليل على عدم حياد المؤسسة الاعلامية في أمريكا.

الاذاعة والتلفزيون :

ان الاذاعة والتلفزيون هما المصدران الاساسيان للاخبار الخاصة بالاحداث اليومية وهموم العالم. وبواسطتهما يتم توصيل سيل جارف من المعلومات والانباء الى مسامع المشاهدين او المستمعين سواء في المنازل او داخل السيارات او في اماكن العمل، وعلاوة على ذلك فان الافلام والمسلسلات لها محتويات سياسية واجتماعية ظاهرة وخفية، كما ان

تقرير خاص اعداد وترجمة عمر ديوب

عندما تم عرض فيلم المخرج الأمريكي هاوود بيل «الشبكة» اجمع المشاهدون على ان الفكرة الرئيسية في هذا الفيلم تتلخص في ان امريكا تواجه خطرا وشيكا ويتمثل في «استيلاء العرب على محطات التلفزيون الأمريكية» وليس في الامر جديدا لانه غيض من فيض السيناريوهات التي يستسيغها المهيمنون على وسائل الاعلام الأمريكية - بما فيها السينما - كوسيلة لتأليب الرأي العام الأمريكي وحتى العالمي على العرب والمسلمين. وكيف يحذر هاوود من «مغبة» احتكار العرب لوسائل الاعلام الأمريكية في يوم من الايام الى درجة التأكيد بأنه لو حدث ذلك فأول ما سيقوم به العرب هو القضاء على حرية التعبير وبقيّة الحريات الأخرى.

واذا كانت شطحات هاوود من وهم الخيال فانه ادري بأن ما يخشاه موجود فعلا في المجتمع الأمريكي حيث تسيطر

في الشرق الأوسط) - من الجرائم التي قد ارتكبتها ميناحيم بيغن عندما كان رئيسا لمنظمة إرهابية إسرائيلية والتي فجرت قنبلة في فندق الملك داوود في القدس والتي أسفرت عن مصرع المئات من الأشخاص كما دبرت مجزرة ديرياسين حيث راح ضحيتها أكثر من ٢٥٠ شخصا معظمهم من النساء والأطفال. وتعاملت وسائل الإعلام مع تلك الأحداث آنذاك بأسلوب ترويع العرب ودفعهم إلى الهجرة الجماعية من فلسطين.

وما أحدثت الغارة الإسرائيلية على جنوب لبنان بعيدة حيث تم تشريد وقتل أكثر من نصف مليون مدنيا. وعندما تم غزو واحتلال جنوب لبنان كانت الطائرات الحربية الإسرائيلية تسقط القنابل على القرى والمدارس والمستشفيات وراحت ضحيتها آلاف الأشخاص ويومها كانت ثلاث شبكات أخبار تصف الضحايا الفلسطينيين بإرهابيين بينما تكتفي بوصف المهاجمين بأنهم «جنود».

إن انحياز الحكومة الأمريكية إلى كل ما هو صهيوني قد كلفها ثمنا باهظا في منطقة الشرق الأوسط سواء من حيث الموارد الحيوية أو التقارب مع الاتحاد السوفياتي في السابق إلى جانب البلايين التي تمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل مساعدات سنوية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تمكن ٢,٩٪ من الشعب الأمريكي أن تفرض أهواها وأرامها على ٩٧,١٪ من الشعب الأمريكي ولكن الجواب يكمن في تحكم هذه الزمرة على وسائل الإعلام الأمريكية حيث تستمد قوتها من العنصرية والثروة.

وخلاصة القول هو أنه ليس هناك خطر يهدد أمريكا أكبر من خطر سيطرة اليهود على وسائل الإعلام الأمريكية. ذلك أن أمريكا مهددة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا عن طريق الاعلام اليهودي الذي بات مؤكدا أنه يسعى إلى إلغاء الحريات وخاصة حريتي التعبير والرأي. وفي الختام نتساءل متى ينهض ٩٧,١٪ من الشعب الأمريكي من سباتها لوضع حد للهيمنة اليهودية على وسائل الإعلام الأمريكية؟



مبنى مجلة «تايم - لايف» في نيويورك

ولو أن البطل يتمثل في الأقلية اليهودية التي أحكمت قبضتها على وسائل الإعلام الأمريكية وتسييرها حسب أهوائها كما تسخرها لإسرائيل.. وتزخر هذه الوسائل بمعلومات مغرضة للدعاية في صالح اليهود، حيث دأبت على تصوير هؤلاء بأنهم أكثر عرضة للإضطهاد والتشتت والغربة في تاريخ البشرية وإن مفهوم الاضطهاد هذا راسخ في الكتب والمنشورات اليهودية كما هو أسطورة «شعب الله المختار» و«نقاوة الشعب اليهودي».

إن التعصب الأعمى هو من خصائص اليهود ذلك أن وسائل الإعلام اليهودية دأبت على ربط الإرهاب بالعرب في حين أن الدولة اليهودية قامت على أسس إرهابية وذلك عن طريق قتل وإبادة وطرد الملايين من العرب من أراضيهم وإحلال اليهود محلهم. ولم تتخل هذه الدولة قط عن الإرهاب فأين وسائل الإعلام هذه - التي تحرص كل الحرص على الإيحاء بأن إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة

سكان الولايات المتحدة وهذا الوضع ناجم في الحقيقة من طبيعة اعتماد الصحف على إيرادات الإعلانات. ذلك أن اليهود يسيطرون على كافة النشاطات التجارية في أهم المدن الأمريكية وهكذا فإن تفضيل المعلنين لصحيفة ما على الصحف الأخرى من شأنه أن يساهم في رواج بل ازدهار هذه الصحيفة على حساب نظيراتها. وهذا ما يفسر مقاطعة اليهود لبعض الصحف والاصرار في نفس الوقت على التعامل مع البعض الآخر.

وقد ازدادت سيطرة اليهود على الصحف الأمريكية لدرجة أن العمل الصحافي قد فقد طابعه التنافسي الأصلي وطابع التجارة الحرة وأصبح حكرا على فئة محدودة. ولم يعد هناك تنافس صحافي في أكثر من ٨٩٪ من المدن الأمريكية التي تصدر فيها صحف يومية. فعلى سبيل المثال هناك عائلة نيويوركهاوس اليهودية والتي تملك امبراطورية صحافية تشمل ٤٨ صحيفة إلى جانب ٢٠ مجلة مشهورة ومحطات الإذاعة والتلفزيون ودور النشر.

وهذا الضرب من الإحتكار هو السائد في معظم المدن الأمريكية حيث تملك عائلات يهودية صحف كبيرة مثل الـ «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» و«وولستريت جورنال» وصحف يومية أخرى.

أما بالنسبة للمجلات الأسبوعية الصادرة في الولايات المتحدة فإنها محتكرة أيضا من جانب اليهود بها فيها مجلات «تايم» و«نيوزويك» و«يو إس نيوز» ويبلغ عدد مبيعات الـ «تايم» ٤,٣ مليون نسخة أسبوعيا وتتفرع منها مجلات أخرى مشهورة مثل MANEY و FORTUNE .. الخ.. إلى جانب ١٤٠ منظمة كابل التلفزيونية وكل هذه المجلات يملكها ويوجهها اليهود في أمريكا كما هو الحال في إنتاج الأفلام السينمائية.

بين الخيال والواقع

لاغرو أن «السيناريو» الذي وضعه بيل في فيلمه المذكور قائم على أرض الواقع

لقد بدأت هذه الحملة هجمتها الشرسة على المسلمين والتحريض ضدهم منذ ان حدثت الضجة الكبرى ضد عملية الابعاد لشخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع الى الجنوب اللبناني.

لقد كان على وسائل الاعلام الصهيونية ان تتحرك بسرعة لاجهاض الاثر الذي تركته عملية الابعاد على الرأي العام في الغرب، حيث قامت هذه الوسائل بالربط بين هؤلاء (المبغدين - الاصوليين) من حركة حماس والجهاد الاسلامي وبين موجة الاصولية الاسلامية العالمية المعادية للغرب، وبالتالي خلق اعداء للاجراءات التعسفية التي قامت بها اسرائيل، والتحفظ في اتهامها او الضغط عليها لاعادة هؤلاء «الاصوليين» الابرياء الى ديارهم واهليهم!!

ان امريكا التي تحظى سجلاتها الامنية بشهادات «حسن سير وسلوك» للاسلاميين المقيمين او المتوطنين على ارضها، وجدت هذه المرة من هو قادر على التآمر ضدها، وتلقيق التهمة والصاقها بالمسلمين.

ان الجو العام - قبل حادث الانفجار - كان مشحونا بالتوتر والتحريض ضد العرب والمسلمين، وقد سبقته حملة اتهامات وتسويق دعايات حول وجود قيادة لحركة حماس في الولايات المتحدة، وهي اتهامات عجزت اسرائيل على تقديم ايلة ثبوتية لها، فذهبت بتحريك النوايا الاعلامية عبر العديد من المقالات الصحفية والتغطيات المتلفزة حول مخاطر الاصولية الاسلامية التي تهدد - على حسب زعمهم - الوجود الحضاري للغرب والمصالح الامريكية في الشرق.

ان بوسع المرء ان يلقي نظرة عابرة على افتتاحيات وتحليلات بعض الصحف الصهيونية ليدرك حجم الحملة التحريضية والهجمة المدروسة على الاسلام والمسلمين.

ففي صحيفة نيويورك تايمز كان العنوان الرئيسي للحادث «القبض على ارهابي مسلم!!» وفي صحيفة وول ستريت جورنال «ثعبان الارهاب في حديقتنا» وفي الجوش برس «الاصولية الاسلامية تعرض العالم للخطر» اما نشرة الرابطة اليهودية (ADL) فتضمنت عنوان المقال التالي «حماس والجهاد الاسلامي والاخوان المسلمون: المتطرفون المسلمون وخطر الارهاب على امريكا».. وهكذا تستمر عناوين الصحف والمجلات الصهيونية اضافة الى ما قامت به اجهزة التلفاز من تشويه واضح للحدث واتهام مليار مسلم بالارهاب.

لقد فعلت الالة الاعلامية الصهيونية في الغرب كل ذلك من باب التغطية على الجرائم البشعة التي ترتكبها اسرائيل يوميا ومنذ خمس سنوات في الاراضي المحتلة. فالشعب الفلسطيني المدافع عن حقه وارضه وكرامته وحريته قد غدا في نظر هؤلاء اصوليا.. ارهابيا.. متطرفا يستحق الطرد والاعتقال والقتل والتعذيب.. وبالتالي فان المشاهد الانسانية لمعاناة الاطفال والنساء في

انفجار نيويورك وأظافر اسرائيل الحركة لوسائل الاعلام الامريكية

واشنطن - مراسل المجتمع

لعبت الالة الاعلامية الصهيونية لعبتها بعد اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي عام ١٩٦٣ في تغذية روح العدا للعر، باتهام بشارة سرحان بالمشاركة في عملية الاغتيال، بالرغم من وجود عشرات الادلة على براءته.. وحتى تظل التهمة قائمة وتتعتذر البراءة، فان الشهود والمتهم الرئيسي في الجريمة قد تمت تصفيتهم او اغتيالهم بشكل متسلسل ومدروس حتى تضيق الحقيقة، ويبقى سرحان - الرجل الطيب - نزيلا بالسجن ينتظر حكم الاعدام منذ ثلاثين عاما.

وعلى ذات الطريقة - فيما يبدو - تم اختيار محمد سلامة ليكون كبش فداء للحملة الاعلامية الرهيبة ضد الاسلام والمسلمين، والتي تقف وراءها العقول الصهيونية المسيطرة على وسائل الاعلام الامريكية.



■ جون كينيدي ومن وراء اغتياله ■ محمد سلامة هل يكون كبش الغداء ■ الشيخ عمر عبدالرحمن يرفض الارهاب ■ رابين والاعلام اليهودي الاميركي

وضع حركة حماس على لائحة الارهاب الدولي. ومما لا شك فيه فان الخطوات الاميركية السياسية والامنانية التي اتخذت مؤخرا تجاه الجهات الاسلامية، تعبر كذلك عن توجه الادارة الاميركية نحو التعاون مع الانظمة العربية في قمع الحركات الاسلامية، رغم كل ما يترتب على هذا الامر من انتهاك لحقوق الانسان باسم القضاء على التطرف ومروحيه.

وفيما لو اعترف محمد سلامة بالاتهام الموجه اليه فان اسمه الذي يدل على انه مسلم او مكان ولادته الذي يدل على انه فلسطيني لا يعنيان شيئا، ازاء ماهو كائن وراء الامر من احتمالات استخبارية تقود لخدمة اعداء العرب والفلسطينيين والمسلمين عامة.. وكما ضاعت الحقيقة في قضية كينيدي فلا شك باحتمالات ضياعها في قضية المركز التجاري الدولي.

خلاصات واستنتاجات :

ان حادث مركز التجارة الدولي جاء ليدل - للمرة الالف - بأن هناك ايد خفية لن تهدأ، وستظل تحاول جهدها ان تضع اسفيناً حاداً في علاقة الولايات المتحدة والعالم الاسلامي، لابقاء جرح العداوة التاريخية منفتحاً للالم والالتهاب.

ان هذه الايدي تستغل النفوذ الذي تتمتع به بعض الشخصيات الصهيونية او المؤيدة لاسرائيل في المؤسسات الاعلامية لتعملا صفحات الصحف والمجلات بالمقالات الافتتاحية المعادية للاسلام والمسلمين.

ان هذه الحملة الشرسة تهدف الى جعل الرأي العام الغربي يحمل العداء ويتدثر بالكراهية لكل ما هو عربي واسلامي.. حيث ان كلمة «اسلام» سوف يتم ربطها وجعلها مرادفة لكلمة «العنف» والارهاب!! وبالتالي التنفير والتحريض ضد اي مصالح اسلامية، والابتعاد عن نصرة قضايا ومواقف وتوجهات اي مجموعات اسلامية لا تختلف رؤيتها في التغيير السياسي عن الاطارات التي يتحدث الغرب ويتشدد بها ليل نهار، والخاصة بالتحول الديمقراطي وحقوق الانسان.

او المتعاطفين معهم في عهد مكارثي، Mc CARTHYSISM REVISITED، ان هذه الاحتمالات قد تتعاطف - في مجملها - في نقطة واحدة، وهي العداء للاسلام كدين، وللصحوة الاسلامية كحركة واتجاه للتغيير، بغرض تقييده وضرب الواجهات المتعاطفة معه في كل مكان.

وسواء كان محمد سلامة ونضال عباد وابو حليمة وغيرهم متورطين في الجريمة او ابرياء، فان الاثر الذي تركه الحادث سيظل عالقا في وجدان الرأي العام الغربي، حيث تم ربط الاسلام بالارهاب، ونجح الاعلام الغربي في تعميد الاسلام كعدو جديد للغرب.

واذا ما نظرنا الى الاتهامات الموجهة ضد بعض الشخصيات والجهات الاسلامية بعين الجد، فأننا سنجد الكثير الذي يمكن قوله - على حسب رأي مجلة البيادر السياسي - وهو:

١ - ان الحركات الاسلامية جميعا اعلنت موقفها الرافض والمستنكر لقتل الابرياء وعلى رأسها الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم في بروكلين والذي تحاول وسائل الاعلام تصويره بأنه عراب الارهاب والمتطرفين، كما انه الواعظ الذي يستمع لدروسه المتهم محمد سلامة.

ب - ان الحركات الاسلامية الفاعلة وخاصة جماعة الاخوان في الاردن وحماس في الارض المحتلة، حاولت جهدها فتح حوار مع الولايات المتحدة لشرح وجهة نظرها الرافضة لممارسة الارهاب ضد المدنيين والابرياء، وضد المصالح الاميركية وهذه تؤكد بلا ادنى شك بان الحركات الاسلامية النشطة لا تضع في اردها خوض حرب عصابات مع الولايات المتحدة في داخلها او خارجها.

ج - ان وسائل الاعلام التي يسيطر عليها اليهود الاميركيين والتي تلتقط ما يعلنه قادة اسرائيل وتحديدا ما صرح به الرئيس هرتموز ورئيس وزرائه رابين في الشهور القليلة الاخيرة من ان الاصوليين هم الخطر الاساسي على السلام العالمي.. وبالتالي فان رأس برامجها، محاربة هذه الحركات، وفي الحقيقة فان تصريحات ادارة كلينتون في هذا الاتجاه تؤكد بأن هذه الادارة قد بلعت الطعم الاسرائيلي وزادت على ذلك برفضها استمرار الحوار مع الحركات الاسلامية في الاردن، وتوجهها

الضفة والقطاع لن تجد لها - بعد هذا الغسيل للعقول والمشاعر الغربية - من يتعاطف معها، او يتحدث منتقدا لها.

ان حادث انفجار مبنى التجارة الدولي جاء متزامنا مع هذه الحملة الاعلامية الصهيونية ضد العرب والمسلمين على الساحة الاميركية، وربما خاتمة مفتعلة ومكلفة في وقت حاسم، حيث يستعد الكونجرس الاميركي للتصويت على مجموعة من اقتراحات تحد من الانشطة السياسية للجاليات العربية والاسلامية الاميركية. واذا محاولنا قراءة خارطة الاحتمالات والاستهدافات القائمة على خلفية هذه الحملة الصهيونية الاعلامية، فأننا سنجد انها تنحصر في ثلاث ار اربع دوائر قد يفضي بعضها الى البعض الآخر، وهي:

١ - اضعاف مكانة العرب والمسلمين الاميركيين، وذلك بضرب واجهات النشاط والتاثير السياسي المتزايد مؤسسيا وشعبيا في اوساط هذه الجاليات العربية والاسلامية.

٢ - تضيق القوانين الخاصة بهجرة العرب والمسلمين الى الولايات المتحدة لتجسيم قوة المال والاصوات العربية والاسلامية المتزايدة والمقابلة للاصوات اليهودية، حيث ان المسلمين في الولايات المتحدة سيصبحون القوة الدينية الثانية مع نهاية هذا القرن.

٣ - الضغط على الولايات المتحدة لاتخاذ مواقف عدائية ضد التوجهات السياسية للاسلاميين، وابطال مناصرة عمليات التحول السياسي.. ومطالب احترام حقوق الانسان في العالمين العربي والاسلامي، والعمل - وهو الهم هنا - على الاستفادة من توظيف او تسخير الامكانيات الاميركية - استخباريا وتقنيا وعسكريا وسياسيا - لضرب الحركات الاسلامية التي باتت ظاهرة عالمية، وتشكل خطرا على انظمة الحكم العربي المعاصر، حيث انه بدون هذا الدعم والتأييد الغربي فان هذه الانظمة ستواجه صعوبات وتحديات جمة في مواجهة القوة المتنامية للاسلاميين.

٤ - التخويف من الانتماء للعمل الاسلامي، وتسليط سيف التهديد بتهمة «الاصولية» الاسلامية، لتقليص حركية الدعاة وجهود توطئ الدعوة، كمفهوم جديد لضرب العمل الاسلامي على الساحة الاميركية، كما حدث مع الشيوعيين



وسائل الاعلام الأمريكية اضخم امبراطورية تأثير في العالم

تقرير خاص من واشنطن :
اعداد احمد يوسف

مما لاشك فيه ان لوسائل الاعلام تأثيرا كبيرا في تكييف الرأي العام الأمريكي حول مسألة ما، وتمتاز الولايات المتحدة الى حد كبير بسهولة اصدار اي مجلة او صحيفة او اذاعة او حتى محطة تليفزيون لوصفها دولة «ليبرالية ديمقراطية» فالقانون يبيح لاي فرد اصدار او امتلاك اي منها، ولذا نرى ان الحكومة نفسها ليست لديها اية سلطة مباشرة علي معظم ان لم يكن كل وسائل الاعلام في البلاد.

خصائصها :

وتتمتاز وسائل الاعلام الأمريكية بالامور التالية:
١ - انها مملوكة لاشخاص او عائلات او شركات مساهمة او هيئات كنسية تبعا للنظام الرأسمالي للدولة.
٢ - معظم هذه الوسائل تتبنى الاهداف الاستراتيجية للادارات الأمريكية وللسياسة الأمريكية العليا خصوصا من الموقف الدولي، والسياسة الخارجية وسياسة الدافع والامن القومي والسياسات الداخلية من حيث كون الفلسفة المقام عليها المجتمع تنبثق من التعاليم

وسائل الاعلام :

من الممكن تقسيم وسائل الاعلام الى ستة اقسام:
١ - الصحف ووكالات الانباء
٢ - المجلات والدرجات
٣ - التلفزيون
٤ - الراديو
٥ - البريد المباشر
٦ - مطبوعات الشركات (Business Pub- lication)
وستنكم باختصار عن كل منها.

المسيحية اليهودية والفلسفة البراجماتية (النفعية) ورأسمالية الاقتصاد والتجارة المفتوحة الحرة. وان اختلفت الآراء بين ليبرالي ومحافظة كما في ائتلاف الحزبين الديمقراطي والجمهوري.
٣ - الاولوية الاولى في كل هذه الصحف هي التوزيع والانتشار والأثراء عن طريق الاعلانات التي تدر الارباح بمئات الملايين.
٤ - لبعض الصحف آراء نهائية من بعض القضايا تحاول اثباتها من خلال التحاليل والتعليقات ولا تتغير حتي بتغير رأي الحكومة، وهذه تعكس بالطبع آراء الهيئة أو مجلس تحريرها.

(١) الصحف :

تنقسم الصحف الى قسمين، قسم يهتم بالشئون المحلية للبلدة او المدينة التي تصدر فيها الصحيفة، وآخر يهتم الى اهتمامه الشئون القومية والدولية. ويبلغ عدد هذه الصحف اليومية حوالي ١٦٧٦ ويعد أشهرها من حيث عدد توزيعها ما يلي (يوم الاحد ترتفع نسبة التوزيع ٢٠-٣٠٪) (احصائية ١٩٩٣).

اما المجلات وحسب احصاء اجرتها (Audit Bu- reu of Circulations) ونشرت (ALMANAC 1993) على اكبر خمسين مجلة من حيث التوزيع.

ايضا تعتبر المدن التالية من اهم المدن التي تصدر فيها الصحف اليومية بالاضافة الى المدن الانفة الذكر:

ديترويت - سان فرانسيسكو - ميامي - لونة ايلاند - بالتيسور - فيلادلفيا - هيوستن - كليفلاند - ميلواكي - كانساس سيتي - دنفر - سانت لويس - سياتل - نيواورليانز - فينيكس - لوفيل - تامبا - إلخ.

وكما هو واضح فان معظم هذه المدن الكبيرة نيويورك، لوس انجلوس، شيكاغو، ميامي، بوسطن، تنتشر فيها الجاليات اليهودية ومراكز التبشير والمؤسسات الاقتصادية التي تشهده بالطبع القضية العربية وصورة الاسلام عامة. ونظرا لحرية الصحافة وكثرة وجود الصحفيين في واشنطن التي تغض بالمسؤولين وموظفي الحكومة ونواب الكونجرس فان كثيرا من الاسرار والتحقيقات تحظى بها هذه الصحف، والتي تكشف ايضا خفايا السياسة الدولية الامريكية.

هذا وتعتبر صحيفة (Christian Science Monitor) اليومية، والتي تصدر عن هيئة

كنسية في بوسطن من اقرب الصحف تفهما للمواقف العربية، وتتبنى خطا وسطيا من حيث الاعتراف بحقوق الفلسطينيين (كما في رأي منظمة التحرير) وادانة اعمال اسرائيل العدوانية وقد يصل التوزيع اليومي الى اكثر من مائة الف. وكذلك صحيفة (L.A. Times) التي تتبنى هي الاخرى خطا معتدلا في تغطياتها للصراع العربي الاسرائيلي، وتكتب بانصاف عن حقوق الفلسطينيين، ويضاف الى مجموعة هذه الصحف صحيفة (Herald Tribune) العالمية التي تبحث في القضايا العالمية بصورة متخصصة، وتمتاز الى جانب بقية الصحف بارتباطها بالمسؤولين الامريكيين وكبار الموظفين ورجال الاعمال والدبلوماسيين، مما يكسب تحقيقاتها جانبا كبيرا من الهمية. اما على صعيد وكالات الانباء فتعتبر (الاسوشيتد برس) من اكبر الوكالات العالمية، ولها آلاف المراسلين في اوربا وامريكا اللاتينية وبلدان الشرق الاوسط ويذكر ان وكالة يونايتد برس (UPI) كانت هي الاخرى مملوكة لاحدى الشركات الامريكية قبل ان يشتريها مركز تليفزيون الشرق الاوسط (MBC) قبل عدة شهور.

(٢) المجلات والدوريات :

تصل اعداد المجلات الاسبوعية والشهرية والدورية الى المئات ان لم يكن الالاف ويمكن تقسيمها الى ما يلي:

- ١ - مجلات عامة (سياسية اخبارية تحليلية)
- ٢ - مجلات ودرجات متخصصة
- ٣ - مجلات اجتماعية ونسائية واخرى للمرح والاثارة والفن.
- ٤ - مجلات في مجال العلوم المختلفة (الزراعة/

العلوم/ التجارة/ الاقتصاد/ الرياضة).
وسنقوم هنا باستعراض اول قسمين منها

اولا : المجلات العامة :

تختلف المجلات عن الصحف في الشكل من حيث عمق التحليل والصور وطرح الآراء والمقابلات والتقارير اكثر من الاختلاف في المضمون كما ذكرنا سابقا.

وتصدر مجلات اخرى اقل اهمية، وهي غير متوفرة في كل مكان، ومن المفيد ذكرها:

- ١ - World Press Review - شهرية - تلخص مقتطفات من الصحافة العالمية.
 - ٢ - World View - شهرية - تناقش ٣ - ٥ قضايا علمية ومحلية ومراجعات كتب.
 - ٣ - The New Republic - اسبوعية - مجلة محافظة تعالج الشئون الامريكية وتتبنى وجهة نظر مؤيدة لليهود.
 - ٤ - Exective Intilligence Review - اسبوعية - يصدرها حزب يساري وهي معادية للاسلام والسياسة البريطانية بشكل عام.
 - ٥ - Strategy Week - اسبوعية - تهتم بشئون الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.
 - ٦ - The American Zionist - كل شهرين - تصدرها المنظمة الصهيونية الامريكية.
 - ٧ - The Plain Truth - شهرية - تصدر عن هيئة كنسية، وتهتم بقضايا دولية عامة وشعوب العالم الثالث وتوزع مجانا اكثر من ٥ ملايين نسخة.
 - ٨ - Washington Report (تقرير واشنطن) - شهرية - وتصدر عن الوقف التعليمي الامريكي منذ عام ١٩٨٢، وتحاول اعطاء الجمهور الامريكي صورة وثيقة ومتوازنة عن العلاقات الامريكية ببول الشرق الاوسط، وهي متعاطفة مع القضايا العربية بشكل عام.
 - ٩ - World Monitor - شهرية - وتصدر عن نفس مؤسسة (Christian Science Monitor)
 - ١٠ - Middle East Insight - تصدر كل شهرين مرة - وتتناول قضايا الشرق الاوسط والحركة الاسلامية، وهي تغطيات من وجهة نظر غربية او عربية - احيانا - ولكنها غير محايدة فيما يتعلق بالشأن الاسلامي.
- وهناك عشرات المجلات الاخرى المشابهة لما ذكر.

ثانيا : المجلات والدوريات المتخصصة :

وهذه تصدر - بصورة علنية ومحدودة التوزيع - بالمئات، وغالبا ما تصدر عن هيئات متخصصة او مراكز ابحاث او وزارات وهيئات الامن والدفاع او اقسام في الجامعات ومن اهم هذه المعاهد ومراكز الابحاث:

- ١ - تقارير الكونجرس والوزارات والادارات الدورية.
- ٢ - المراكز الاستراتيجية مثل: Middle East Institute, Bro Kings, Hoover, Rand, US Peace Institute

(المدينة)	(التوزيع اليومي)	(الصحيفة)
New York	775,086	Wall Street Journal
New York	781,796	New York Daily News
Los Angeles	1,164,388	Los Angeles Times
New York	1,201,970	New York Times
Chicago	733,775	Chicago Tribune
New York	470,987	New York Post
Chicago	530,856	Chicago Sun Times
Washington	846,635	Washington Post
Boston	505,744	Boston Globe

اما المجلات .. نجد الآتي :

(التوزيع)	(المجلة)	(الرتبة)
١٦. ٢٦٩. ٦٣٧ شهرية	Reader's Digest	١
٩. ٧٦٣. ٤٠٦ شهرية	National Geographic Time	٣
٤. ٠٧٣. ٥٣٠ اسبوعية	Newsweek	١٤
٣. ٢٢٤. ٧٧٠ اسبوعية	US News & world Report	١٨
٢. ٢٣٧. ٠٠٩ اسبوعية		

٣ - المعاهد والجامعات مثل:

Harvard, Stanford, John Hopkins, Carnegie, George Town, Columbia, Berkley, Ann Arbor, Chicago.

٤ - مراكز الأحزاب والمؤسسات الاقتصادية والهيئات الكنسية.

ومن أمثلة هذه الدوريات - لا على سبيل الحصر - ما يلي:

١ - تقرير يومي عن الأحداث الدولية ويسمى:

Foreign Broadcasting Information Service, FBIS

٢ - Foreign Policy وتصدر كل ٣ أشهر حيث تتناول مواضيع دولية، ويكتب فيها كبار خبراء السياسة الدولية - تصدر عن Carnegie

٣ - Foreign Affairs - ٥ مرات في السنة - وتصدر عن مجلس العلاقات الخارجية، والمسؤولين عنها من كبار خبراء السياسة والدبلوماسية.

٤ - Defense And Foreign Affairs شهرية - وتهتم بشئون الاستراتيجية والدفاع والامن والرد وتصدر عن شركة كويكي وشركاء.

٥ - Journal Of South Asian And Middle Eastern Studies وتصدر كل ٢ أشهر - عن مجلس التعاون الأمريكي - الباكستاني.

٦ - The Middle East Journal - كل ٢ أشهر - وتصدر عن معهد الشرق الأوسط في واشنطن، وبدأت بعد الثورة الإيرانية بالاهتمام بموضوع الحركة الإسلامية، وقضايا الدين الإسلامي وتأثيره على الشعوب وخصوصاً في إيران - مصر - أفغانستان - أفريقيا - بلاد الشام.

٧ - The Journal Of Religion شهرية - دينية تعالج مواضيع الدين المسيحي وعلاقته بالاديان الأخرى - تصدر عن جامعة شيكاغو.

٨ - The Christian Science Journal شهرية - دينية تبشيرية تصدر من أكبر كنائس أمريكا وهي The First Church Of Christ

٩ - Commentary وهي مجلة تعلق على أهم الأحداث الدولية، ويشارك فيها كبار الساسة

الدوليين ويصدرها المجلس اليهودي العالمي.

١٠ - The Muslim World - فصلية - دينية تتناول قضايا الاسلام والحركة الاسلامية والعلاقات الاسلامية - المسيحية في الماضي

الحاضر وتصدر عن معهد هارتفورد في ولاية كانيتك منذ ١٩١١.

وهناك بالطبع عشرات الدوريات الصادرة عن مؤسسات أمريكية - يهودية وأخرى أمريكية - عربية، وكل منها تحاول التأثير على الرأي العام الأمريكي بتناول قضايا الشرق الأوسط من وجهة نظر أكاديمية، وتجتهد في تعزيز مواقف الجهات التي تدعمها وتق وراعها.

(٣) التلفزيون:

وهو يحتل - الآن المرتبة الأولى في تكوين الرأي العام. ولقد كانت صورة العربي والمسلم مشوهة الى حد بعيد وأن بدأ الاهتمام بعض الشيء في عرض اسلامية الاسلام الثوري العنيف الخطير على الغرب، والاسلام المسالم، وهناك خمس شركات كبيرة تبث على آلاف المحطات المحلية بالإضافة الى مئات الشركات الصغيرة.

وهذه الشركات هي:

- ١ - American Broadcasting co, ABC
- ٢ - Columbia Broadcasting
- ٣ - National Broadcasting co, NBS
- ٤ - Cable News Network CNN
- ٥ - Public Broadcasting Service PBS

والشركة الأخيرة تعليمية ثقافية مدعومة من قبل مؤسسات ثقافية عملية.

وتصل عدد الساعات الاخبارية والمتعلقة بتكليف الرأي العام في الاسبوع مايلي:

ABC	أكثر من ٣٠ ساعة
CBS	أكثر من ٢٥ ساعة
NBC	أكثر من ٢٠ ساعة

محطة اخبارية متواصلة

CNN Headline news

(٢٤ ساعة في اليوم)

(٤) الراديو:

يأتي في المرتبة الأخرى وأن فقد بريقه وتكثر فيه البرامج المحلية والقضايا المحلية والمقابلات، وتعتبر الشركات الرئيسية هي نفس شركات التلفزيون.

(٥) البريد المباشر:

ويستعمل في التأثير على الرأي العام مباشرة، خصوصاً من قبل المنظمات السياسية ومجموعات الضغط (الوبي) والسياسيين من أجل الانتخابات، والمؤسسات الاقتصادية للتأثير على مسار قضية معينة أو بضاعة معينة.

(٦) مطبوعات الشركات:

وهي متعلقة بالعمل المحلي واخبار الشركات وأثر ذلك على اقتصاد الدولة والاقتصاد العالمي.

الدعاية والاعلانات:

تعتبر الارباح العائدة من الدعاية والاعلانات هي عنصر نجاح أو فشل وسائل الاعلام، ولقد بلغت مساهمة الشركات في وسائل الاعلام لعام ١٩٨٢ حوالي ٥٥ بليون دولار، وذلك كما يلي:

خاتمة:

لا احد ينكر بأن الامبراطورية الاعلامية الأمريكية، ستظل مهيمنة على النظام الاعلامي الدولي للقرن القادم، فمن حيث الطروحات والمضامين لازالت كبريات الصحف والمجلات والدوريات الأمريكية هي الطبقة المعرفي المفضل للنخب السياسية العربية وكذلك للاوساط الأكاديمية. أما على مستوى التغطيات التلفزيونية فان شبكة (CNN) تلعب دوراً عالياً حيث تمتد شبكة خدماتها الى معظم دول عالم الشمال وبعض بلدان عالم الجنوب، أما المحطات الاذاعية الموجهة، فان صوت أمريكا مازال يتمتع بمتابعات واسعة في دول العالم الثالث وخاصة الشرق الأوسط.

وحسب مفهوم ماكلوهين لقدرات وسائل الاتصال، فإن العالم يتحول ليصبح قرية واحدة (Global Village) تتعايش مع أحداث معينة، وتتفاعل معها في وقت واحد... وامتداداً لهذه الرؤية فان اغلب دول العالم ستتعاظم مفاهيمها وسلوكياتها وفق مرنثيات وممارسات السيد الأمريكي ونظرتة للكون والانسان والحياة، وهذا معناه توطين قناعات واعراف قد لا تلتقي مع ثقافات وعقائد الكثير من شعوب وأمم الجنوب، وهذا مطلب لازال مطروحاً للمداولة، الا ان من يملك القوة والمال وتكنولوجيا الاتصال هو الذي سيبقي يفرض ارايته ويملي شروطه... وما على العالم الا ان ينتظر ظهور قوى جديدة، قادرة على ملء الفراغ المعرفي بين الشمال والجنوب.

الوسيلة	المبلغ	النسبة المئوية %
الصحف	١٥.٦ بليون	٢٨.٥
المجلات	٤ بليون	٦.٣
التلفزيون	١١.٥ بليون	٢١.٠
الراديو	٣.٧ بليون	٦.٧
البريد المباشر	٧.٧ بليون	١٤.٠
مطبوعات الشركات	١.٧ بليون	٣.٠
وسائل أخرى	١١ بليون	٢٠.٥

وتزداد هذه الاعلانات سنوياً بنسبة ١٠٪

مكاسب رابين .. وفخائر المسلمين



بقلم : أحمد منصور

الدول العربية «لأنه لا يمكننا الانتصار في المعركة من أجل السلام من دون تفوق نوعي حيث إن هذا التفوق النوعي سيسمح لقوات الدفاع الإسرائيلية بالمساهمة في الجهود العام للمحافظة على الاستقرار في منطقتنا العاصفة، وأخذ رابين تأكيدات من كلينتون بأن المساعدات الأمريكية لإسرائيل سواء العسكرية أو الاقتصادية والتي يبلغ حجم المعلن عنها ثلاثة بلايين دولار لن تمس من قريب أو بعيد كما أشار إلى أن «كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل سوف يجددان مذكرة التفاهم بينهما - والتي وضعها ريجان - لمدة خمس سنوات أخرى في أبريل الجاري».

ورغم عدم الإشارة إلى الموقف الأمريكي من بعض المطالب الإسرائيلية المعلنة التي حملها رابين مع إلى الولايات المتحدة مثل طلب «إسرائيل» تخزين أسلحة أمريكية حديثة في «إسرائيل» وبناء قاعدة بحرية أمريكية في ميناء حيفا بحيث تتواجد فيه وباستمرار حاملة طائرات أمريكية مع تواجدها من قطع البحرية فإن المكاسب والوعود الضمنية الشاملة قد منحت «إسرائيل» أكبر من ذلك مما دفع رابين أن ينهي زيارته للولايات المتحدة قبل موعدها بعدما حقق كل مطالبه وحصل من المكاسب على أكبر مما كان يتوقع.

ومع الأفعال والتجاهل الكامل والواضح لمشاعر واهتمامات الدول العربية من قبل الرئيس كلينتون خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده مع رابين واندماجها بالكلمة مع مفاهيم «إسرائيل» ومطالبها فإنه لم يسع حتى في إجابته عن السؤال الذي وجه إليه حول ميله الأكثر إلى جانب إسرائيل لكي يعدل من انحيازها الشديد فقال «أن الدول الأخرى المعنية (يقصد الدول العربية) تعرف أن للولايات المتحدة علاقات وصداقة وروابط تاريخية مع إسرائيل وتعرف أن الولايات المتحدة «تلتزم بكلامها وتبذل ما في استطاعتها لدعم أمن كل الأطراف إذا تم التوصل إلى اتفاق».

انتهى المؤتمر وعاد رابين مظفراً بالمكاسب الكبيرة إلى الكيان الصهيوني ولم يبق العرب حتى يشجب الانحياز الأمريكي.

إن كل يوم يعتمد فيه العرب والمسلمون على أمريكا هو إضافة جديدة لرصيدهم من الخسائر في كافة المجالات، فالإسلام دين هوية وحضارة يستمد منه المسلمون خيريتهم وانتعاشهم وامتدادهم في التاريخ وسيادتهم على سائر الناس، أما الذين يصرون على استمداد وجودهم من أمريكا أو من غيرها فانهم يسبون في الطريق المؤدي إلى الهزيمة، لأن أمريكا تعلم ماذا تفعل وكيف تحقق أكبر قدر من المكاسب وإسرائيل تعلم ماذا تفعل وكيف تحقق أكبر قدر من المكاسب، ولكن بقي على الحكومات العربية والإسلامية أن تدرك ماذا ينبغي أن تفعل لا لتحقيق مكاسب - فقد أصبح هذا الأمر وهنا في ظل الأوضاع الراهنة - ولكن حتى تقلل من رصيدها العالي من الخسائر، تلك الخسائر التي تتحول إلى مكاسب في جيب العدو الإسرائيلي عن طريق الوسيط الأمريكي في كافة المجالات فمتى تعود أمتنا إلى خيريتها وإلى سيادتها؟ ومتى تتحول خسائر المسلمين إلى مكاسب؟

ذهب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى أبعد مما ذهب إليه أي رئيس أمريكي سابق، بل ربما أبعد مما كان يحلم به إسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني وذلك عندما أعلن كلينتون في مؤتمر صحفي جمعه مع رابين أثناء زيارة الأخير لواشنطن قبل أسبوعين بأن «الديمقراطية الإسرائيلية هي الصخرة التي تقوم عليها العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وأنها النموذج المضيء لشعوب العالم التي تصدر الصراع من أجل تحقيق الديمقراطية في بلادها، ولم يقف كلينتون عند حد الإطراء لأكبر نظام عنصري إجرامي متسلط على مستوى العالم ووصفه بأنه «مثل مضمي» للشعوب حول العالم» وإنما أكد على أن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية مركزة على «مصلحتنا المشتركة في شرق أوسط أكثر سلاماً، شرق أوسط يعطي إسرائيل في النهاية الاعتراف والقبول اللذين تسعى إليهما شعبها منذ أمد طويل» وأضاف كلينتون قائلاً «لقد اتفقت والمستر رابين على أن يكون هدفنا المشترك سلاماً حقيقياً ودائماً وعادلاً وشاملاً ويرتكز على القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ويجب أن يشمل تطبيقاً كاملاً وعلاقات دبلوماسية وحدوداً مفتوحة وتجارة وسياحة (مع الدول العربية) إضافة إلى ضرورة أمن «إسرائيل»، وتعهد كلينتون بتوسيع التعاون الاستراتيجي والعلمي بين الولايات المتحدة وإسرائيل» في المستقبل وجدد التزامه بالمحافظة على تفوقها النوعي على جميع جيرانها العرب، وللتلليل على ذلك فقد تم الإعلان عن هيئة أمريكية - إسرائيلية للعلوم والتقنية تمهيداً لملاقاة تحديات القرن الحادي والعشرين والتنسيق العسكري للتصدي للصواريخ العربية الواضح كلينتون أن اقتصاد الدولتين سيستفيد أيضاً نتيجة رفع المقاطعة العربية عن إسرائيل وبغير عن أمه بأن تتوقف المقاطعة قريباً ووجه كلينتون كلامه إلى رابين قائلاً: «ستكون هذه السنة سنة تدعيم العلاقات بين بلدينا ويجب أن تكون سنة السلام في الشرق الأوسط وأماناً مسئولية وفرصة تاريخية».

أما رابين الذي كان يتجول أثناء زيارته في أروقة الإدارة الأمريكية كما يتجول في أروقة إحدى إدارات حكومته في تل أبيب فقد وقف مذهواً بالمكاسب التي حصل عليها وأكد بدوره أنه سيبليغ الشعب الإسرائيلي بأن «لدى «إسرائيل» صديقاً في البيت الأبيض» وأشار إلى الاتفاق الإسرائيلي الأمريكي على ملاحقة الحركات الإسلامية التي وصفوها بأنها تتقف في طريق السلام ونكر بأن الدولتين ستبحثان في المستقبل القريب وبكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف «أوجه التعصب الذي أدى إلى الإرهاب القاتل الذي وصل إلى الولايات المتحدة أخيراً» ودعا رابين إلى إشراك «الدول الحرة» من أجل التشاور حول الوسائل الرامية إلى «كبح جماح» (الإسلاميين) التطرف الذي يشكل تهديداً واضحاً «الاصولية» بأنها تشكل تهديداً لأمن إسرائيل ودول المنطقة.

ووجه رابين الشكر إلى كلينتون لإعلانه عن عزمه الاستمرار في المحافظة على تفوق إسرائيل النوعي على

»

رابين حصل
في زيارته
الأخيرة إلى
واشنطن على
مكاسب أكبر
مما كان
يتوقعها من
إدارة
كلينتون

»

الناطق الرسمي باسم الحركة الإسلامية في الصومال للمجتمع :



العناصر التي دمرت الصومال غير مؤهلة لقيادة عملية الوفاق الوطني

الاجابة : لاشك ان دور الجبهات المسلحة قد ينتهي وان الاسلام هو الحل الوحيد للمشكلة والمستعصية الصومالية، وعندما نأتي الى دور الاسلاميين كبديل للجبهات فلابد ان نؤكد انهم كانوا مضطهدين في ظل النظام السابق، واثاء الازمة حدثت انحرافات خطيرة لدى بعض الجماعات الاسلامية العاملة في الساحة الصومالية، فانخرط بعضها في فتنة الحروب الاهلية عبر مغامرات حربية شنوها على الشعب المنكوب زاعمين انهم يخوضون جهادا مقدسا.

والبعض الآخر تمرغ في احوال التعصب القبلي والنعرات الاقليمية مما شوه الدعوة الاسلامية المعاصرة، وسدد ضربة قاصمة إن لم تكن قاضية الى دور الاسلاميين السياسي في المرحلة الراهنة.

والحركة الاسلامية تحاول جاهدة في تصحيح مسار العمل الاسلامي وتجميع القوى الاسلامية والالتحام مع الجماهير من اجل اعادة الثقة في العمل الاسلامي.

المباشر في تقويضه، كما تم تهميش دور العناصر الخيرة، والمصلحة في المجتمع كالاسلاميين مثلا.

وكذلك القوى الخارجية التي تتحرك من وراء الكواليس لتقويض قوة المسلمين في القرن الافريقي التي تتمثل في الشعب الصومالي حامي حمى الاسلام في تلك المنطقة.

هل تتوقعون ان يشهد المؤتمر الحالي تطورا جديدا؟ وما هي العوامل التي يعود اليها التطور؟

الاجابة : لا نتوقع حدوث تطورات هامة لان المشتركين في هذا المؤتمر هم نفس العناصر التي شاركت في المؤتمرات السابقة بيد ان القوى الاجنبية التي تحتل الصومال يبدو انها ترجح بعض الاطراف دون غيرها.

□ يقتنع كثير من المراقبين في الشئون الصومالية بان دور الجبهات المسلحة قد انتهى، وليس هناك بديل مطروح حتى الان في الساحة فهل يمكن طرح الاسلاميين كبديل للجبهات؟

حاوره في اديس ابابا :
حسن حاج محمود

في اطار الجهود المبذولة لحل المعضلة الصومالية التقت «المجتمع» برئيس وفد الحركة الاسلامية الصومالية المشارك في مؤتمر المصالحة الوطنية المنعقدة في اديس ابابا في الفترة ما بين ١٤-٢٠ مارس الحالي، وقد وجهت هذه الاسئلة الى رئيس الوفد والناطق الرسمي للحركة الدكتور ابراهيم الدسوقي.

□ دخلت الازمة الصومالية في عامها الثالث دون ظهور بوادر الانفراج، وقد عقدت مؤتمرات سابقة كمحاولة للمصالحة ولم تنجح ماهي الاسباب الحقيقية لعدم نجاح المؤتمرات السابقة؟

اجاب : ان العناصر التي شاركت في المؤتمر هي نفس العناصر التي كانت مسئولة عن التدمير المروع الذي حدث في البلاد، وبطبيعة الحال غير قادرة وغير مؤهلة لتقود عملية الوفاق الوطني، الذي هم كانوا السبب

الامهات، وأنين الجرحى حتى ظهرها امام المنكوبين وكأنه ليس هناك قلب ينبض رحمة وعطفا الا هؤلاء.

وهكذا ارتفعت ألوية الصليب في كل مكان، وحققوا اول انتصار لهم في كسب عطف كثير من المنكوبين.

واستمر الحال على هذا المنوال الى ان جاءت القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة لتشد ازر هيئات التنصير التي تعمل بنشاط منقطع النظير مستغلين الظروف الحرجة التي يمر بها الشعب الصومالي، والتي تسعى الى خلق اقلية مسيحية تقود الصومال الى دوامة الحروب الدينية بجانب الحروب القبلية.

اما الهيئات الاسلامية فقد سجلوا غيابا غير متوقعا في الساحة الصومالية وتركوا الميدان للآخرين في ذروة المساة مما خلق جوا من الامتعاض ازاء اخوانهم في العروبة والاسلام وشجع التيار التغريبي، وظهرت عناصر صومالية تنكرت للهوية العربية والاسلامية للصومال وتنادى بالفلاشية والسامية.

ولكن الهيئات الاسلامية وصلت اخيرا بعد وصول القوات الامريكية وبعد فوات الاوان ماعدا هيئة الاغاثة الاسلامية التي لها فضل السبق في هذا المضمار.

وقد بدأوا جهوداً لا بأس بها الا انها تحتاج الى مزيد من الدعم من قبل الحكومات والمحسنين، والتنسيق الفعال فيما بينها وبين الجمعيات الخيرية المحلية، ونأمل ان لا يتورطوا في تذكية الخلافات المذهبية وتوسيع هوة الخلافات بين الجماعات الاسلامية في الصومال، كما نأمل ان لا تقع اموال المسلمين في ايدي الهيئات التنصيرية والسفهاء من المسلمين.

□ اثناء الازمة الصومالية زار كثير من القادة والشخصيات العالمية مثل الرئيس الامريكي السابق والرئيسة الايرلندية ووزراء اوروبيين بالاضافة الى نجوم الفن والسينما امثال صوفيا لورين، فهل سجل زيارة الصومال احد المسؤولين في العالم العربي والاسلامي، وكذلك رجال الفكر ورموز الصحوه الاسلاميه؟

الاجابة : من المؤسف حقا لم يطىء قدمه مسئول عربي واسلامي على تراب الصومال بينما زار خلال شهر واحد تسعة وزراء اوروبيين، وهذا الغياب ان دل على شيء فانما يدل على قلة اهتمامهم بالقضية الصومالية، كما غاب رجال الفكر ورموز الصحوه الاسلاميه ايضا من جانبهم، وما يحزن القلب ويدهم العين ويخز الضمير ان مؤتمرات المصالحة الصومالية مازالت تنعقد في دول غير عربية واسلامية.

كيد الاعداء هو الهدف القادم للحملة الصليبية الجديدة التي تنزعها الولايات المتحدة.

□ تعج الساحة الصومالية بالمنظمات التنصيرية فهل هناك جهد اسلامي مقابل ذلك في المنظمات الاسلامية؟

الاجابة : عندما جثمت الازمة على صدر الشعب الصومالي وتعالّت صرخاته وضع العالم العربي اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم وتركوا الشعب الصومالي المنكوب وحيدا مثخنا بجراحه مضرجا بدمائه كما اغلقوا ابوابهم امام الفارين من مخالب الموت المحقق.

اضاعوني وای فتی اضاعوا

ليوم كريمة وسداد ثغر فتدفقت على البلاد جحافل الهيئات التنصيرية ملبية صراخ الاطفال وعويل

بطاقة تعريف

- د. ابراهيم شيخ محمد الدسوقي
- من مواليد عام ١٩٥٢
- حفظ القرآن في سن مبكر
- تلقى تعليمه الاولي في بعثة المدارس المصرية.
- التحق بكلية الطب بالجامعة الوطنية الصومالية.
- تم فصله بسبب نشاطه الاسلامي ومعارضته للشيوعية.
- اكمل دراسته في جامعة بافيا الايطالية ونال منها شهادة بكالوريوس ثم حصل على الماجستير والدكتوراه في نفس الجامعة قسم الامراض الباطنية والقلب.
- دخل الامتحان التأهيلي للعمل في الولايات المتحدة V.Q.E ونجح فيه.
- تخصص في امراض القلب في جامعة نيويورك.
- عاد الى الصومال سنة ١٩٨٧ وعمل طبيبا ومحاضرا في كلية الطب بالجامعة.
- له عدة بحوث في الامراض القلبية.
- له نشاط اسلامي كبير ومسلسل اذاعي واسع النطاق.
- مسئول المراكز الطبية التابعة لجمعية الاصلاح الخيرية في الصومال.
- وهو الان الناطق الرسمي للحركة الاسلامية في الصومال.

حدث وان دخل طرف اسلامي في معارك كثيرة داخل البلاد زاعمين بانهم يخوضون جهادا مقدسا بصفتك الناطق الرسمي للحركة فما هو رأيك في هذه المسألة؟

الاجابة : كان الشعب الصومالي متعطشا الى الدعوة الاسلامية التي تقوم بالحكمة والموعظة الحسنة، كما كان يحتاج الى من يطفىء نار الفتنة، الا ان الجماعة المذكورة، لم تتوقف عن المعارك، ففي حالة السلم كانت تخوض معارك دامية في رحاب بيوت الله رافعين شعار تحرير المساجد من العلماء التقليديين اتباع مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه السائد في الصومال.

وفي اثناء الازمة رفعوا ما اسموه لواء الجهاد ضد الشعب الصومالي الذي كان يتصور جوعا واشلاؤه متناثرة هنا وهناك، مما ادى الى سقوط مئات الضحايا الابرياء ومن بينهم كثير من شباب الصحوه الاسلامية المخلوعين في مغامرات قادة الاتحاد الاسلامي المشبوه، وهذه التصرفات الطائشة شوهت مفهوم الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام، وخلق جو من الاستياء والغفور لدى الشعب من اي مظهر من مظاهر الصحوه الاسلامية.

□ بعد التدخل الامريكي للصومال ظهرت بوادر جديدة للتدخل في جنوب السودان لتطويق العالم الاسلامي، وحماية الانظمة الموالية للغرب في العالم الغربي، وتخفيف منابع التدخين. فما مدى معلوماتكم في هذا الموضوع؟

الاجابة : لاشك انه بعد انهيار الدب الاحمر وانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم في اطار ما اسمته النظام العالمي الجديد، اصبح الاسلام المتمثل في الحركة الاسلامية العالمية هو الخصم الاول للهيمنة الغربية، التي شنت بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها حربا شعواء متعددة الاتجاهات والابعاد على الاسلام والمسلمين، فكان من مظاهر هذه الحرب حماية الانظمة الاستبدادية في العالم العربي، التي تتولى مهمة القمع للعد الاسلامي واطفاء مصادر الاشعاع الاسلامي ومنايع نوره مثل مايجري الان في مصر، وتونس، والجزائر، منفضة السياسات الامريكية تجاه الصحوه الاسلامية المباركة.

ومن مظاهر هذا المخطط الرهيبي ايضا ما يجري في ربوع البوسنة والهرسك من ابادة شعب باكملة ثم الاستيلاء على ارضه، وكذلك عمليات القمع والتشريد والابعاد والتي تمارسها السلطات الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني، وما محنة كشعير وارتيريا والغلبين الاحلقة من هذه الحرب.

والتدخل الامريكي في الصومال ليس الا حملة صليبية جديدة لتطويق العالم الاسلامي من بوابته الشرقية، والسودان وقاها الله من

المجتمع تستطلع آراء علماء ومفكرين في علاقة العالم بالحاكم

علاقة العالم بالحاكم

إعداد : محمد الراشد

طرحت «المجتمع» موضوع (العلاقة بين الحاكم والعالم) على مجموعة من العلماء والمفكرين الإسلاميين طارحة سؤالاً وحيداً عن كيفية العلاقة النموذجية بينهما.. محاولة بذلك استقراء مواطن الخلل في هذه العلاقة واستكشاف السبل العملية الصحيحة لتصحيح مسار هذه العلاقة في واقعنا المعاصر.



د. القرضاوي :

□ ينبغي ان يكون العلماء قوة موجهة
وهذا يقتضي ان يستقلوا ماليًا

فهو هو يدي :

□ لاجل مشكلة التوتر القائم إلا باتاحة الفرصة
لمشاركة النخب الثقافية مع الحاكم في صنع القرار



د. زكريا عبد الرزاق المصري :

□ الكثير منا لا يميزون بين الحاكم الذي اعتنق مبادئ
مناهضة للدين وبين الحاكم الذي يزاول المعصية



الشيخ يوسف القرضاوي :

العلاقة بين العالم والحاكم تتمثل في النصيحة والبيان، قال تعالى: «وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه».

البيان والنصح هو الواجب على العلماء وقبل هذا كان الحاكم هو العالم أو العالم هو الحاكم، والأصل في الإسلام أن يكون الحاكم مجتهداً أو على الأقل أن يصل إلى مرحلة كبيرة في العلم فإن لم يكن كذلك استعان بالعلماء، وينبغي أن يكون العالم قريباً من الحاكم يسدده ويرشده ويفتيه، ثم للأسف حدث بعد ذلك انفصال بين العلم والحكم وأصبح العالم في راد والحاكم في راد آخر، وأخطر من ذلك أن يصبح العلماء في

مد يده إلى حكام عصره، وكان الحكام محتاجين إلى علمه وبينه فالمشكلة تكمن فيما إذا كان الحكام مستغنيين عن دين العالم، وعلمه، والعالم محتاجاً إلى دنياهم ليعيش وهذا هو الخطر، ولذلك لابد من محاولة لاعادة الارواق الى العلماء ليستقلوا بأنفسهم.

صلاح الدين الجعفرأوي :

العالم يجب ان يسند وينصح الحاكم، والحاكم عليه ان يستمع ويوضح اي ملاسبات.. اشكال الدولة بدأت تأخذ شكلاً معقداً في أيامنا هذه، غير العصور السابقة - ومما يؤدي إلى هذا التناقض:

ركاب الحكم، وأن يوجد من العلماء من يبرر لهم أخطائهم وخطاياهم ومن يصدر لهم الفتاوى التي تضفي الشرعية على أعمالهم مهما كانت مخالفة للشرع وللإسلام وهذا هو الخطأ بعينه، ينبغي أن يكون العلماء قوة موجهة لا قوة موجهة، وهذا يقتضي أن يستقلوا ماليًا، وكان قديماً لهم أوقافهم الخاصة، وليسوا موظفين في الدولة، لكن إذا أصبح العلماء موظفين لدى السلطة فإنها تستطيع أن توليهم وتستطيع أن تعزلهم وتستطيع أن تشيعهم وتستطيع أن تجيعهم، فهذا هو الخطأ وقد سأل بعض الأمراء في عصر بني أمية عن سر قوة الحسن البصري فقال: احتاج الناس إلى دينه واستغنى عن دنياهم

فقد كان عنده بعض المال الذي كان يغنيه عن

- هناك مثل ماليزي يقول بما معناه يجب اتباع الحاكم وتقديسه ما لم يكن جائرا. وهذا يعني ان الولاء وعدمه يتوقف على الحاكم الذي يعرف مصلحته. ويقول ابن خلدون في المقدمة ان الحكام يتأثرون بثلاثة اشياء: المراءاة والثروة والسلطة وان هذا الاخير يوفر له الاغراءات التي تلهمه عن اهداف الحكم وتصرفه عن اهداف الاسلام، وان الحاكم الحكيم هو الذي يستفيد من العلماء ويستشيرهم كما يستعين بهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

د. منظور محمد علم :

- جزاك الله خيرا ، لان سؤالك في منتهى الاهمية. في الواقع ان هناك تناقرا كبيرا بين الحاكم والعالم ، ويتبغى النظر في الامر من منظور تاريخي والعودة الى الجذور التاريخية لهذا التناقر.

اولا وقبل كل شيء: ان الحاكم لا يمثل الاسلام ولكنه يعتبر عضوا فعالا داخل كيان الامة الاسلامية، وان على الحاكم ان يحتذي بعمق بن عبد العزيز في عدالته وتمسكه بالتعاليم الاسلامية وسيره على نهج الشريعة الاسلامية والعمل بها بالتدريج فلو اطال الله عمره لبضع سنين لتغير وجه العالم.

ثانيا: ان على العلماء ان يفهموا طبيعة الظروف الراهنة، انما شخصيا لا ادعو الى التطبيق الصارم وغير المدروس للشريعة الاسلامية.

ان من واجب العالم الا يخاف في الله لومة لائم ، بان يقول الحق امام الحاكم اذا جنح هذا الاخير عن الصراط المستقيم وحتى ولو كلفته هذه المواجهة حياته. ولذلك فان تطبيق الشريعة بالتدريج والتريث على طريقة عمر ابن عبد العزيز، من شأنه ان يساهم في ازالة العقبات امام التفاهم بين الحاكم والعالم او بالاحرى بين الحاكم والمحكوم في ضوء تعاليم القرآن والسنة. ذلك ان على العالم ان يتحلى بالحكمة حيث ان الحكمة ما هي الا فلسفة تقوم على اساس فهم القضايا والقدرة على طرحها وايجاد حلول مناسبة لها. وبالحكمة يتلاشى التناقر بين الحاكم والعالم وتخلو الساحة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالطريقة الصحيحة. وبما ان العلماء يدركون اهمية هذا الامر، فإن الحكام ايضا يفهمون اهمية تضيق الشقة بينهم وبين العلماء حيث ان هذا التفاهم من شأنه ان يمهّد الطريق نحو تطبيق الشريعة الاسلامية على الوجه الصحيح، واعتقد انه اذا عجز الحكام عن معرفة حقيقة الشعور الذي يكنه المحكومون لهم، وقد لا يكون هذا الشعور طيبا - فانهم يعجزون عن اداء واجباتهم ازاء الحكومين، ولذلك فان على الطرفين ان يعمل على تحقيق ما تصبوا اليه الامة الاسلامية من طموحات تتمثل في وحدة الامة وتوصيل رسالة الاسلام الى كافة شعوب العالم.

المشاركون في الندوة :

١ - د. يوسف القرضاوي - الداعية الاسلامي المعروف

٢ - صلاح الدين الجعفرراوي - مدير المركز الاسلامي في ميونخ - ألمانيا

٣ - فهمي هويدي - كاتب اسلامي معروف

٤ - د. زكريا عبد الرزاق المصري - الاستاذ في كلية الامام الازاعي في لبنان.

٥ - د. دليار نور.

٦ - د. منظور محمد علم.

واذا كان فعله للمعصية علنيا، ينصح علانية. واذا كان بالسر ينصح بالسر حتى لا يكون الامر فيه شيء من التشهير. اما إذا امر بالمعصية فيها هنا لا تجوز طاعته لان طاعته عندئذ تكون متعارضة مع طاعة الله عز وجل والله تعالى يقول «يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» لا يجوز ان نقدم قول احد او فعل احد على امر الله عز وجل او امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان الحاكم مسلما ولم يأمر بمعصية فيجب التعاون معه وعدم الخروج عليه حفاظا على وحدة الامة وطاقاتها ان تهدر في صراعات بين العمل الاسلامي والدولة التي يقوم على ارضها هذا العمل الاسلامي ولذلك ينبغي ان يكون هناك نوع من العلاقة محكومة بهذه القاعدة بين العالم والحاكم.

فالحاكم يجب ان يفسح المجال للعالم ان يدعوا وان يعلم وان يرشد الناس في الحدود التي لا تمس بالامن العام للدولة حتى لا تحدث فتنة فاذا كان العالم بهذه الحدود فلا مانع ان يكون بينه وبين الحاكم تنسيق وتعاون وبالتالي يصبح الحاكم يد العالم والعالم لسان الحاكم، فالاثنتان يتعاونان لنصرة الحق واقامة الحق والعدل مادام الحاكم لم يأمر بالمعصية، وان زاول المعصية فيما بينه وبين الله عز وجل او فيما بينه وبين الناس وعندها ينصح كما اشرنا سابقا.

فالظاهرة بادية عند الكثير من الاسلاميين انهم لا يميزون بين الحاكم الذي خرج عن دين الله عز وجل باعتناقه مبادئ مناهضة للدين، وبين الحاكم الذي يزاول المعصية ويجعلون الطرفين على حد سواء وهذا خطأ كبير ، لان الحاكم الذي يزاول المعصية، يبقى مسلما عند اهل السنة والجماعة، لا يكفر، فينبغي ان تكون العلاقة معه علاقة مسلم مع مسلم، بخلاف الحكام الاخرين سواء كانوا عربا ام غير عرب اذا خرجوا عن دين الله تعالى بسبب الاعتقادات الخاطئة عندئذ تصبح نوعية العمل تختلف عن العمل في دولة يحكمها مسلم

١ - الحاشية السيئة التي تحيط ببعض الحكام، فهم يحاولون ان يصوروا له ان هؤلاء العلماء يرغبون في اقصائه عن الحكم او تشويه صورته او ما الى ذلك.

٢ - ان هناك قلة من العلماء ليس لها قاعدة شعبية فتتخذ من معارضة الحكام بشكل غير موضوعي، او سبهم، وسيلة من خلالها يكسب تأييدا شعبيا، لان هناك كثيرا من الشعوب يوجد بينها وبين حكامها شيء من الخلل، فهذان الامران يؤيدان الى هذه الشقة بين الحاكم والعالم، ولكن اذا وجه العالم كلمته بشكل صحيح، بعيدا عن التجريح للحاكم، فيه تصويب وتسييد للاخطاء وتقريب لوجهات النظر، والحاكم يستمع الى هذه النصائح بعيدا عن ردود الافعال من حاشيته، التي تسيء في كثير من الاحيان والتي لا تريد ان تسيء الامور بشكل جيد وهادئ، لانه اذا سارت الامور بشكل هادئ، مابين الشعوب والحكومات فسوف يتحى هؤلاء المنتفعون والمرتزقة الذين يحيطون ببعض الحكام، فاذا التزم العالم والحاكم بهذه الحدود، فنظن ان الكثير من مشاكلنا سوف تحل وهذا ما يطالب به الجميع، فما اظن ان هناك عالما يرغب في ان يتولى الحكم او يكون له منصب، وما اظن ان هناك عالما عندما يرى الحاكم يسير بشكل جيد فيه مرضاة لله - عز وجل - ان يأخذ منه موقفا سلبيا بل سيكون سندا وساعدا ايمن له.

فهمي هويدي :

طبعاً المعادلة اختلفت بمعنى ان العالم في الازمنة السابقة كان يمثل النخبة الثقافية لان اهل العلم كانوا نخبة المجتمع، الان النخبة ربما اصبح لها شكل مختلف، وانا اظن الان الى حد كبير، ان الحاكم استوعب العالم ووظفه لصالحه الى حد كبير او بشكل سيء.

العلماء اكثرهم اصبح موظفا عند الحكام، والتوتر القائم اصبح يتمثل في توتر العلاقة بين الحاكم والنخب الثقافية الموجودة، وانا اظن انه لا حل لهذه المشكلة الا باتاحة الفرصة لمشاركة النخب مع الحاكم في القرار بأي طريقة، بمجلس اعيان، مجلس نواب، والمشاركة وسيلة لامتصاص هذا التوتر، والديمقراطية تهيء فرصة اكبر واوسع ، لانها تنزع فتيل التوتر والصدام حيث ان الناس في قنوات وصياغات لإدارة الحوار بينهم، وكسر احتكار القرار والسلطة من جانب الحاكم.

د. زكريا عبد الرزاق المصري:

المفروض ان تكون هناك علاقة محكومة بالنص الشرعي وهي قضية الطاعة للحاكم ما لم يأمر بمعصية كما قال صلى الله عليه وسلم «على امر المسلم السمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية، فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة». هناك فرق بين ان يكون الحاكم امر بالمعصية وان يكون فاعلا للمعصية فاذا فعلها ولم يأمر بها، فهذا شيء يعود اليه، يحاسبه الله عليه.

رسالة مفتوحة إلى قادة المجاهدين الأفغان

”

**ان بلوغ الهدف الاسمي
هو مرضاة الله عز وجل
باقامة دولة الاسلام على
ارضكم ..**

“

فمضيتم في جهادكم مستهينين بالصعاب والعقبات والاشواك، حتى استحققتكم النصر الذي وعد الله به عباده المؤمنين، وحررت دولة عظمى في سلاحها وغتاها وعديدها، وأثبتتم للدنيا قاطبة أنه متى استقرت حقيقة الايمان في النفوس المؤمنة، وتمثلت في واقع حياتهم منهجا للحياة، ونظاما للحكم، وتجردا لله في الجهاد، تنزل نصر الله، وتحقق وعده القاطع، ونفذ حكمه الحاسم: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

وقدمتم الدليل القاطع والبرهان الساطع على أن النصر يمشي دوما في ركاب المؤمنين، اذا صح ايمانهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وانهم لا يقبلون حينئذ من قلة في المال، او ضعف في العتاد، في مواجهة الكفر وأهله: «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا».

ومما زاد في اكبار المسلمين لجهادكم الميمون ومصابرتكم الفذة انهم رأوكم قد انقطعت عنكم في كثير من الاحيان المعونات، وقل الدعم، وعز النصير، فلم يفت ذلك كله في عضدكم، ولم يقلل من ايمانكم بحقكم، ولم يضعف ثقتكم ببلوغ هدفكم، وبقيت مصممين على السير حتى بلوغ الهدف الاسمي، وهو مرضاة الله عز وجل باقامة دولة الاسلام على ارضكم، فكنتم بثباتكم وصمودكم اكبر من المؤامرات الدولية، واشد من مكر ومكائد الاعداء.

لذلك كله انبعثت تحيات الاكبار والتقدير من قلوب ملايين المسلمين الى الفتية الصيد

غطرسته، بداتم بمواجهته بأسلحة بدائية تلفعا الخرق، ونفذ تموينكم، وقوتكم في بعض الاحيان، فكنتم تقتاتون اوراق الشجر، وصمتم على انتزاع النصر، مهما كان الثمن غاليا، ومهما كان الطريق شائكا طويلا، مؤمنين ان الحق لا ينال بالتمني والثروة الفارغة، وانما ينتزع من غاصبيه انتزاعا بالصبر والمصابرة والمغالبة.

وما نيل المطالب بالتمني

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
لقد صدقتم الله في جهادكم، فصدقكم الله وعده، ونصرتموه فنصركم وثبت اقدامكم: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم». وبصدقكم هذا ونصركم ريكم انزل الله سكينته عليكم، ملا انفسكم طمأنينة بأن نصر الله آت لا ريب فيه، فلم يخالجمك شك يوما بالنصر،

يوم وضعت الحرب أوزارها، واستمعت الدنيا الى نصركم على الشيوعية، هلل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها فرحا، ورقصت قلوبهم طربا، ولهجت السنتهم بتحيتكم والثناء عليكم، لانهم رأوكم صبرتم على لواء الحرب ونكباتها الشداد خمسة عشر عاما، لم تغل لكم عزيمة، ولم تخز لكم قوة، ولم تضعف لكم ارادة، مع انكم عرفتم تكاليف الحرب الباهظة، وما يجر استمرارها عليكم من مأس وفواجع والام: وما الحرب الا ما علمتم وذقتم

وما هو عنها بالحديث المرجع لقد رأى المسلمون بأم أعينهم ان الحرب اكلت منكم مليونا ونصف مليون شهيد، وطوحت بمثلهم من الشيوخ والنساء والارامل والايتام، وشردت الملايين، واتم صابرون صامدون زاحفون ضاريون، حتى اثخنتم جسد الدب الروسي بالجراح، وارغتموه على الانسحاب صاغرا ذليلا، ثم سقط بعد ضربياتكم الموجعات الزلزلات، مفكك الاوصال، ذاهب الريح، مفروق الكلمة.

كانت فرحة المسلمين بنصركم لا توصف، لانهم رأوا فيكم النموذج الراقي للمصابرة والمغالبة والتصميم على بلوغ الهدف، وهذا ما تتعطش جماهير المسلمين الى وجوده في امتهم، فقد رأوكم بداتم بمواجهة الدب الروسي وهو في عنفوان قوته، وصلف كبريائه، وأوج

”

أثبتوا للدنيا انكم اكبر من مغامم النصر، كما اثبتتم لها انكم اكبر من مغامم المعركة ومغاممها ومآسيها

“

الابرار ان دنيا الاعداء التي تسامعت
بجهادكم الصادق الميمون، لن تسكت عنكم،
ولن تنام، ولن تألوا جهدا في الكيد لكم ليل
نهار، بل ان مكر الليل والنهار سيمتد من
حولكم، وسيحيط بكم، فحذار حذار ان
تمكنوا هذا المكر من النفاذ الى صفوفكم
الطاهرة، وحذار حذار ان تمتد يد من ايديكم
المتوضئة الى بعض صانعيه واعوانه
ومروجيه.

انكم لا تستطيعون ان تحبطوا مؤامرات
الاعداء المتريصين بكم بعد النصر، الا بشيء.
واحد، هو وحدتكم وتلاحمكم وتراس
صفتكم، والمسلمون في انحاء العالم كله
يناشدونكم الا تخيبوا آمالهم بهذه الوحدة
وهذا التلاحم وهذا التراس.

ان المسلمين المحبين لكم، الغياري على
جهادكم، المهتمين بقيام دولتكم الاسلامية،
ليخشون عليكم من ذات البين، وهي التي
حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم
بقوله: «الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام
والقيام؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:
اصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي
الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق
الدين». بل ان ذات البين قد تؤدي الى الكفر
الذي نهى الرسول عنه واشتد في التحذير
منه: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض»، ولا يكون ذلك التردى في حياة
المسلمين الا بالتنازع والاختلاف والتناحر
المودي بهم الى الضعف والهلكة والشتات.
وقد نهى الله عز وجل عن ذلك كله بقوله:
«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». والامل فيكم ايها المجاهدون الابرار الا تقعوا
في حبال الفتنة والنزاع والشقاق، ولا
تصلوا الى فساد ذات البين، مهما اختلفت
أراؤكم، ومهما تباينت وجهات نظركم.

لقد دخلتم المعركة تبتغون بجهادكم وجه
الله، فلا تخرجوا منها بغير ذلك.
ولقد حققتم آمال المسلمين فيكم بجهادكم
المشرف، فحققوا آمالهم بدوام تلاحمكم
وتكاتفكم وتعاضدكم، والاحتفاظ بالنصر
سليما قويا نقيًا، لا تشويه شائبة من نزاع او
هوى او انانية او طمع، «والله معكم، ولن
يترككم اعمالكم».

وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد
خوفهم أمانا».

انكم لتعلمون تمام العلم ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان
مرصوص. ولقد كنتم في جهادكم خلال
خمس عشرة عاما صفا كالبنين المرصوص.
افلا كنتم بعد النصر كذلك؟! بل لم لا
تكونون اشد تلاحما وتماسكا وتأخيا؟
لتبقوا فائزين بمحبة الله، ولتكونوا على
مستوى معركتكم مع اعدائكم التي لم تنته
بنصركم عليهم، بل ستبقى قائمة، مادام في
الدنيا صراع بين الحق والباطل.
وانكم لتعلمون ايضا ان الصبر على
النصر اصعب من الصبر على لاواء المعركة
والامها، فاثبتوا للدنيا انكم اكبر من مغامم
النصر، كما اثبتتم لها انكم اكبر من مغامم
المعركة ومغاممها ومآسيها.

لقد عادت طيوف الطمانينة الى القلوب
بالاتفاق الذي ابرم مؤخرا بمساعي المحبين
الغياري على الجهاد الافغاني ومصيره،
ولكن التوجس والقلق لا يزيلان النفوس
حتى يتم تنفيذ ذلك الاتفاق المحقق للوحدة
والتلاحم والتأخي، المخلف ظن الاعداء
وتوقعات بعض وكالات الانباء من احتمال
انتكاسه ونقضه.

انه لا يغيب عن بالكم ايها المجاهدون

الاشاوس من مجاهديكم، والسادة الكرام
البهاليل من قادتكم الساهرين على
قضيتهم، المخلصين لها، المتفانين في
سبيلها.

كان المسلمون معكم في مشارق الارض
ومغاريها خلال سني جهادكم الشاق، وبعد
ان وضعت الحرب اوزارها ازجوا تحياتهم
وتهنئاتهم، وعبروا عن فرحتهم الفامرة،
وشعورهم الصادق بأن نصركم نصر لهم،
وعزتكم عزة لهم، فهم اذ يهنئونكم انما
يهنئون انفسهم، وهم اذ علموا صدق نياتكم
نحو الاسلام والمسلمين، احسوا انهم منكم،
وانتم منهم.

ولكن فرحتهم لم تدم، بل تلاشت وغاص
بريقها وخبا تألقها، واذا راوا بعضكم بعد
الانتصار على العدو يصوب سلاحه نحو
اخوانه في العقيدة والدين والجهاد والمصير
المشترك.

لقد هناك المسلمون في اول الامر مرتين،
مرة على ما حققتم من نصر على العدو،
ومرة على انتصاركم على انفسكم ونزواتها
واهوانها، واحباطكم المؤامرات الدولية،
واستعلانكم على الدنيا وما فيها من مغامم
سريعة عاجلة، وتصميمكم على بلوغ الهدف
الاكبر الذي فيه مرضاة الله عز وجل، وهو
قيام الدولة الاسلامية التي تحكم بشرع
الله.

وكان املمهم ان تجتازوا الامتحان
الصعب حتى نهايته، وتنجحوا فيه. وما دار
في اخلاصهم قط ان الرجال الذين ابلوا ذلك
البلاء الحسن، وجاهدوا في الله حق
جهاده، سيكون بينهم خصومة وعداوة
وشحناء.

لقد كان اختلافكم الذي تسامعت به
الدنيا فاجعة اسالت دموع الغياري من
المسلمين في مشارق الارض ومغاريها،
وكادت تصيبهم بالاحباط، لم يخفف من
وقعها على نفوسهم الا اعتقادهم انكم بشر،
والبشر لا يسلمون من نزغ الشيطان، والا
ايمانهم العميق واملمهم الوطيد انكم
ستعودون اخوة متحابين متصافين
متلاحمين، مستحقين وعد الله المسطور في
محكم كتابه: «وعد الله الذين آمنوا منكم

أدب الرحلات

جامع التواريخ عن الصين والهند وأوروبا وصور الاقاليم، حيث اعتمدت الخريطة الصينية على علم الجغرافيين والرحالة المسلمين، ولو نظرت في مآكثبه ابن حوقل والمسعودي عن مكران والسند وماكتبه الاصطخري والمقدسي عن الهند والبيروني في كتابه الحافل عن الهند وابن بطوطة والادريسي من معلومات وافرة ادركت ذلك الاهتمام والتقصي.

فمثلا نجد الكلبي منذ القرن الثالث صنف كتاب البلدان الكبير والصغير والاقاليم والحسن الهمداني في وصف جزيرة العرب وابي الاسعث الكندي في جبال تهامة والخورزمي في كتابه صورة الارض والكندي في رسم المعمور من الارض والمسالك والممالك لابن خرداذبة والبلدان لليعقوبي والمسالك للمروزي وفتوح البلدان للبلاذري وابن الفقيه، والاعلاق النفيسة لابن رسته، وابن فضلان الذي قابل ملك البلغار وزار اقليم الغولجا، وقدامة بن جعفر في طرق البريد، وابودلف الذي زار كشمير وكابل وسواحل مليبار في الهند وسجل ذلك في عجائب البلدان... الخ.

وقد استطردت كثيرا ولدي الكثير عن هؤلاء العظام وما انجزوه وسنوه من سنن حسنة لشباب الاسلام المعاصرين الذين عليهم الاسلام ينتشر ويزداد، وما ظهر الاسلام في جزائر الفلبين وأمريكا الشمالية والجنوبية واندغال افريقيا وتجشعوا المشاق وتحملوا العناء لنشر الدين.

فما أحوجنا ان نتعرف على عوالم الارض وانماط البشر ونكتشف قرى الصحراء ونجوب المناطق النائية والجبال، ونشاهد حقائق الوجود من وحش ونبات في بيئتها الفطرية، ونتخلى عن سياحة المترفين الذين لا يعرفون الا الطائرات والفنادق ويزعمون انهم زاروا البلاد والتقوا بأهلها دون المرور بجميع منها وقراها وآثارها ومساجدها وعجائب خلق الله فيها، ان مثل هذه الزيارات والرحلات منهج متكامل للتربية تؤثر بصماته على حياة الانسان وتجعله انسانا حقا.

وفي مذكرات شكيب ارسلان في حاضر العالم الاسلامي وما دونه الصواف في رحلاته والندوي في مذكراته والعبودي في تجولاته الواسعة عبرة للمعتبر والمتفكر والمستفيد.



الشيخ نادر النوري

اللون لوجدنا العجب العجيب. ولمعرفة الطرق نشأت الحاجة الى كتب المسالك والممالك لابن حوقل والاصطخري وغيرهم اضافة الى رجال عديدين قطعوا السنين يجوبون العالم الاسلامي ومنهم من زار المناطق النائية غير الاسلامي هؤلاء اودعوا خلاصة تجاربهم ورحلاتهم في كتبهم القيمة مثل المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر والمقدسي والادريسي. ومن ذلك كتب الفت في وصف بلاد معينة بدقة بالغة متناهية كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ دمشق لابن عساكر وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وتميزت مثل هذه التقارير والمشاهدات بالوصفية الدقيقة والمعلومات الطبوغرافية فمثلا نجد في وصف أوروبا الشمالية وسيبيريا والفلاجا وبولندا واسكندنافيا والمانيا موجودة في معجم البلدان لياقوت الحموي والبيروني، ووصف افريقيا وسواحلها الشرقية والشمالية والجنوبية والغربية، في معجم ياقوت ايضا والادريسي في نزهة المشتاق في اختراق الافاق مما يثير اعجاب الجغرافيين المعاصرين في دقته واستيعابه. اما التخوم الصينية وآسيا الوسطى والجنوبية فنجدتها في كتب الجيهاني والجرديزي والبلخي والبيروني في زين الاخبار وحدود العالم حيث اجتاز مشاهير الرحالة معظم تلك الجهات وخلفوا لنا اوصافا نافعة ذات جوانب متعددة وفاقت رواياتهم القيمة ما يبالي به الغرب عن ماركو بولو وكتب رشيد الدين كتابه الضخم

كنا نحن ابناء الاسلام ولازلنا نتعرف على امجادنا الحضارية وتاريخنا الزاخر وتراثنا الفكري الثري بتتبع كتابات ومؤلفات السلف الصالح في العقائد والفقه والحديث والرحلة في طلبه، وان كانت هذه النظرة الضيقة والمحدودة قد تجني على الحضارة والفكر وتطمس جانباً او جوانب مهمة من انجازات السلف الصالح رضوان الله عليهم الذين لهم في كل غنيمة سهم. ان بداية الانحراف الفكري لدى اجيالنا الحاضرة من ابناء الاسلام بدأت ليس من قلة ما ينشر ويتداول من كتب التفسير والحديث والفقه واصوله، وانما من الانهزامية امام انجازات الغرب المادية حيث يشعر هؤلاء ان دين الاسلام لا يدعو للتقدم والمدنية والاستفادة من المنجزات المباشرة من تراث المسلمين الزاخر في العلوم التطبيقية التي كانت تدرس في جامعات الاندلس وغيرها.

وموضوعنا الذي نحن بصددده هو ادب الرحلات وهو ما نحن بحاجة اليه في واقعنا المعاصر اقتداء بأولئك السلف الذين بلغوا افاقا واسعة وتركوا اثارا بالغة المدى في هذا المجال، استمدوا ذلك من رغبتهم الصادقة في نشر الدعوة والجهاد في سبيل الله، ومن ترامي اطراف معالكم الواسعة من خلال الفتح الاسلامي، والرحلة في طلب العلم، فعرفوا لذلك علوم النجوم وسير الكواكب والاجرام السماوية ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، وسجلوا ملاحظاتهم الدقيقة خلال الترحال في فجاج الصحراء المترامية الاطراف او قمم الجبال وعميق الوديان، وتيسر لهم التعرف على طبائع النبات والحيوان والانسان على السواء سجلوا كل ذلك في اشعارهم ونثرهم واخبارهم، اضافة الى الباعث العظيم على الرحلة الى بيت الله الحرام فريضة على من استطاع اليه سبيلا، ان ياتوا اليه مندفعين صوب جزيرة العرب فيض من القصاد لا ينقطع على مر الزمان من كل فج عميق... مما يتيح لعالم الاسلام التلاقي وتبادل الرأي والخبرة وتهيئ فرصا واسعة لتبادل الاراء وحكاية تجارب السفر وامروا به من بينات اجتماعية وطبيعية متباينة فلو نظرنا في رحلة ابن جبير والرحلة المغربية للعبدي وابن رشيد ومادونوا من ملاحظات وما تكبدوا من مشاق في سبيل الحصول على معلومات متعددة

معالم على الطريق

هل المسلمون إرهابيون وغيرهم حضاريون؟؟؟

«العالم المتحضر» أو «العالم الحر» اسم يطلقه استعماريو الأمم واليوم، وأذئابهم في الشرق على التجمعات الاستغلالية العنصرية في الغرب، تلك التي أذلت الناس وأرهبتهم وسفكت دماءهم واستعمرتهم، ونهبت ثرواتهم في الأمم القريب، وتكرس الظلم وتشجع البغي والتطهير العرقي وتمارسه وتزرع الدكتاتوريات، وتجند العملاء لسلب الأمم الضعيفة المغلوبة على أمرها، في الحاضر الأليم.

والفكر الحضاري أو التقدمي أو التنويري، مسميات يطلقها سدنة الدجالين، على عصابات القهر الفكري وشراذمة النهب الثقافي للشعوب المنحوسة، التي شاء لها سوء الطالع أن تقع في براثن الوحوش الكذاب، ويستمر مسلسل التضليل والخداع في قلب الحقائق، وسط دوي إعلامي صاخب وتهريج استعماري مفضوح، وترديد ببغاوي لعملائهم، متهافت، بدون شعور أو حياء.

ولكن هل تعي ببغاوات العبودية الفكرية من بني جلدتنا هذه الحقائق؟ هل تصحوا من نوم طويل وغفوة ساذرة؟ هل تسمع صراخ المسلمين في كل مكان، وترى دماءهم في كل طريق، وجثثهم في كل واد؟ هل تعي شيئاً مما يصنع أرباب الحضارة ويدبرون للمسلمين من كوارث ومحن بدون ذنب أو جريرة، والوطن الإسلامي وساكنوه من المسلمين، هو الوطن الوحيد في تاريخ البشرية، الذي كان التسامح الديني طابعه الأصيل، والذي عامل الأقليات فيه بالروح الإنسانية الخالصة، والذي حفظ لهذه الأقليات حقها في حرية العبادة وحرية الاعتقاد، وحرية الكسب، وحرية العمل، وسائر الحريات التي لا تعترف بها المجتمعات غير الإسلامية إلى هذه اللحظة، لبعض اتباع الديانات المخالفة في كل مكان. فحين نقرا مثلاً في هذه الأيام خبراً يقول: «إن الحكومة الفرنسية منعت بدون أسباب وفداً من علماء الأزهر أرسلتهم وزارة الأوقاف المصرية لإحياء ليالي شهر رمضان في فرنسا، استجابة لطلب الجالية المصرية هناك، والتي تضم أكثر من أربعة ملايين شخص، ولم ترأع فرنسا أن العلماء موفدون حكوميين، يقتصر نشاطهم على إقامة الشعائر، وقد يثار هنا تساؤل معين، ماذا كان سيحدث لو أن دولة عربية أو إسلامية منعت وفداً من القسس مثلاً من دخول أراضيها بعدما وجهت إليهم الأقلية المسيحية الدعوة للمشاركة في مناسبة دينية، أظن أن هذا الأمر كان سيسبب فضيحة عالمية يتهم المسلمون فيها بالتعصب، واضطهاد الأقليات وانتهاك حقوق الإنسان، وتقوم الدنيا ولا تقعد، وربما سمعنا بمن ينادي بحماية الأقليات من الإرهاب الإسلامي، ومع هذا كله، يتهم المسلمون بالإرهاب والتجني، وليس جديداً ولا مفاجأة ذلك التجني على المسلمين والصاق التهم بهم، فهذا دأب أعداء الإسلام، وخصوصاً من الذين يدعون الانتماء إلى الحضارة المتوحشة، والأمثلة على هذا التجني مذهلة وغريبة، ولناخذ مثلاً واحداً الآن قد يكون منسياً على ما فعل بالمسلمين في قطر كالحبشة، من المستعمرين الإيطاليين ومن جاء بعدهم من حكومة الحبشة، فقد كان المسلمون تبلغ نسبتهم 75٪ في بعض المناطق، وفي بعضها الآخر 80٪ من مجموع السكان، مع انقسام النسبة الباقية إلى مسيحيين ويهود ووثنيين، ومع هذا يحكمها قلة مسيحية، مكن لها الاستعمار الإيطالي للحبشة قبل مغادرته، وقد عاملت الإدارة الحبشية المسلمين معاملة غريبة ومفجعة تمثلت فيما يأتي.

أولاً: اغتصبت الحكومة الحبشية بعد انتهاء الاستعمار الإيطالي ثلثي أملاك المسلمين العقارية وسلمتها للمسيحيين من رعاياها، مع إبقاء الضريبة الفادحة على المسلمين، حرصاً على إفقارهم وإذلالهم وانحلالهم.

ثانياً: منحت الحكومة الحبشية الإرساليات التبشيرية كل الرعاية والعناية، في الوقت الذي تحرم فيه على المسلم أن ينتقل في بلده من محلة إلى أخرى لإرشاد المسلمين إلى أمور دينهم، وقد وضع المبشرون برنامجاً لتنصير المسلمين مدته خمس سنوات، وذلك استغلالاً لجهل المسلمين، وفقرهم المفروض عليهم، وإرهابهم وترغيبهم تبعاً لاستجاباتهم أو انتكاستهم.

ثالثاً: إغلاق مدارس المسلمين وعددها ستون مدرسة، وزج القائمين عليها في السجون، واستيلاء الحكومة عليها وتغيير مناهجها، ومحو كل أثر للدين الإسلامي منها، ونشر التعاليم المسيحية وتكريس التعاليم التبشيرية بها.

رابعاً: البعثات والتعليم العالي لتولي المناصب، كان من نصيب المسيحيين وحدهم دون المسلمين، حتى لا يرتقوا إلى شيء يؤهلهم لعمل فاعل.

خامساً: الكتب العربية والإسلامية، لا يسمح بتداولها، وتعد جريمة يعاقب عليها صاحبها بأشد العقوبات، ومع هذا الإذلال والقهر والتذويب العقائدي والعرقي والثقافي الماحق، فالمسلمون إرهابيون وغيرهم حضاريون. «لا لعنة الله على الظالمين».

ولكن هل يظل هذا التجني والافتراء؟ وهل نستطيع أن نرد ما يردده أعداء الإسلام والمسلمين حتى يعتدل الميزان؟ ولكن هل ولكن هل يسمع لضعيف قول، أو يطاع لمهين أمر؟؟



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

العالم المجاهد أحمد مفتي زادة

أعمال الجلسة قدموا مقترحاتهم ومطالبهم بالمساواة بين أهل السنة والشيعة والحرية حسب معتقداتهم المذهبية للدولة.

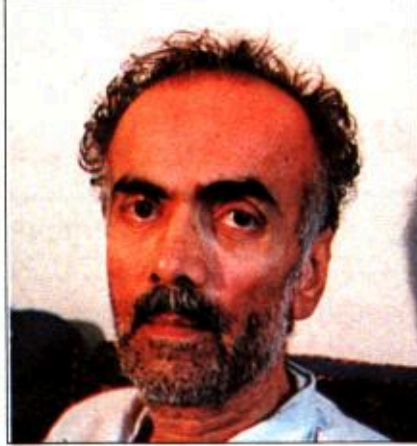
بعد ختام أعمال الجلسة الثانية للشورى بأيام قلائل تم القبض على الشيخ وهو في بيته بمدينة كرمانشاه - بعد تطويق البيت في الليل ومنع خروج أي واحد منهم داخل البيت وأيضا اعتقال الذين أرادوا الدخول إلى البيت وبهذا تم اعتقال الشيخ وتلاميذه، وبعد ذلك تم الإفراج عن تلاميذه (النساء والرجال) وبقي الشيخ في زنزانات طهران وتحصت التعذيب النفسي والجسمي وكان لأهل السنة صرخات إلى العالم الإسلامي بالتدخل في القضية وكان للحركة الإسلامية دور في التوسط لدى الحكومة الإيرانية لكن أبته الحكومة كل الوساطات وبقي الشيخ معتقلا ولم يسمح له بالخروج.

وخلال فترة اعتقاله كانوا يطلبون منه أن يكتب شيئا بالتنازل عن رأيه أو يذهب إلى المسؤولين ويطلب منهم العفو ولكن أبى الداعية بإيمانه أن يهون أو يضعف أو يستكين - ولايسع المؤمن التخلي عن الحق طلبا للنجاه بنفسه.

وتعرض الشيخ المجاهد خلال سجنه لأقسى أنواع التعذيب النفسي والجسمي فمرت عليه الشهور والشهور في زنزين مظلمة لايدخلها شعاع الشمس وحجز لأربعة أشهر متوالية في دورة المياه ثم ترك يقاسي الام مرضه دون تخفيف أو معالجة، حتى أصبح لا يستطيع أن يحرك يديه ليتيمم للصلاة، وحتى قال فيه الأطباء أنه على مقربة الموت ولكنه رغم ذلك أبى إباء الصامدين فاستياسوا منه وواجه الشيخ والشباب الذين حوله موانع كثيرة من أفكار الحادية وكان لهم دور كبير أمام الفكر الماركسي الملحد في منطقة كردستان ولهذا استشهد بعض تلاميذه على يد هؤلاء الملحدين.

وقد بقي الشيخ رحمه الله في المعتقل عشر سنوات ولم يخرجوه منه إلا بعد تأكيد الأطباء بأنه إذا بقي في السجن فسوف يموت حتما فسارعوا بالإفراج عنه فلقى ربه بعد خروجه. فنسأل الله أن يتقبله في الشهداء والصالحين مع «النبیین والصديقین والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا».

جماعة أهل السنة في إيران



العالم المجاهد أحمد مفتي زادة

نطاق أوسع لكي يشمل أهل السنة جميعا سواء كان في ولاية كردستان أو بقية الولايات السنية. وبعد انتصار الثورة بغترة رأى الشيخ الحكومة (رجال الثورة) لم يفوا بوعودهم تجاه منطقة كردستان خاصة وبقية مناطق أهل السنة عامة وجعلوا الجعفري المذهب الرسمي للدولة ودون في القانون المسمى بـ (القانون الأساسي) للدولة ولهذا بدا الشيخ الفاضل يفتح المسؤولين وعلى رأسهم (آية الله خميني ومنتظري) آنذاك وغيرهم من المسؤولين ويذكرهم بوعودهم التي قطعوها على أنفسهم قبل الثورة.

وفي أواخر سنة ١٩٨١م نادى شباب أهل السنة في أنحاء إيران لتشكيل (مجلس الشورى لأهل السنة) والغرض من تشكيل هذا المجلس هو مفاتحة الحكومة بمطالبة حقوق أهل السنة والمظالم الموجودة في مناطق أهل السنة (كردستان، خراسان، سجستان، بلوشستان، والجنوب، وتركمين صحراء).

تشكل المجلس من العلماء والوجهاء في أنحاء إيران من أهل السنة، الجلسة الأولى كانت في العاصمة (طهران) وحضر الجلسة العلماء والمسؤولون من الحكومة نفسها وفي الجلسة الثانية في السنة الثانية ١٩٨٢ في مدينة باختران.

وكان للشيخ أحمد أيضا دور بارز لإنشاء هذا المجلس وإداراته، في كلا الجلستين خطب الناس وبين لهم ما دار بينه وبين الحكومة من الوعود قبل الثورة والكشف عن كثير من القضايا التي تتعلق بأهل السنة وعند ختام

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) صدق الله العظيم.

ولد الشيخ المجاهد أحمد مفتي زادة في كردستان إيران وهو من مواليد ١٩٣٣م. نشأ الشيخ الداعية في عائلة عريقة في الدين وكان والده وعمه من أكابر علماء كردستان وكان لهم دور كبير في تربية الناس ودعوتهم إلى الإسلام، كما كان لهم مدرسة كبيرة في مسجد جامع سنندج الكبير في (مدينة سنندج) ولهذا كان لهم أثر بالغ في تربية الشيخ أحمد مفتي زادة، وترى عند والده وأخذ العلوم الشرعية عنه وعن عمه الكبير، وترعرع الشيخ في أحضان العلم والعلماء البارعين والبارزين في كردستان.

ورحل الشيخ المجاهد لطلب العلم إلى مدن أخرى في كردستان إيران كما رحل أيضا إلى كردستان العراق لتلقي العلوم الشرعية على يد أكابر علمائها هناك.

وكان للشيخ المرحوم نكاه خارق وموهبة الهية فذة وكان من عداد الممتازين والمتفوقين بين زملائه.

وكان له أثر بالغ على الشباب الإسلامي في المنطقة وبدأ عمله بتأسيس (مكتب قرآن) أو مدرسة القرآن وتجمع حوله الشباب الإسلامي وكانت نيته في تأسيس هذه المدرسة القرآنية إيقاد جذوة الدعوة الإسلامية بين الشباب، وإيقاظهم من نوم الغفلة. ولهذا أدركت الحكومة الشاهنشاهية خطر هذا الرجل وعمله (تثقيف الشباب) ولهذا اعتقلوه وخلال فترة اعتقاله تعرف على رجال الثورة من أمثال آية الله الطالقاني، ومحمد علي رجائي وباهنر وغيرهم من المسؤولين للثورة، وبعد ذلك تعرف على شخصية الخميني من خلال هؤلاء المعتقلين من رجال الثورة، وتعاهدوا على نصرة (الشيخ أحمد) في دعوتهم وبيئوا له أنهم أيضا يناضلون لأجل التخلص من هذا النظام الظالم ولهذا إطمأن الشيخ اليهم ووثق بهم وكان بينه وبين الخميني رسائل متبادلة حين كان الخميني في النجف واتفق معه على مساندة الثورة هو والشباب الذين معه وحث الشيخ شباب أهل السنة جميعا على اسناد الثورة وكانوا سنداً قويا للثورة ومقابل هذا يكون لهم حرية كاملة في مذهبهم ومنطقهم بعد انتصار الثورة وعلى هذا الأساس بدأ الشيخ أحمد تحركاته على

اهتزاز الثقة في جهاز الامن المصري:

فضيحة «لوسي ارتين» .. الجريمة وانكاساتها!

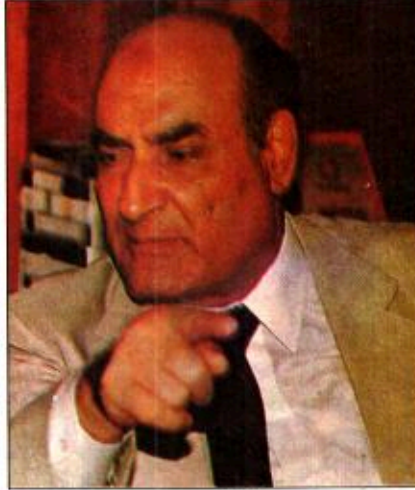
القاهرة - من بدر محمد بدر :

يعيش جهاز الامن المصري في هذه الايام حالة من اهتزاز الثقة وانعدام الوزن بسبب ما تكشفه من امور تتعلق بسيدة مصرية ارمينية ارثوذكسية تدعى «لوسي ارتين» كان لها علاقات غرامية مع عدد من القيادات السياسية والامن.

وبالرغم من محاولة الحكومة تبسيط الموضوع واسدال الستار على الوقائع وقيام النائب العام بفرض حظر النشر على وقائع سير التحقيق، الا ان حركة تنقلات قيادات الشرطة والتي صدرت هذا الاسبوع قد استبعدت كل من ورد اسمه في هذه الفضيحة وعلى رأسهم مدير الامن العام ومدير المباحث الجنائية، وكذلك قدم المشير ابوغزالة - مساعد رئيس الجمهورية - استقالته من منصبه، وهو ما يؤكد صدق ما نشر في الصحف طوال الايام الماضية عن هذه الفضيحة.

والقصة باختصار ان هذه السيدة - ٣٠ عاما - استغلت جمالها وشبابها في الوصول الى هذه القيادات الامنية، ونجحت في توثيق علاقاتها بهم ليس فقط من اجل مساعدتها في حل بعض مشكلاتها الخاصة مع زوجها السابق «يرفانت هواجيم ارتين» ابن صاحب مصنع كبير لانتاج الدخان والسجائر في حي روض الفرج بالقاهرة، ولكن ايضا من اجل استغلال هذه الصلة في الحصول على معلومات سياسية عن خطة الدولة لضرب التيار الاسلامي، وشحن المسئولين في الدولة تجاه مناهضة الاسلاميين، وهو ما يدفع الى القول بان هذه «الفضيحة» ليست فضيحة جنسية عادية، ولكنها تتعلق باسرار الدولة ومحاولة التأثير والاختراق لصالح جهات خارجية!

تزوجت لوسي، وهي ابنة شقيقة الممثلة «لبلة» والممثلة «نيللي»، في عام ١٩٨٤، وحدث خلاف ادى الى الطلاق بينها وبين زوجها في عام



عبد الحليم موسى

٨٧ ورفعت عدة قضايا للنفقة واستغلت علاقاتها مع القيادات الامنية في ارباب اسرة زوجها والضغط عليهم وتوسط لها مساعد الرئيس لدى احد القضاة لرفع قيمة النفقة الشهرية من ١٠٠ جنيه الى ٩١٠٠ وعند مراقبة القاضي من جانب الرقابة الادارية - وهي التي كشفت هذه الفضيحة - اتضح ان له صلة غرامية مع هذه السيدة، ويجري التحقيق معه الان، وقد تم حبس «لوسي» على ذمة التحقيق الذي يجري الان في سرية تامة، لكشف ابعاد المعلومات التي تسربت، ومن بين المكالمات التليفونية المسجلة بينها وبين مدير مصلحة الامن العام ما يكشف عن دورها في تصعيد المواجهة مع الاسلاميين في صعيد مصر.. وقد اكد مصدر قريب من التحقيقات ان المتهمين في القضية قد وجهت اليهم تهمة الاخلال بواجبات وظيفتهم والرشوة والتزوير.

سبب الارهاب

اتصلنا بالاستاذ كمال خالد المحامي وعضو مجلس الشعب الذي قدم استجوابا حول هذا الموضوع وناقشه المجلس في جلسة عاصفة، وسألناه عن دلالات فضيحة لوسي، وهل يمكن القول بوجود مخطط لتشويه القيادات

السياسية والامن، فاكّد انه لا يعتقد ذلك لان الوقائع المعروفة تشير الى تورط بعض هذه القيادات في هذا الانحراف والفساد وعدم تقدير المسئولية ومصلحة الوطن، وأشار الى اعتقاده الجازم بان هذا الانحراف والفساد هو السبب الرئيسي فيما تعانيه مصر حاليا من عنف وارهاب وانهايار وتوتر، وان هناك اصحاب مصلحة في اشعال نار الفتنة في مصر لضرب الاستقرار، وان المستفيد الاول من ذلك هي اسرائيل والصهيونية، وأكد ان هناك دلائل كثيرة على ان الموساد الاسرائيلي يعبث في الساحة المصرية، فاين القيادات الامنية الوطنية من هذه الاحداث التي تجري؟! وأكد كمال خالد انه يعتقد ان ٩٠٪ من الاحداث الاخيرة مثل تفجير القنابل والاعتداءات هي عمل خارجي، لان المصريين - باعتراف المسئولين انفسهم - لا يصلهم اي تمويل خارجي، في حين ان هذه العمليات تتكلف اموالا باهظة وتحتاج الى تخطيط على مستوى كبير، وتساءل: أين هي القيادات الامنية المنوط بها مصلحة الوطن؟ مما يؤكد انها لم تقم بواجبها الوظيفي والوطني على المستوى المطلوب.

وأشار كمال خالد الى ان حوادث الارهاب الاخيرة التي تقع في صعيد مصر، هي عمليات انتقامية من افراد الشعب، وبعض الاجهزة في الدولة تحرص على اشعالها لمزيد من الضغط على الاسلاميين، وأكد ان سبب ذلك يرجع الى ان الشرطة دخلت طرفا في المواجهة، بدلا من كونها جهة تنفيذية منوط بها حفظ الامن والتزام القانون، وهو ما دفع المواطن في الصعيد الى الدخول في مواجهات جريا على عادة «الثار» المعروفة هناك.. فعندما تقتل الشرطة شابا، كيف يسكت ابوه او اخوه او امه؟! ان هذا المسلسل لن ينتهي الا بعودة الشرطة الى دورها الاصيل ومحاربة الفساد والانحراف في جميع اجهزة الدولة، وخاصة في جهاز الامن.

على هامش الحملة الانتخابية



على ضوء الانتخابات الفرنسية

ملف شائك

باريس - محمد الغمقي :

الداخلية ثم الدفاع السابق) حول الاقتياد الى الحدود وإلى اصلاح القوانين المتعلقة بالتجمع العائلي (التحاق الزوجة والأبناء بالمهاجر في مقر اقامته) وإلى دعم القمع ضد العمل غير القانوني.

وخلال الحملة الانتخابية، انتقد كل من «التجمع من أجل الجمهورية» (الديغولي) برئاسة جاك شيراك شيخ مدينة باريس واتحاد الديمقراطية في فرنسا برئاسة جيسكار ديستان الرئيسي الفرنسي السابق، انتقدا الحزب الاشتراكي في السياسة التي انتهجها بخصوص الهجرة.. ووصفا هذه السياسة به «التسبب» والعجز أمام تيار الهجرة القادمة من شمال افريقيا بالخصوص بصفة غير قانونية وحمل الحكومات الاشتراكية مسؤولية استفحال ظاهرة العمل غير القانوني وانعدام الامن، والتجاوزات في اللجوء السياسي.

معالجة المضاعفات السلبية

وانطلاقاً من كل هذه المعطيات، يبدو ان الحكومة الجديدة ستركز جهودها بدرجة أولى على المضاعفات السلبية للمعالجة الاشتراكية ملف الهجرة بتشديد الخناق على مواطن

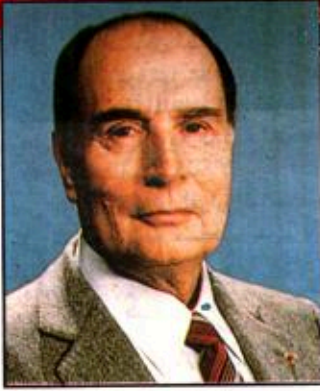
ومن المواضيع التي تهم المستقبل السياسي في فرنسا موضوع الهجرة التي ارتبطت في اذهان الفرنسيين حكاما ومحكومين بقضايا انعدام الامن والبطالة.. وكل المؤشرات تدل على ان هذا الموضوع سيأخذ حيزا كبيرا في سياسة الحكومة الجديدة لانه تحول الى معضلة في ظل التراكمات الحديثة التي وسعت هوة التناقض بين الفرنسيين والمهاجرين وعمقت شعور الحذر بل النعمة في بعض الاحيان وذلك بسبب غياب الارادة السياسية لحل هذا المشكل وعدم خروج هذا الأخير من دائرة اللعبة السياسية وطرحه طرحا جديا بعيدا عن الأوهام والحسابات الحزبية الضيقة بمشاركة المهاجرين انفسهم. والسؤال المطروح : كيف ستتعامل الحكومة الجديدة مع هذا الملف الشائك؟ للاجابة عن هذا السؤال يمكن الانطلاق من برامج وتصورات الاحزاب اليمينية التقليدية المتحالفة في كتل «اتحاد شعب فرنسا».

بخصوص موضوع الهجرة ، فهذه الاحزاب ترى ضرورة العمل على انهاء اصلاح قانون الجنسية المصادق عليه من طرف مجلس الشيوخ، وتدعو الى الغاء قوانين جوكس (وزير

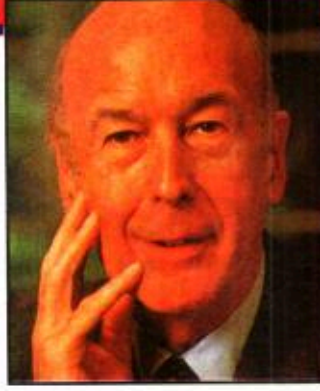
انتهت الانتخابات التشريعية الفرنسية بفوز اليمين التقليدي فوزا ساحقا لم تشهد له الحياة البرلمانية مثيلا طوال الجمهورية الخامسة في التاريخ السياسي الفرنسي الحديث.

وأشارت العديد من التقارير والتحليلات السياسية الى ان موضوع الهجرة سيقفز الى الدائرة الاولى في اهتمامات الحكومة الجديدة في ظل التجربة الثانية للتعایش بين اليمين واليسار في اطار أزمة اقتصادية حادة ونقاش حول افاق الانفتاح الأوروبي بعد التصويت والمصادقة على معاهدة ماستريخت.

فبعد هدوء عاصفة الحملة الانتخابية وتكريس نتائج الدورة الاولى، تحول حديث الشارع السياسي من الصراع الحزبي بين مختلف القوى والتيارات السياسية الى التساؤل عن مستقبل الوضع السياسي ومدى تعايش حكومة يمينية تسندها اكثرية واسعة في البرلمان ورئيس اشتراكي في وضع محرج بين شعبه في تراجع وكتلة حزبية قوية تجتهد في دفعه الى الاستقالة والتخلي عن مقاليد الأمور بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات.



ميتران



جيسكار ديستان



جاك شيراك



ميشيل روكار

(الديمغرافي) بين الاجيال الشابة الفرنسية الاصل والمهاجرة، وتزداد حدة هذا الموضوع بصور احصائيات سكانية المشيرة الى الخط البياني المتصاعد لنسبة المتقاعدين عن العمل الذين وصلوا الى سن الشيخوخة وانخفاض نسبة الولادات مقابل ذلك في الاسر الفرنسية وارتفاعها بشكل كبير في الاسر المهاجرة، وهذا يعني تحول «خطير» في نظر المسؤولين الفرنسيين على حساب «الهوية» والشخصية الفرنسية.

الحضور الاسلامي

ويرتبط هذا المعطى بمعطى اخر له ابعاد حضارية يتمثل في ارتفاع نسبة المسلمين على صعيد المهاجرين باعتبار انتماء اكثرهم الى بلدان شمال افريقيا وحتى الى بلدان افريقية مسلمة (مالي - سنغال..)

من هنا جاءت التخوفات من «زحف» اسلامي على فرنسا ورغم ان اليمين التقليدي لا يذهب في نفس الاتجاه ولا يلتقي مع طرح أقصى اليمين «الجهة الوطنية» الا انه لا يخفي حذره من تحول اجتماعي عميق يهز اركان المجتمع الفرنسي عن طريق تواجد نسبة كبيرة من ابناء المهاجرين من اصل عربي - اسلامي. لهذا فان الصحيفة التي يقترحها في اطار مراجعته للتجمع العائلي ستكون متشددة ايضا من حيث شروط التحاق الاسرة بصاحبها في المهجر.

ومهما كانت دعوات التعايش بين المهاجرين والفرنسيين التي ينادي بها اليمين التقليدي ومهما كان خطابه تجاه الهجرة المسلمة متسامحا في ظاهره، فان الواقع النفسي والاجتماعي غير الصحي السائد حاليا في فرنسا وفي الغرب عموما سيؤثر على طبيعة السياسة التي ستتتبعها الحكومة الجديدة في فرنسا تجاه الهجرة بشكل يتسم بمزيد من الصرامة والتشدد بشأن الحضور الاسلامي المتزايد في البلدان الغربية والذي يطالب بهويته ويصر على عدم الذوبان في الآخر.

الكبيرة من ابناء المهاجرين من اصل عربي وافريقي وحتى اوروبي. لكن اصحاب هذا الاتجاه قليلون ويبقى الاتجاه الاقوى الذي يرى اعتماد «حق الارض» اي الاقامة في فرنسا المدة التي تمكن من استيعاب مقومات الثقافة ونمط المجتمع. واصحاب الاتجاه الثاني يتفاوتون في تقدير نسبة الاستيعاب فالبعض يرى انها تقتصر على القيم الاساسية التي تم حولها اجماع في ظل جمهورية تقدم على العلمانية. من هذه القيم المساواة امام القانون وعدم تدخل الدين في شئون الدولة وحرية التعبير والمعتقد لكن بنظرة غربية اي يتحول فيها الانسان الى مشروع ومسؤول عن نفسه امام نفسه والقانون الوضعي فحسب.

اما الطرف الاخر فانه يذهب الى الاستيعاب بمعنى الذوبان في الشخصية والهوية الفرنسية حتى يحسن الانتماء الى المجتمع الفرنسي، وهذا يعني غياب فكرة تعددية ثقافية وحضارية في اطار نفس المجتمع مع الاعتراف بالتعددية العرقية. الامر الذي اشار اليه روكار الوزير الاول السابق في ميثاق السلام الذي اصدره بشأن الهجرة.

وفي نفس الصدد يدور نقاش حول كيفية الحصول على الجنسية الفرنسية فالالاتجاه اليميني المهيمن من هنا فصاعدا في البرلمان يرى اعادة النظر في اعطاء الجنسية بمجرد الولادة في فرنسا حتى من ابوين اجنبيين ويقترح دفع من يريد التجنس الى تقديم مطلب منذ بلوغه سن الرشد والاستدلال على صحة عزمه ونيته في الانتماء الى «الامة الفرنسية» كما يطرح الاتجاه اليميني التقليدي اعادة النظر في الجنسية المزدوجة لما في ذلك من ضبابية الانتماء.

مراجعة التجمع العائلي

ويدخل في نفس السياق موضوع التجمع العائلي الذي يطالب الاتجاه اليميني باصلاحه ومراجعته، فتواجد كل افراد اسرة المهاجر على ارض فرنسا يفتح معادلات جديدة من حيث تركيبة المجتمع الفرنسي والتوازن السكاني

التجاوزات وتكثيف حملات الرقابة والدوريات الامنية من اجل طمأنة الفرنسيين وردع مظاهر الانحراف عن القانون، ويساعدها على المضي في سياستها الرديعية، اتفاق كل القوى والتيارات السياسية المتواجدة في البرلمان بتركيبتها الجديدة على الحد من كل اشكال التجاوز القانوني.

لكن الوضع يتعقد بقدر الخروج عن دائرة التجاوزات والدخول في صميم موضوع الهجرة وجوهره والمتمثل فيما يطلق عليه بمسألة الاندماج، ذلك ان المسؤولين السياسيين الجدد مدركون لحساسية هذا الملف وتعقده كلما تعلق الامر بمعالجة قضايا الهجرة القانونية وهي حال النسبة الكبرى من المهاجرين المقيمين في فرنسا.

ومن هذه القضايا الشائكة قانون الجنسية والتجمع العائلي والتي تصب في اشكالية الهوية علما بان أقصى اليمين المتمثل في حزب لويان «الجهة الوطنية» ركز حملته الانتخابية على مخاطر ضياع الهوية الفرنسية واعتبر الهجرة احد المعاول الكبرى في هدمها، لكن هذا الحزب لم يفلح في الحصول على عدد من النواب في البرلمان بل بالعكس خسر النائبة الوحيدة التي كانت تمثل هذا التيار ذي النزعة العنصرية، ومع ذلك فان على الحكومة الجديدة ان تراعي الشعور العام السائد بكون فرنسا تجاوزت الحد المسموح به في التعامل مع ملف الهجرة.

قانون الجنسية

لذلك فان اصلاح قانون الجنسية ومراجعته بالصيغة التي تشدد على شروط الحصول على هذه الجنسية امر متوقع في ظل السياسة الجديدة بحيث يتم التضيق على احد المنافذ الكبرى للتمتع بحقوق المواطنة على ارض فرنسا، ويدور في هذا المجال نقاش حاد بين اتجاهين مختلفين داخل الكتلة اليمينية نفسها.

فالالاتجاه الاول يرى ضرورة اعتماد «حق الدم» (الانتساب الى ابوين فرنسيين بالوراثة الدموية) كشرط اساسي للحصول على الجنسية، الامر الذي يغلق الباب على النسبة

في درسه الرمضاني اليومي بصلاة التراويح

د. يوسف القرضاوي : نقود الهندوس بالخليج خناجر تذبح مسلمي الهند

الدوحة من حسن علي دبا :

في درسه الرمضاني اليومي الذي بداه منذ ما يقرب من ثلاثين عاما القى د. يوسف القرضاوي المفكر والداعية الاسلامي المعروف باللائمة على اصحاب مكاتب استقدام العاملين في دول الخليج العربية الذين يستقدمون الهندوس للعمل في البلاد الخليجية الاسلامية في وقت ما تزال فيه المذابح مستمرة من الهندوس قبل المسلمين، وتسامل فضيلته لماذا لا تاتون بالمسلمين للعمل من الهند حيث يبلغ عددهم (١٧٠) مليون مسلم، ولماذا يعرض ويعطل اصحاب تلك المكاتب استقدام الخادم المسلم ويأتون بالشركات؟ واضاف: ان للشركة التي تاتي الى قطر تاخذ نقودا تبعثها لاهلها فتتحول نقود المسلمين الى خناجر تذبح مسلمي الهند وقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا تصاحب الا مؤمنا، ولا ياكل طعامك الا تقي، وفي دعاء ما بعد الاكل: اكل طعامكم الابرار (وليس الكفار)!

وتعرض د. القرضاوي لما كشف النقاب عنه في احد الاديرة في بعض البلاد العربية من وصية من الكنيسة الان لاهلها بان يقتلوا في بيوت المسلمين، ويتعرفوا عليهم... واختتم قائلا: ان جمهور علماء المسلمين على انه لا يحل ان تظهر المسلمة على غير المسلمة فهي مثل الرجل، وعلى اصحاب مكاتب استقدام العاملين مسؤولية كبرى في التخلص من هذا



البلاء، فائلة الله ايها المسلمون.

وجدير بالذكر ان تقريراً قد خرج من دولة خليجية منذ عدة سنوات اشار الى تعاون المخابرات الاسرائيلية (الموساد) مع الممرضات والخادومات القادمات من سيرلانكا لتزويد الموساد بكل تفاصيل الحياة والعادات والتقاليد في بلدان الخليج، والعمل بصورة عامة لحساب ابناء صهيون وربما كان ذلك التقرير وراء منع استخدام العمالة السريلانكية النسائية في بعض دول الخليج فترة من الزمن.

تسجيل المركز الثقافي الاسلامي لمعوم روسيا

موسكو - وكالات :

جرى رسميا تسجيل المركز الثقافي الاسلامي لمعوم روسيا في وزارة العدل بموسكو واعلن المركز الجديد ان اهدافه الاساسية هي تنمية ونشر القيم الروحية والثقافية الاسلامية والدعوة للعقيدة الاسلامية. وقد بحث مجلس ادارة المركز في اجتماعه الذي عقده في موسكو مشروع انشاء مجمع اسلامي متعدد الاغراض في جنوب غرب العاصمة موسكو ويتضمن المشروع اقامة مسجد على مسافة هكتارين يسع الف مصل ومطبعة ومكتبة وصالة للمعروضات وادارا للايتام والمسنين.

مآسي جديدة من اغتصاب المسلمات في البوسنة والهرسك

روت المواطنة البوسنية المسلمة «صبرية جيروفيتش» لمراسل صحيفة الجارديان البريطانية معاناة اسرتها على ايدي الصرب.. تقول «اخبرتني ابنتي البالغة من العمر اربع سنوات ان رجلا لمسني ياأمامه» ولم تتحدث لي عما حدث لها بعد ذلك.. واصبحت طفلي المذعورة.. تلازمني - منذ وقتها - كظلي.. قالت الام.. ذات ليلة دخل الغرفة رجلاان واخذوا سميرة معهم.. وغابت عني ٢٤ ساعة وفي منتصف الليل جاء رجل آخر وقال لي.. اذهبى وخذي ابنتك.. ذهبت الى الغرفة فوجدتها فارغة الا من منضدة وقالوا لي اخلمي ملايسك فاصبحت عارية كما ولدتني امي.. وكانوا سبعة رجال.. اغتصبوني جميعا ولا حول ولا قوة لي.. وحينما انتهوا من هذا الامر.. قالوا اذهبى والتقطي ابنتك وكانت هناك ستارة في منتصف الغرفة.. فذهبت خلف الستارة فوجدت سميرة.. ابنتي عارية تماما وملقاة على الارض كان رأسها وجهها ازرقا تماما وكان اللعاب والرغاء يخرج من فمها الذي كانت تصطك اسنانه من شدة الذعر.. وكان الدم يغطي ساقها وفخذها فعملت انهم اغتصبوا صغيرتي سميرة.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

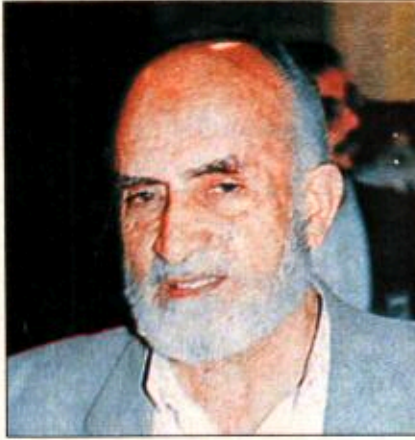
تعيش الان سميرة الطفلة المغتصبة مع امها في مستشفى توزلا العام مع عشرات من النساء والفتيات والاطفال دون عائل بعد ان ذبح الاباء والاخوة الكبار امام اعين عائلاتهم.

ومن السياسة المتبعة للصر بجزء من مشروع التطهير العرقي اغتصاب النساء المسلمات واطفالهن حتى بلغت اعداد المغتصابات طبقا للاحصائيات الرسمية خمسين الفا وقد نتج عن هذا الاغتصاب حالات حمل كثيرة منهن من ولدت ولادة طبيعية ومنهن من اجهضت وللأسف فان الكنيسة الكاثوليكية قامت - بالفعل - باستقبال المغتصابات ورعايتهن واطفالهن نفسيا واجتماعيا.. ومن ناحية اخرى أكد علماء الاسلام في فتوى صدرت في يوم ١٩١٣/٧/٢٤هـ كتبها الشيخ محمد بن صالح آل عثيمين ان ما تلده المرأة المغتصبة على فعل الفاحشة ولدها شرعا فهي أمه حقيقة ويكون مسلما تبعا لأمه، وان كان المغتصب كافرا كافرا لان الولد يتبع في الدين خير الابوين وعلى امه ان تحتضنه لئلا يضيع ولا يمكن ان تتخلى عنه.. هـ. وبما ان معظم المسلمات المغتصابات في البوسنة والهرسك لا يرغبن في احتضان اولادهن فضلاعن انهن بحاجة ماسة الى رعاية نفسية واجتماعية فقد تأسست دار رعاية الام والطفل في البوسنة والهرسك وذلك لتقديم المساعدة الاجتماعية الى الامهات والفتيات المغتصابات تحت اشراف لجنة الاغاثة الانسانية.

مكتب البوسنة والهرسك - زغرب.

مصطفى مشهور : توسلنا لحقن دماء المسلمين ولا ننحاز لطرف ضد آخر

القاهرة - من بدر محمد بدر



مصطفى مشهور

صرح الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين بالتصريح التالي:
طالعنا صحف الثلاثاء (الاخبار - الامرام - الجمهورية) بخبر واحد مضمونه انني قمت مؤخرا بزيارة الى كابول للتوسط بين زعماء المجاهدين الافغان وانني التقيت بالرئيس برهان الدين رباني والبروفيسور حكمتيار وان هدف الوساطة كان تغليب طرف حكمتيار!

وأحب ان اوضح في هذا السياق الحقائق التالية:
اولا : ان زيارتي لاي قطر من الاقطار لا تتم في الخفاء وانما تتم في العلن، كما ان جهود الوساطة كانت معلنة ولكن التعطيم الاعلامي فرض عليها.
ثانيا : ان علاقتي بزعماء المجاهدين ليست وليدة اليوم وانما هي قديمة وترجع الى عشرات السنين، خصوصا وان بعض هؤلاء المجاهدين قد اقام في مصر ونهل من علوم الازهر الشريف على ايدي علمائه.
ثالثا : اننا في وساطتنا بين قيادات المجاهدين لا نبغي تغليب طرف على طرف، وانما نهدف الى حقن دماء المسلمين، ورأب الصدع واستقرار الاوضاع في قطر شقيق، وقد جلسنا مع قادة المجاهدين جميعا اعمالا لحق النصيحة وواجب الاخوة نناشدتهم الوحدة والاعتصام بحبل الله، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهم في كل من باكستان والمملكة العربية السعودية، لا نبغي في ذلك كله الا وجه الله الكريم.

مقعد واحد للاسلاميين في مجلس الصحفيين المصريين

القاهرة - من بدر محمد بدر



محمد عبد القدوس

نجح الاستاذ محمد عبد القدوس مرشح التيار الاسلامي في الاحتفاظ بمقعه في مجلس نقابة الصحفيين المصريين وذلك للدورة الخامسة على التوالي - الدورة مدتها عامان - وحقق اعلى الاصوات - ١٣٩٢ صوتا من بين ٢٤٠٠ تقريبا - وذلك في الانتخابات التي جرت يوم الاحد ٢٨ من رمضان الماضي (٢/٢١) لاختيار نقيب جديد وستة اعضاء لمجلس النقابة، بينما لم يتمكن الاستاذ صلاح عبدالمقصود - الذي يخوض التجربة للمرة الاولى - من الفوز بمقعد آخر، كما خسر مرشح حزب العمل - الاستاذ مجدي احمد حسين - جاء ترتيب مرشح حزب العمل رقم ٩ والاستاذ صلاح رقم ١٠ في عدد الاصوات، وفاز بعضوية المجلس ستة هم الاستاذة: محمد عبد القدوس وابراهيم حجازي/حكومي، ومحمد نجم «مستقل» وذلك تحت ١٥ سنة، اما فوق ١٥ سنة، فقد فاز سلامة احمد سلامة «حكومي» وامينة شفيق «يسار» وشويكار الطويلة «مستقلة».

وتعتبر هذه النتيجة مرضية للاسلاميين الذين لم يضعوا في حساباتهم امكانية الفوز بسهولة، نظرا لضعف التواجد والتوجه الاسلامي في

اوساط الصحفيين، نتيجة لاسباب سياسية وتاريخية، كما ان الجو العام الذي جرت فيه الانتخابات كان يشكل ضغطا على الاسلاميين، ومنها مثلا اجراء الانتخابات - لأول مرة - وفق المؤسسات وليس على اساس الحروف الابجدية كما كان متبع من قبل، وفقا للقانون الجديد... المعروف ان المجلس الجديد - وهو اضعف من سابقة - سوف يستمر لمدة سنتين فقط، تجري بعدها الانتخابات لاختيار جميع اعضاء المجلس وليس تجديدا نصفيا، وفقا للقانون الجديد.

ايطاليا وفرنسا تستان الجهود مع بلدان حوض المتوسط لضرب الصحوة الاسلامية

بقلم : عبد الحق حسن

اعلن وزير الداخلية الايطالي نيكولا مانتشيني مؤخرا ان ايطاليا تعتزم البدء بخطة تشمل بلدان حوض المتوسط لمكافحة ما اسماءه بارهاب المتشددين بمساعدة بلدان عربية.. وترافق كلام الوزير الايطالي مع تصريح لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قال فيه «ان تصاعد موجة التشدد في الشرق الاوسط وفي حوض المتوسط سيكون الاخطر والاكثر اهمية خلال السنوات المقبلة» وقال وزير الخارجية الفرنسي في تصريح لاذاعة مونت كارلو ردا على سؤال حول الوضع في الجزائر ومصر «لا بد من الاخذ بعين الاعتبار تفاقم الوضع والتصاعد الكبير «للصولية» في كل مكان في كل انحاء الشرق الاوسط وفي حوض المتوسط وفي افريقيا وأكد الوزير الفرنسي استعداد بلاده لمساعدة النظام الجزائري مضيفا قوله «نحن لا نعترف الا بالسلطات القائمة».

وكان احد المسؤولين الايطاليين قد صرح بان راديكالية جديدة قد حلت محل الماركسية بوصفها العمود الفقري الايديولوجي لحركة «الارهاب» الجديدة التي تهدد دول حوض المتوسط وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر في الخارجية الايطالية لاحقا ان مصر وتونس والجزائر والمغرب ستدعي الى تنسيق الجهود مع دول السوق الأوروبية في تعقب آثار المتطرفين وضرب تنظيماتهم وستنقل تركيا في اطار المخطط الجديد بوصفها ضحية من ضحايا التشدد الاسلامي.

هذا جزء مما تناقلته وكالات الأنباء الغربية في اطار الحملة العارمة التي تشهدها أوروبا ضد الاسلام والمسلمين تحت شعارات تحريضية «المسلمون قادمون.. المسلمون قادمون» بيد انه يجب ان لا يخفى على وزير خارجية ايطاليا وفرنسا وغيرهما خطورة هذه الحملة على الانظمة التي تدعي انها ملزمة بمساعدتها في ظل الاوضاع الراهنة.. لان مثل هذا التشدد لا يعني اكثر من اشارة الجماهير للمسلمة الصامتة حتى الان واضطرابها الى المشاركة في الدفاع عن دينها الذي يتعرض الان الى حملة صليبية جديدة تقودها نفس العواصم التي اشعلت الحرب الصليبية الاولى اذن من الافضل لاطاليا ان تتفرغ لعصبات المافيا التي تهدد الاستقرار والاقتصاد في أوروبا كما انه من الافضل لاطاليا وفرنسا العمل على ضبط عناصر اليمين المتطرف الذي يطارد المسلمين بالقتل والتدمير في مدن فرنسا وايطاليا ولعله من شؤم الطالع ان يتصدر اليمين الفرنسي السياسة هناك مما يحمل معه مؤشرات على قيادة حملة صليبية جديدة - بالفعل - ضد الاسلام والمسلمين - وكلمة اخيرة للقيادات السياسية في الشرق الاوسط ان تتبنى الاسلام وتحتضنه وتدافع عنه امام هذه الهجمة الصليبية الجديدة بدل ان تدخل معها في تحالفات خيثة لن يغفرها الله لهم ولا المسلمون لما سترجوه من كوارث عليهم أولا وعلى شعوب المنطقة المسلمة.

وقفه تربوية

علاقتك مع الله

عند المصيبة:

« سأل رجل أحد الصالحين وهو يعظ الناس ما الذي اصنع، كلما وقفت على باب من ابواب المولى صرفني عنه قاطع المحن والبلوى؟ »

قال له: يا اخي كن على باب مولاك كالصبي الصغير مع امه، كلما ضربته امه ترامى عليها، وكلما طردته تقرب اليها، فلا يزال كذلك حتى تضمه اليها» (١)

فهذا السائل يتحدث عن تصرف يقع فيه الكثير من الناس حين وقوع المصيبة. فقد يكون هذا الانسان ممن يجاهد نفسه لحسن الصلة بالله والتقرب منه، الا انه ينقطع عن الله والتقرب اليه عندما تنزل المصيبة ويقع في البلاء. بينما الواجب على العاقل ان يلجأ الى من يخفف عنه وطأة المصيبة ويكشفها عنه، ولا قادر سوى الله تعالى في كشفها، وان يكون في المصيبة اقرب الى الله منه في العافية، لانه يشعر بالضعف.

ولقد ضرب ذلك العالم بمثال الام مع ولدها ولله المثل الاعلى، وما المعية الا اختبار من الله لعبده ليرى كيف يتصرف، فان اقبل عليه، وزاد من تقربه، بعد كل مصيبة، فانه يختاره، ويصطفيه، ويعلن محبته على الملائكة كما صح في الحديث.

وهذا هو كرم الله تعالى، فانه يتقرب من العبد اضعاف ما يتقرب العبد منه.

ابو بلال

(١) بحر الدموع - ابن الجوزي/٧٦

بر الوالدين والت

بقلم: عقيل بن عبد الرحمن محمد العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض

ونحو ذلك من امراض الشيوخوخة فاستحتمل المرء في تلك السن ليس كاستحتمال هذه التصرفات وان يعامل ابويه المعاملة اللائقة بهما كابوين له. قاله سبحانه وتعالى قد خص حالة الكبر بالذكر لكونها الى البر من الولد احوج من غيرها لذلك نهى - سبحانه - الولد عن ان يظهر منه ما يدل على التضجر من ابويه او الاستئثار لهما فقال «فلا تقل لهما اف» وبهذا النهي يفهم النهي عن سائر ما يؤذيها بفحوى الخطاب - كما هو مقرر في علم الاصول - ونفوق هذا زيادة في التاكيد فقد نهى الله الولد عن نهر والديه فقال «ولا تنهرهما» والنهر: الزجر الغلظة اي لا تكلمهما ضجرا صائحا في وجوههما، ثم طالب الابن بدلا عن التافيف والنهر أن يقول لوالديه قولا كريما اي لينا لطيفا احسن ما يمكن للتعبير عنه من لطف القول وكرامته مع التاديب والحياء والاحتشام وليس الامر كذلك فحسب بل طالب الله الابن بقوله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، فطلب من الابن التواضع لوالديه وترك الترفع عليهما مهما بلغت منزلتك ايها الابن فهما وان احتاجا اليك فقد كنت بالامس اشد خلق الله حاجة اليهما، ثم كانه قال له سبحانه ولا تكف برحمتك التي لا دوام لها «وه لكن» رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (١)

اخي الكريم - ما اعظم هذا الدين يحفظ الحقوق لاهلها فهل هناك اعظم اكراما من ان يقرن سبحانه بين الامر بشكره وبين الامر بشكر الوالدين قال تعالى (ان اشكر لي ولوالديك) (١) مما يدل على ضرورة الاحسان لهذين الوالدين ويرهما تنوعت الاساليب القرآنية - اخي الكريم - في التاكيد على حق الى الوالدين ففي آية قضى الله بالاحسان الى الوالدين وفي أخرى قرن شكره بشكر الوالدين - كما سبق الاشارة اليه وفي آية ثالثة اوصى الابن بالاحسان الى هذا الوالد قال تعالى «ووصينا الانسان بوالديه احسانا» (٢) كما جعل الله سبحانه الاحسان الى الوالدين احد الحقوق العشرة التي امر الله العباد بالالتزام بها المذكورة في قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة القراء الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد :

فان الوفاء لمن احسن ورد الجميل لمن صنع شيمة من شيم العرب في الجاهلية وهو ايضا خصلة من الخصال التي حافظ الاسلام عليها وحثنا على التمسك بها (هل جزء الاحسان الا الاحسان) فديننا الاسلامي هو دين الوفاء والاحسان والاعتراف بالجميل وعدم نكرانه.

الا وان من اوجب من يلزم المرء الاحسان اليه وبره والاعتراف بفضل: والديه نظير ما صنعه من جميل وقدماء من تضحية في سبيل اسعاد هذا الولد وتنشئته التنشئة الطيبة منذ نعومة اظفاره حتى شب عن الطوق. فقد بذل ما في وسعهما واكثر من ذلك من اجل راحة هذا الولد فلطالما سهرا لينا وجاعا ليشبع.

ازاء هذه التضحيات الابوية فقد حث الاسلام على بر الوالدين وجعل ذلك بالمقام الاسمي. وقد حفلت الشريعة الاسلامية بالآلة الكثيرة التي تحث على بر الوالدين وترغب في الاحسان اليهما.

ومن ذلك قول الحق جل جلاله - (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) قاله سبحانه وتعالى بعد ان حكم بأن لا يعبد غيره حكم بالاحسان الى الوالدين وفي جعل الاحسان الى الابوين قرينا لتوحيد الله وعبادته من الاعلان يتأكد حقهما والعناية بشأنهما ما لا يخفى بل انه سبحانه ذكر الوالدين قبل ذكره للاحسان مما يدل على أهمية الاحسان الى الوالدين وضرورته وان الاحسان اليهما ليس كغيرهما ثم انه - تعالى - قد ركز على حالة يكون فيها الوالدان احوج الي مساعدة ابنهم من غيرها الا وهي حالة الكبر اذ الكبير في السن ايا كان او اما ربما تصدر منه بعض التصرفات الناتجة عن ضائقات نفسية او ضعف في القوى

ذير من عقوقهما

اقوال تربوية :

* دنياكم تحتنا :

« كان مسروق يركب كل جمعة بغلة له ثم يأتي كناسة بالجيزة قديمة، فيجعل عليها بغلته ثم يقول: الدنيا تحتنا » الزهد لأحمد ٢٥٠

* الملك الحقيقي :

سئل التابعي الجليل أبو حازم « ما مالك؟ قال: ثقتي بالله عز وجل، ويأسي مما في أيدي الناس » صفة الصفوة ١٥٦/٢

* الدنيا ظل :

يقول ابن الجوزي « الدنيا ظل ، ان عرضت عن ظلك لحقك، وان طلبته تقاصر، الزاهد لا يلتفت الى الظل فيتبعه الظل، والحريص كلما التفت لم يره » اللطف في الوعظ ٥٢

* الناس ثلاثة :

يقول الزاهد يحيى بن معاذ « الناس ثلاثة: رجل شغله معاده عن معاشه، ورجل شغله معاشه عن معاده، ورجل مشغول بهما جميعا، فالاولى درجة الفائزين، والثانية درجة الهالكين، والثالثة درجة المخاطرين » صفة الصفوة ٩٣/٤

* خروج هم الآخرة :

يقول التابعي مالك بن دينار « بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، ويقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك » الزهد لأحمد ٣١٩

* التائر بالموت :

يقول التابعي إبراهيم النخعي « كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا ببيت عرف فينا اياما لانا قد عرفنا انه نزل به امر صيره الى الجنة او النار » صفة الصفوة ٨٧/٣

وفي رواية لهما جاء رجل فاستأذنه في الجهاد فقال: احبي والداك؟ قال: نعم قال: فغيبهما فجاهده » انظر اخي الكريم الى مكانة بر الوالدين وسمو منزلته وكيف قدمه الرسول - صلى الله عليه وسلم على الجهاد.

أخي القارئ، الكريم - وقد بلغ من حب الاسلام على بر الوالدين ان طالب الابن بالاحسان الى والديه ومصاحبتهم في الدنيا معروفا حتى وان كانا مشركين ومن ذلك قول الحق - جل جلاله « وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » (١) الآية وعن اسماء بنت ابي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستفتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم قلت: قدمت علي امي وهي راغبة افصل امي؟ قال: نعم صلي امك متفق عليه. قولها راغبة اي طامعة.

أخي الكريم : لقد حذرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم من عقوق الوالدين وبين ان ذلك من اكبر الكبائر لما في ذلك من نكران للجميل الذي اسداه الوالدان لذلك الولد العاق فعن ابي بكره نفع بن الحارث - رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا: بلى يا رسول الله قال: الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال: الا وقول الزور وشهادة الزور فمزال يكرها حتى قلنا ليه سكت متفق عليه.

فلنحرص اخي الكريم - على بر الوالدين والاحسان اليهما وكسب رضاهما ولتبتعد عما يغضبهما قدر المستطاع ولتعلم ان الجزء من جنس العمل ويروا اباكم تبركم ابناؤكم واعلم اخي ان بر الوالدين لا ينقطع بموتهم بل يستمر ذلك بالدعاء لهما واکرام صديقتهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما.

فقد سأل رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهم؟ فقال نعم: الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما بعد موتهم وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقتهما. رواه ابوداود، والصلاة عليهما: الدعاء لهما.

جعلنا الله واياكم ممن يبر بوالديه ويلقى ربه وهو عنه راض وان يهدينا سبل السلام انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم» الآية.

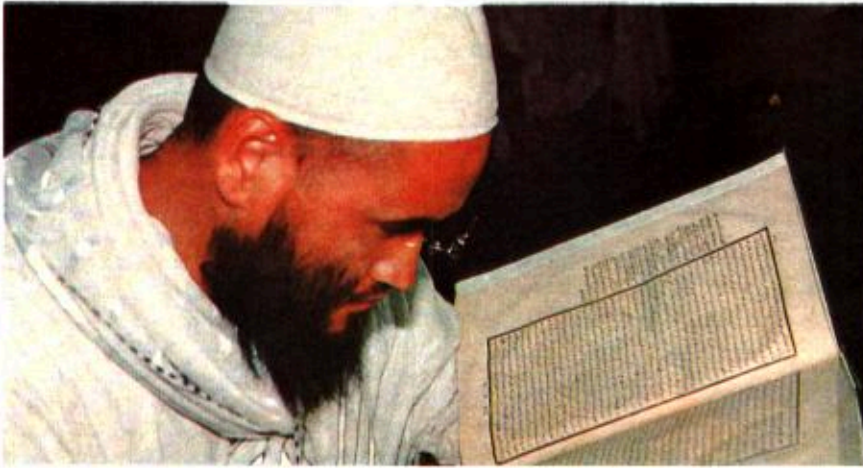
أخي الكريم - وبالرجوع الى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نجدها زاخرة بالاحاديث التي تحت على بر الوالدين والاحسان اليهما وتحذر من عقوقهما فمن ذلك ما رواه ابن مسعود - رضي الله عنه - قال سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال: بر الوالدين قلت ثم اي قال: الجهاد في سبيل الله، متفق عليه انظر اخي الكريم كيف جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم بين بر الوالدين وبين اعظم الاعمال التي يقوم بها العبد الا وهما الصلاة عمود الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام زيادة في الحث على بر الوالدين وحفزا للهمم على ذلك بل ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد جعل الوالدين لاسيما الام - احق الناس بحسن الصحبة فعن ابي هريرة - رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: ابوك. متفق عليه. والصحابة بمعنى الصحبة وانما زادت الام على الاب في هذا الجانب نظير ما تتكبد من المشاق من حمل ورضاع ورعاية وشدة اشفاق وخوف على هذا الولد اكثر مما يتحملة الاب.

وقد جعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - بر الوالدين سببا في دخول الجنة وحذر عن عقوقهما وان ذلك سبب مهلك لمن وقع فيه فعن ابي هريرة رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة.

بل ان الجهاد - اخي الكريم - وهو من اشرف الاعمال وانبلها وهو ذروة سنام الاسلام لا يتطوع به الانسان الا باذن والديه فبر الوالدين مقدم على الجهاد المندوب دون الواجب مصداق هذا ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ، ابتغى الاجر من الله تعالى، قال فهل لك من والديك احد حي؟ قال: نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى؟ قال: نعم قال: فارجع الى والديك فاحسن صحبتهم متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

قبسات من الفكر التربوي

بقلم الاستاذ شوقي محمود الاسطل - السعودية - نجران - ادارة تعليم البنين



في محاولة لتسليط الضوء على جوانب من تراثنا التربوي الاسلامي ونفض الغبار عنه اتقدم بهذا الجهد المتواضع داعيا المولى عز وجل ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

توطئة

ان مصطلح التربية بمعناه الحديث لا نجد له استخداما في المصادر القديمة، وقد كان يستخدم بدلا منه مصطلحات اخرى كالتعليم والتهذيب والادب، ونحن اذا ارجعنا هذه اللفظة الى اصلها اللغوي فاننا نجد انها ترجع الى الفعل ربا - يربو - بمعنى نما وزاد، ومنه قوله تعالى (وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج) الحج/٥

وقد عرفها علماء التربية المسلمون بقولهم: هي ايصال الناشئ الى كماله شيئا فشيئا. وعرفها المفكر الاسلامي انور الجندي بقوله: هي الاعداد الروحي والنفسي للفرد، بحيث يكون مؤهلا لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجه فيأخذ بما هو اساس وبناء وما يمدد بالقدرة على اداء رسالته في الحياة والمجتمع (١)

من اهداف التربية الاسلامية

للتربية الاسلامية اهداف جملة منها (٢)

- ١ - بلوغ الكمال الانساني، ومن تمامه مكارم الاخلاق.
- ٢ - تقوية الروابط بين المسلمين عن طريق توحيد المشارب والميول والافكار.
- ٣ - العناية بالنواحي النفعية ويتضح هذا من كتاب عمر بن الخطاب الى ولاته «اما بعد، فعلموا اولادكم السباحة والغروسية وروهم ما سار من المثل، وما حسن من الشعر».
- ٤ - اكساب الناشئ حرفة تنفعه في كسب عيشه، وفي هذا يقول ابن سينا «اذا فرغ الصبي من تعلم القرآن، وحفظ اصول اللغة، نظر عند ذلك الى ما يراد ان تكون صناعته فيوجه لطريقه».
- ٥ - اعداد المسلم الصالح في ذاته المصلح لغيره.
- ٥ من خصائص الفكر التربوي الاسلامي.
- ١ - العمق :

العبادات واجبة بنص القرآن، ومعرفة القرآن واجبة ايضا لضرورتها في الصلاة وان الوالد مكلف تعليم ابنه القرآن والصلاة.. فاذا لم يتيسر للوالد ان يعلم ابنه بنفسه فعليه ان يرسلهم الى الكتاب لتلقي العلم بالاجر، فاذا لم يكن قادرا فاقرباؤه مكلفون بذلك فاذا عجزوا فالمحسنون مرغوبون في ذلك او معلم الكتاب يعلم الفقير احتسابا او من بيت المال.

والنتيجة التي يريد الوصول اليها هي تعليم جميع ابناء المسلمين اغنياء وفقراء، وهذا هو التعليم الازامي بعينه دعا اليه هذا المفكر المسلم في وقت كانت فيه اوربا تسبح في دياجير الظلم والتخلف (٤)

٢ - تعليم الاناث: ثبت عن المعلم الاول صلى الله عليه وسلم انه خصص للنساء يوما يعلمهن فيه، ولا غرو في ذلك اذ التكليف عامة في حق الجنسين والقيام بها لا يتأتى الا بعد التعلم، لذا فقد درست الفتاة المسلمة الدين والادب والطب، وكان من النساء عبر تاريخنا الفقيهات والاديبات والمحدثات كعائشة ام المؤمنين التي يقول فيها عروة بن الزبير: ما رايت احدا اعلم بفتح ولا طب ولا بشعر من عائشة.

وقال الذهبي : وما علمت من النساء من اتهمت ولا من تركوها.

ومن النساء الشهيرات في علم الحديث كريمة المروزية وسيدة الوزراء وكانت من اهم راويات الحديث عند البخاري، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر ان عدد اساتذته من النساء كان بضعا وثمانين استأذه، وقد نبغ من الاناث المدرسات للامام الشافعي وابن خلكان وابي حيان (٥)

فهو لا يكتفي بمجرد الوقوف عند حد الامور الجزئية او النظر الى الظواهر وانما يسعى لفهم اسرار الوجود امتثالا لدعوة القرآن الكريم (قل) سبيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق [العنكبوت (٢٠)] (قل) انظروا ماذا في السموات والارض [يونس ١٠١]

٢ - العالمية .. والبعد عن التعصب او التمييز العرقي او الاجتماعي (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (الحجرات ١٣)

٣ - احداث التوافق بين الفرد والجماعة.

٤ - السعي لتحرير الانسان من الحرمان والجهل والخوف وعدم السماح بدخول الخرافات والاورام الى ذهنه.

٥ - الاصاله والانسانية.

٦ - التوازن : حيث ينظر الى الانسان نظرة متوازنة باعتباره مخلوقا ماديا فيه نفخة من روح الله فلا يعلى الجانب المادي على حساب الروحي او العكس ولكنه يهتم بالجانبين معا (٣)

ويعد هذه المقدمة .. فائتي ساجول عبر تراثنا التربوي لاغترف قطرة من بحر زاخر واقطف زهرات من حديقة غناء، محاولا اثبات سبقنا في هذا الميدان وابرار الاراء والافكار الثمينة لعلمائنا ومفكرينا الافاضل الذين سبقوا عصورهم ويزوا من جاء بعدهم من مفكري الشرق والغرب.

١ - الزامية التعليم : وهي فكرة حديثة في تصور الكثيرين ولكن لا يأخذنا العجب حينما نعلم ان هذه الفكرة قد سبق بها علماء التربية من المسلمين وعلى رأسهم القابسي من علماء القرن الرابع الهجري، وقد استنبط هذا الحكم من خلال ادلة قوية حيث يقول «ذلك ان معرفة

وي الاسلامي

(الحلقة
الاولى)

امة المختصرات

قال الله تعالى: « خُلِقَ الانسان من عجل » فالطينة التي خلق الله منها ابن آدم فيها مادة «العجلة» ولهذا تجد ابن آدم دائما عجولا، بل يكاد ان يكون الهادئ نادرا، وهذه الطبيعة اثرت على حياتنا حتى اصبحنا نحب المختصر دائما ويحق لمن يرانا ان يسمينا «امة المختصرات» نحب الاختصار في العمل والاختصار في القراءة والاختصار في الكلام وحتى اصبح بعض الناس يحبون الاختصار في العادات بل والادهي من ذلك ان الناس اصبحوا يختصرون الامور الايمانية والاخرية ولا يختصرون الامور الدنيوية حتى اصبحوا يتحركون بالاماني ويسألون الله المغفرة كما قال الحسن - رحمه الله -

« ان قوما الهتهم الاماني بالمغفرة حتى خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة، يقول احدهم: اني احسن الظن بريي وكذب، لو احسن الظن لاحسن العمل وتلا قوله تعالى:

« وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين ».

فارزقنا اللهم الاختصار في الامور الدنيوية وابعدنا عنها في الامور الايمانية.

جاسم المطوع

٤ - ضرورة المام المعلم بفنون وطرائق التدريس: هذا القضية التربوية التي قد يخيل للكثيرين انها عصرية هي من القضايا التي سبق علماؤنا الى الحديث عنها والاشارة اليها في كتاباتهم.. يقول ابن خلدون المولود عام ٧٣٢هـ ومما يدل على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه فلكل امام من الائمة المشهورين اصطلاح في التعليم يختص به شأن الصناعات كلها فدل ذلك على ان الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحدا عندهم جميعا.. وملازمة المجالس العلمية وكثرة الحفظ ما يلزم في المعلم فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة والعمل على تحصيل الملكة التي هي صناعة التعليم.. ثم يوجه نقدا شديدا الى بعض المعلمين في زمانه لتركيزهم على تربية الحافظة، وحشو اذهان الدارسين بمعلومات لا تترك اثرا في عقولهم فيقول: ان مدة الدراسة في بلاد المغرب تصل الى ست عشرة سنة ومع ذلك لا يحصل الناشئون على المهارة في العلم وكسب الملكة فيه بسبب عناية مدارسهم بالحفظ دون سواه، وهذا بعكس النظام التربوي في المدارس التونسية فمدة الدراسة لا تزيد على خمس سنوات، ومع ذلك يحصل الناشئون على الملكة في العلم بسبب اهتمام المدرسين بالبحث والمناظرة وحمل التلاميذ على التفكير مع مراعاة استعداداتهم(٨)

فمن مفاخر المسلمين انهم ادركوا ان الامام بالمادة العلمية لا يكفي لصنع المعلم بل لابد من اتقان اساليب التدريس وطرائقه.

الهوامش:

- ١ - التربية وبناء الاجيال - انور الجندي ص ١٥٣
- ٢ - للاستزادة انظر التربية الاسلامية وتطورها لمحمد منير مرسى، التربية الاسلامية وفلاسفتها لمحمد عطية الابراشي.
- ٣ - للمزيد انظر في الفكر التربوي الاسلامي .. بركات لطفي. وفي التربية الاسلامية لعبد الغني عبود.
- ٤ - التربية في الاسلام احمد فؤاد الاهواني ص ١٦
- ٥ - التربية الاسلامية وفلاسفتها .. محمد عطية الابراشي ص ١٣١
- ٦ - تاريخ التربية الاسلامية .. احمد شلبي ص ٣٢٧
- ٧ - احياء علوم الدين .. ابو حامد الغزالي ج ١

وقد عقد ابن سعد جزءا في كتاب الطبقات الكبير لروايات الاحاديث عن النساء اتى فيه على اكثر من سبعمائة امرأة روين عن الرسول صلى الله عليه وسلم او الثقات من اصحابه وترجم ابن حجر حياة (١٥٤٣) محدثة وقال عنهن انهن كن ثقات عالمات، كما خصص النووي في تهذيب الاسماء، والخطيب في تاريخ بغداد، والسخاوي في الضوء اللامع، حيزا كبيرا للحديث عن النساء اللاتي كانت لهن ثقافة عالية، وبخاصة في العلوم الدينية ورواية الحديث، ومنهن نفيسة بنت الحسن التي جلس اليها الشافعي في مصر وسمع منها، وزينب بنت عبد الرحمن التي سمعت من محمد بن القاسم وابي المظفر القشيري، واجاز لها الزمخشري، وقد اجازت ابن خلكان وهو طفل(٦)

٣ - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، اشار الى حقيقة وجود التفاوت بين الناس في الفهم والتطبيق، الحديث النبوي المتفق عليه والذي رواه ابو موسى رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربروا منها وسقوا وزرعوا، واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به.

ويقول علي في اشارة واضحة الى وجوب الانتباه الى هذه القضية «حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله» رواه البخاري. ويقول الغزالي مؤكدا هذه الحقيقة وموجهها المعلمين الى وجوب ملاحظتها اثناء التعليم.. وكما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل اكثرهم، كذلك المربي لو اشار على المريدين بنوع واحد من الرياضة اهلكهم وامات قلوبهم، وانما ينبغي ان ينظر في مرض المريدين وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحمله نفسه من الرياضة، ويبني على ذلك رياضته(٧)

وهذا ما اصبح ينادي به علماء التربية في عصرنا من مراعاة المستويات العقلية للتلاميذ وقدراتهم وميولهم ووجوب ملاحظتها في التدريس، فالمعلم مطالب بان ينزل تلاميذه منازلهم ويخاطبهم على قدر عقولهم وعلى ضوء مستويات ذكائهم وبالاسلوب الذي يفهمونه وبالطريقة التي يستوعبونها، وقد سبق الاسلام الى هذا بازمة طويلة.

بقلم : عبد الوارث سعيد

اللسان في اللغة

في الاطلالة السابقة من نافذة «اللسان العربي» كنا نتشعب اخبار «البيان» - تلك النعمة الجليلة التي امتن الله بها على الانسان في محكم القرآن - وكانت الصورة قاتمة ومؤلة. ومعذرة للقراء الكرام ان ننكأ هذا الجرح، وان نواصل الضغط عليه في اطلالة اليوم ايضا. ان شرط نجاح العلاج ان نعرف حقيقة الاعوجاج: اسبابه ومصادره، انواعه ومخاطره، وكيف عالجه اسلافنا حتى صانوا اللغة من اخطاره وحموها من ان تجري عليها سنة اللغات فتموت لثرثها اللهجات، فها هي - ولله الحمد والمنة - تصارعها وتكسب منها كل يوم ارضا، مما يبشر بأن القضية «محسومة لصالح الفصحى» ان شاء الله.

انثبثق الخوف على العربية من تسرب اللحن (الخطأ) الى بنيانها من معين حب الاسلام والخوف عليه. بداه المريبي الاول - صلى الله عليه وسلم - حين قال للمسلمين حين لحن (أخطأ) احدهم في كلامه: «ارشدوا اخاكم فقد ضل»، ثم من بعده، فقال ابو بكر (رضي الله عنه): «لأن اقرا فاسقط احب الى من اقرا فالحن»، وزاد الاحساس بالخطر، فقال عبد الملك بن مروان: «اللسان في الكلام اقبح من الجذري في الوجه، وهلم جرا..»

الى جانب هذا الخط: خط التحذير من اللحن، والذي استهدف بناء شعور عام ينفر من اللحن ويستقبجه ويستشعنه، قام خط علمي عملي ذو اتجاهين متكاملين: اتجاه قام بتدوين اللغة (جمع نصوصها ومفرداتها موثقة) وتعميدها (استخلاص قواعدها ووصفها بمنهج علمي اصلي: الاصوات والصرف والنحو والبلاغة)، اما الاتجاه الاخر فكان اتجاها رقابيا تصحيحيا، اتخذ من قواعد الصواب اللغوي التي قررها العلماء معايير يزن بها كلام الناس، عامتهم وخاصتهم، وسجل مظاهر اللحن التي وقعوا فيها، وعرف هذا الاتجاه باسم «حركة التصحيح اللغوي» او «حركة تنقية اللغة» وكانت ثمرة هذه الجهود المخلصة تراث خصب ورائع من المؤلفات تعد بالعشرات وتغطي مختلف المستويات والبيئات عبر القرون مما لم تحظ بمثله لغة اخرى في العالم، من تلك المؤلفات:

ما تلحن فيه العوام، للكسائي (١٨٩هـ)، درة الغواص في اوهام الخواص، للحريري (٥١٦هـ)، تقويم اللسان لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، الجمانة في ازالة الرطانة، لابن الامام (٨٢٧هـ) (١) استمرت جهود التصحيح اللغوي متتابعة نحو ثمانية قرون (ق ٢ الى ق ١٠هـ) توقفت نحو ثلاثة قرون (ق ١١ - ١٢هـ)، وهي فترة الركود الشديد في تاريخ الامة الاسلامية، لتنبعث من جديد اواخر القرن قبل الماضي، وتتنامى مع صحوة الامة وتزايد اخطار الغزو الاجنبي والحرب الصليبية للإسلام ولغته، وهي اخطار لم تقتصر اثارها فينا نحن العرب على تقشي اللحن واستفحاشه وشيوع الغفلة عنه وعدم الانزعاج لحدوثه، بل وصلت بقطاع كبير منا الى اللامبالاة، وحتى الى التباهي باتقان اللغات الاجنبية، وصم الأذان والقلوب عن كل الاصوات المخلصة التي تصرخ بالعرب ان ثوبوا الى رشدكم ودافعوا عن لغتكم، وعاء دينكم ولسان حضارتكم، الانكى من ذلك كله ان «اللغة العربية الان تهان وتنتقص من عدة جهات.. الروايات التمثيلية التي تحكي عبارات السوق.. والزعماء الذين لا يحسنون الفصحى.. والذين ذابت شخصياتهم ذوبانا تاما.. ورجال المجامع الذين يرون العربية تنهار.. ومع ذلك فهم لا يحركون ساكنا، مع ان العربية في خطر حقيقي» (٢)

رحم الله حافظ ابراهيم - شاعر النيل - الذي احس بهذا الخطر فاطلق صرخة على لسان العربية:

ومنكم وإن عزَّ الدواء - أساتي
أخاف عليكم أن تحين وفاتي
من القبر يدنيني بغير أناة

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني
فلا تكلوني للزمنان فإنني
أرى كل يوم بالجراند مزلقاً

الهوامش:

- (١) لمزيد من التفاصيل، راجع: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، د. محمد ضاري حمادي (١٩٨٠)
- (٢) محمد الغزالي، مشكلات في طريق الحياة الاسلامية (كتاب الامة - ١، قطر، ط ٢، ١٤٠٢هـ) ص ٩١.

تنت واللسان النيران في افغا

هل قرأت شيئا عن ادب الرحلات، وهل طالعت بعض مغامرات الهواة في تسلق الجبال، او قطع المسافات الشاسعة مشيا على الاقدام او على دراجة نارية، وهل استهواك حديث مراسل حربي ينقل اخبار المعارك ويصور احداثها، وهو في خيمة أمنة خلف خطوط المواجهة.

اذا كنت عزيزي القارئ، قد مررت على شيء من هذا فهل خطر ببالك ان تقرأ كل ذلك في كتاب واحد.. علما بأن الكاتب كان يدرك تماما ان رحلاته الكثيرة - التي تضمنت كل واحدة منها العديد من المغامرات والمخاطر والمواقف الحرجة - ربما تبدأ من ارض المعركة وتحت وإبل النيران، لكنها قد لا تنتهي الا في الدار الاخيرة، لان في كل لحظة مفاجأة، وعند كل منعرج خطر، ومع كل مشادة كلامية يتوقع المرء نهايته الابدية.

وهذا ما كان واضحا من اول الطريق عندما قال له صاحبه: «اذا كنت جادا في

نادي المسلم الصغير



كراسة تربوية مسلية تهدف الى
تأصيل الاخلاق الحميدة والمعارف الاولى
في نفس الطفل وحسب قدرته على
الاستيعاب.

وقد راعى المؤلف الفاضل (نجيب
خالد العامر

١ - تأصيل الجانب العقدي في ذهن
الطفل.

٢ - غرس بعض المفاهيم الاسلامية

٣ - اشباع حاجة الطفل الى الترويح

٤ - ابراز مواهب الاطفال

٥ - التركيز على محبة الطفل لوالديه
واسلامه ووطنه.

وقد تضمنت الكراسة العديد من
الرسومات المطلوب من الاطفال الاعزاء

تلوينها بالوان مناسبة.. من امثلة ذلك..
رسم لحواس الانسان العين.. الاذن..

الخ ومجموعة من الكلمات مثل حاسة
السمع حاسة النظر.. الخ والمطلوب:

اوصل الحاسة بالرسم.

بالاضافة الى قصة قصيرة بعنوان:
التلميذ التائب

اما الرسم الاكثر تعبيراً فهو عبارة
عن حقيبة ملابس يراد ايصالها الى

المحتاجين في افريقيا عبر طرق متعرجة
ثلاث، واحد منها هو الذي يؤدي الى
الهدف.

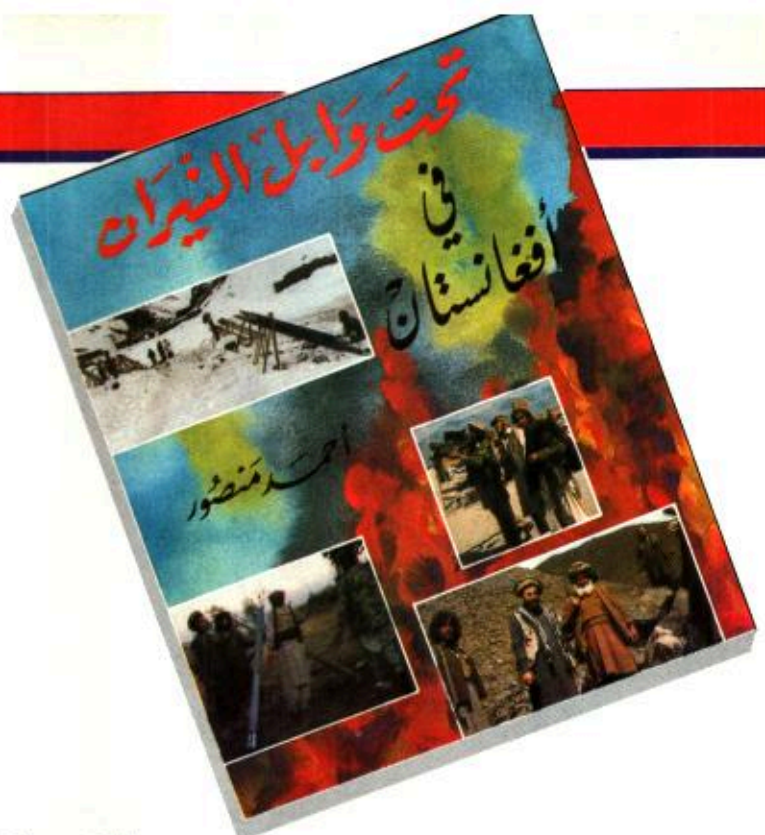
وفي الكراسة التربوية افكار جديدة
واضاءات مفيدة للابناء وجديرة باهتمام

الآباء.

قامت بنشرها وتوزيعها «مكتبة

البشرى الاسلامية» الكويت - حولي -

هاتف ٢٦٦٣٠٩٨



ويعد عزيزي القارئ: اقرأ في هذه
الرواية العناوين: (طريق الكمان - تحت
ضوء القمر - تحت القصف - وحش
الغابات يصحبنا الى سانج لانج - رؤية
الموت في مركز «سردار» - مخاطرة على
طريق بغمان - مناورات - مغامرات...) الا
تحس انك مشدود الى متابعة الرحلة
بشغف واهتمام، او انك لاندماجك الكبير
اصبحت وكأنك احد المشاركين فيها تصعد
الجبال معهم، وتأوي الى المغاور والكهوف
كما ياوون وتحول رأسك يميناً او شمالاً
لئلا يصيبك صاروخ منقض من طائرة
مغيرة، وتغير قبل ذلك ملابسك لتظهر
وكانك احد الرعاة من ابناء البلاد، وتتعلم
لغة القوم وتتعرف على لهجاتهم لعلك تنجو
اذا وقعت في مأزق او تورطت في احدى
المقاتلات.

اتمنى ايها القارئ ان لا تنسى ان
تخبرني باحساسك وانت تطالع هذه
الرواية «تحت وابل النيران في افغانستان»
وبعد قراءتها لأرى ان كان صحيحاً ما
ذكرته لك.. ارجو ان لا تتأخر في ردك لاني
في عجلة من امري.

صدر الكتاب «الرواية» عن دار ابن
حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت -
ص ب ١٤/٦٣٦٦ ويقوم بتوزيعه عدد من
دور النشر في المملكة ودول الخليج.

ستان

صحبتني الى مواقع المجاهدين حول
العاصمة كابل، فعليك ان تعتبر نفسك من
الان في عداد الشهداء.

اذن هي ليست رحلة عادية للانس
والمتعة والترويح عن النفس، ولكنها مغامرة
خطرة تحمل في طياتها كل ألوان الهول،
واشباح المجهول المخيفة.

من هنا كانت روعة الرواية التي نتحدث
عنها «تحت وابل النيران» في افغانستان»
للزميل احمد منصور مدير تحرير المجتمع
انها ليست مجرد كتابة ادبية ولكنها غناء
وجهد ومشقة وارهاق، واعصاب مشدودة،
وقلب يؤرجحه الخطر بين اعلى الصدر
واسفل الرجلين.. انها الاضامة الكاشفة
التي تخرج من رحم العنمة الحالية، والملمحة
العبقرية، التي استطاعت الفرار من عالم
الفناء لاهثة تعلو انفاسها.. لكنها احتفظت
بذاكرتها وسجلت الاحداث والوقائع
بالوانها الحقيقية وصورها الواقعية
ومشاهدها الحية.

الدكتور عبد الباسط بدر في حوار مع «المجتمع»

تنظير الأدب الإسلامي حاجة عصرية ملحة

مسوغات هذه النظرية اقوى من اى وقت مضى

استيفاء الشروط الفنية ضرورة لا محيد عنها

كلها، ثم تعددت المدارس الادبية بعد ذلك.. ولكن ظل الاديب ينتقل من معتقد الى آخر، وفي كل مرة يزداد اضطرابا .. لانه يحس في اعماقه بسخط على العالم والحياة والعلاقات الاجتماعية من حوله ويرى ان فيها «خطأ» لا سبيل الى اصلاحه.. والسبب في ذلك ان المعتقدات التي اعتنقها، لم تقدم له التصور الذي يحسن تنظيم علاقاته من حوله، ولم تهين له الامن والاستقرار، وقد حمل ادبه اثار ذلك كله من حيرة وتخبط وضياح .. لذلك فان ربط الادب الذي ينتجه الادباء المسلمون بالعقيدة، امر لا يشكل اي خروج على طبيعة الادب، بل انه يصحح المسار لهذه العلاقة الحائرة بين الادب والعقيدة، لانه يربط الاديب بأصدق عقيدة، ويهيء له اوسع مجال للتصور وادقه واكثره تلاؤما مع الفطرة البشرية.

ثانيا : نظرية الادب الاسلامي هذه، من اقوى مسوغاتها ودواعيها انها سترشد الادباء الى «مفهوم الالتزام في الادب الاسلامي» دون ان تسلط على اعناقهم «سيف الاعنات» او الحمل على موضوع محدد، بل ستهين الارضية الصالحة لنمو هذا الادب الرفيع، وترسم العلاقة السليمة بينه وبين العقيدة بحيث يرفد كل منهما الآخر دون ان يطغى عليه او يتفلسف من عراه، وبالتالي فهذه النظرية تحقق للاديب المسلم الانسجام بين عقيدته وحسه الادبي،



د. عبد الباسط بدر

الاسلامي؟

هـ. **عبد الباسط بدر** : لا شك ان مسوغات هذه النظرية كثيرة، بعضها يتصل بالعقيدة، وبعضها يتصل بطبيعة الادب، وبعضها يتصل بواقع الادب الاسلامي المعاصر.. ومن هذه المسوغات.

اولا : ان قيام نظرية الادب الاسلامي تصحيح للعلاقة بين الادب والعقيدة. ذلك لان البدايات الاولى للادب كانت في احضان العقيدة، وهناك اجماع من مؤرخي الادب على ذلك، بما في ذلك الادب اليوناني والروماني، والادب الاوربي المنشقة عن اللاتينية، والادب العربي لا يخرج عن قاعدة «النشأة في احضان العقيدة» التي ارتبطت بها الادب العالمية

حاوره في القاهرة - محمود خليل

ان تنظير الادب الاسلامي، وتقديم المفهوم الصحيح عنه، يساعد على تأصيله وتفجير طاقات مبدعيه الى اقصى درجة ممكنة.. كما يفتح هالات من النور امام الجمهور المتلقى لهذا الادب، تعمل على انارته، ويمنحه مشروعية التميز والتمايز في مواجهة هذه النظريات المنطلقة من المفاهيم العبثية والعدمية والوثنية، والعلمانية المهزوزة. ولكن تظل الحاجة الى وجود «نظرية الادب الاسلامي» ماسة وملحة.. وطارحة لنفسها بقوة على ساحة «الجاجات» في المجتمع الاسلامي المعاصر.. فما هي هذه المسوغات التي تدعو الى ايجاد هذه النظرية؟

وهل لها من عطاء منتظر على مستوى التقييم والموازنة يدفع بها الى دائرة الضوء.. واسئلة اخرى حول حاجتنا الى «نظرية» الادب الاسلامي، حملتها «المجتمع» عبر هذه المحاور مع الناقد الكبير الدكتور «عبد الباسط بدر» عضو مجلس الامناء برابطة الادب الاسلامي العالمية والاستاذ بكلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

المجتمع : لكل دعوة من الدعوات الفكرية والاجتماعية والثقافية.. مسوغات تقوم عليها، واهداف تسعى الى تحقيقها.. فما هي مسوغات وجود نظرية الادب

الحديث يدفع دفعا الى ازمة عقيدة قائمة تشوه وجهه، وتسعى لفصله وفصل جمهوره عن الشخصية الاسلامية العريقة. ويقف لتأدية هذا الدور طاوور طويل من الخونة والمتآمرين من خريجي المدارس التبشيرية قديما كرزق الله حسون، ومطران، وجبران، وشبلي شميل... والشيويعيين من امثال البياتي والفيتوري والخميسي والشرقاوي ومحمود درويش... والماركسيين من امثال محمود امين العالم وعبدالعظيم انيس ورجاء النقاش وعبدالمعظم تليمة... والمخربين من امثال ادونيس ويوسف الخال، وسعيد عقل وغالي شكري والاباحيين من امثال نجيب محفوظ، وادريس واحسان عبدالقدوس والهمجيين من امثال نزار قباني وانسي الحاج وغيرهم من الصليبيين والصهاينة... ولان بعض هؤلاء - للاسف البالغ - من ذوي القدرات الفنية العالية.. كان تأثيرهم قويا غطى مساحة كبيرة من الساحة الادبية، ودخل بيوتا كثيرة من مجتمعنا الاسلامي، خاصة بعد ان تحول قسم منها الى افلام سينمائية وتلفزيونية ومسرحيات واغان تنتشر في انحاء العالم الاسلامي، وقد لقي هذا الادب الرخيص في فترة نكداء من تاريخنا، بعض التقدير، واقبلت عليه دور النشر وغطى واجهات المكتبات، بل وتسلسلت - بكل ما فيها من تخريب وتهديم - الى حقايب المدارس ومخادع النوم.

ولو كانت لنا « نظرية ثبتت قواعد نقدية » وثبتت اصولا وتقاليده يأخذ بها النقاد والجمهور، لما تسلسلت هذه الحراب المسمومة الى ادبنا الحديث.. ولما بلغ اصحابها درجات الشهرة الزائفة التي يتمتعون بها.. لذا، فان ما يعيشه المسلمون الان من تحديات وتخربات وهجمات شرسة تقف لهم بكل سبيل، وتقعد لهم كل مرصد.. كل ذلك قد اوجد حاجة ملحة لتنظير الادب الاسلامي.. يؤصل لمفهوماته وقواعده.. ويطارد الانحراف والمروق ويتصدى للهجوم على الاسلام والمسلمين.. ويبرز التفاعل العميق بين الاسلام والكلمة الجميلة المؤثرة.

لو كانت لنا نظرية ثبتت القواعد النقدية لما تسلسلت هذه الحراب المسمومة الى ادبنا الحديث..!!

الاعمال الادبية، يسقط ضعفاء الموهبة والقاصرون والمتسكعون على ارضفة الادب، وتسقط الحصانة الموهومة عن الذين يخفون ضعفهم بالمضمون الاسلامي. فاستيفاء الشروط الفنية ضرورة لا محيد عنها لا بد وان تتوافر في العمل الادبي.. والا فميدان الفكر متسع لهذه « المنظومات » او « التقارير » لذا لا يجوز على الاطلاق ان نتخرج من اخراج النماذج التي تشكو من الهزال وضعف الموهبة من ميدان الادب.. ولا بد ان يستكمل العمل الادبي ادواته الفنية.. والموضوع ايا كانت قدسيته لا يمنح الاديب حصانة من النقد، ولا يعذره ضعف ادواته.

وبذلك - كما قلنا - يكون تنظير الادب الاسلامي حماية للادب نفسه، ومن المؤذي حقا ان نتجاوز الاعراف او نتهاون في القواعد.

حاجة عصرية ملحة

المجتمع : ولكن ماذا امام « نظرية الادب الاسلامي » من اسهامات يمكن ان تقدمها؟ وهل الحاجة الى هذه النظرية تكافىء الجهد الذي سيبدل في الطريق اليها؟

هـ. عبد الباقط بدر : انني - شخصا - تختلط لدى مشاعر الغضب بالحزن، والالم بالضيق والقهر، واحس ان ادبنا العربي

فالاديب المسلم الذي يعيش كل دقائق حياته - والادب جزء من حياته - لا يمكن ان يترك تجاربه الشعورية قلقة لا يدري اين موقعها من الحلال والحرام.

تنظير الادب الاسلامي انصاف لعقيدتنا

المجتمع : العقيدة الاسلامية متهمة عند المفرضين والمشككين بانها لا تشجع الادب لانه يعتمد على الخيال، والخيال في فهم القاصرين نوع من الكذب لا يرضاه الدين.. فاين تقع هذه النظرية من هذه الاوهام؟

هـ. عبد الباقط بدر : هذه الاستنتاجات خطأ من الفها الى يانها، فالعقيدة الاسلامية تهيب، الارض الخصبة الثرية المضيئة بنور ربها للتجارب الادبية، وتذكي المشاعر الانسانية وتكرم الاديب في الوقت ذاته.. ولست في مجال الاحتجاج لهذه المقولة المنقوضة، لان التاريخ الاسلامي محجة وشاهد لها، ويكفي ان اشير الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « ان من البيان لسحرا » و« ان من الشعر لحكمة » وان اشير الى استماعه للشعر، بل واستنشاده لبعضه وتشجيعه لحسان بن ثابت رضي الله عنه، لذلك عندما تكون للمسلمين نظرية صريحة تعلن على الملا موقف الاسلام من الادب، وتتبين مدى احتضانه له، فانها تقطع دابر الشبهات، وتثير الدروب امام الذين لا يعلمون.

المجتمع : لا يخفى بالقطع عليكم - كناقد كبير - ان عددا غير قليل من ضعفاء الموهبة، يلجأون الى الموضوعات الاسلامية، وان عددا من طيبي السرائر يحسبون ان « اي كلام » عن قضية اسلامية يمكن ان يكون « ادبا » فما هو دور نظرية الادب الاسلامي في اعادة ترتيب هذه الصفوف المتداخلة ممن يحسبون على الادب الاسلامي؟

هـ. عبد الباقط بدر : ان تنظير الادب الاسلامي يحمي الادب نفسه، ويحفظ قيمته الفنية في مستوياتها العليا، فعندما تعلن نظرية هذا الادب اهمية القيم الفنية، وتحتكم اليها في جانب مهم من تقويم

للداعيات فقط

شرف النساء

قد يتساءل البعض قائلاً : من شرف النساء هذه؟

شرف النساء امرأة مسلمة لكنها تميزت بـمميزات قل أن تتميز بهما النساء عادة!! شرف النساء هي أميرة هندية وابنة أحد ملوكها العظماء، ولكن ليست هي الميزة التي نحن بصدد الحديث عنها، فسواها من صاحبات الامارة والجاه كثيرات. تميزت شرف النساء بحبها وتعلقها بالقران الكريم الذي كان ربيع قلبها وضيء وحشتها، تلك كانت الميزة الأولى، أما الثانية فهي أنها كانت لاتحمل القران بيد الا وتحمل السيف باليد الأخرى إيماناً منها بأن القران لايد له من سلطان يطبقه ويحكم به في الناس شريعة ومنهاجا.

رغم أن هذه الأميرة كانت تأتي إليها الدنيا بزينتها وزخرفها إلا أنها أعرضت عنها ولئن كانت النساء تزينن بالجواهر واللآلئ فإنها لم تكن تقبل سوى القران زينتها.. علما وخلقا وسلوكا.

أمنت شرف النساء أن الملك من ملك شهوته وإن لم يملك من الدنيا شيئا وأن العبد من غلبته شهوته وأن ملك الدنيا.

هكذا عاشت شرف النساء حياتها، القران في يمانها والسيف في يسراها تذود به عن القران ، حتى انتقلت الى جوار ربها ودفنت كما أوصت والسيف الذي كانت تحمي به القران إلى جوارها.

وإننا اليوم إذ نفخر بامرأة كـشرف النساء نفكر كذلك إلى هذه المرأة القدوة التي ندرت مثيلاتها.

وما أحوجنا إلى نساء يتزينن بالقران! ما أحوجنا إلى نساء يعزفن عن الدنيا وزخرفها.

ما أحوجنا إلى نساء يؤمنن بأن الإسلام ينطلق من ميدان الجهاد كما ينطلق من المحراب. إن شرف النساء ليست قدوة لبنات جنسها فقط بل هي للرجال كذلك فأهل القران ليسوا هم الذين انزوا في زوايا المسجد، لكنهم أولئك الذين جمعوا بين المحراب والميدان، فإن القران والسيف صديقان حميميان ومتى ما انفصل أحدهما عن الآخر وقع المسلمون فريسة لهجمات الأعداء الذين ينتظرون تلك الغفلة منهم.

متى ما ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله، أصبحوا لقمة سهلة لكل جائع! رحم الله شرف النساء وريزنا فقه القران الذي تميزت به.

سعاد الولايتي

الحياة الزوجية فن جميل وهام قل من يعرفه فتحدث المشكلات والازمات بين الزوجين نتيجة الجهل بهذا الفن، وتعرض الأسرة إلى هزات عنيفة كيرا ماتودي إلى زعزعة أركانها وتشريد أطفالها!!

ففي اعتقادنا ان من اهم الامور لنجاح الزواج هو الوفاق الفكري بين الزوجين حيث ان هذا الامر ضروري جدا لنجاح الزواج. ترى ما هو رأي الأزواج بالوفاق الفكري بين الزوجين وهل هو ضروري لنجاح الزواج!!

ما هو الوفاق الفكري الزوجي في نظر الزوجة؟ هل تشعر الزوجة انها متفقة فكريا مع زوجها؟

ما مظاهر هذا الوفاق الزوجي هل هو في احاديثكم المشتركة او في اهتماماتكم ام في همومكم المتبادلة.. (الخ)

هل تشعر الزوجة ان الفارق الثقافي بين الزوجين كبير بينهما بحيث يؤثر على الوفاق الفكري بينهما؟

ما مظاهر عدم الوفاق الفكري بين الزوجين؟ حول هذا الموضوع اجرينا عدة لقاءات مع عدد من الزوجات لاستطلاع آرائهن حول الوفاق الفكري وضرورته لنجاح الزواج.

تقول السيدة (ام ابراهيم) (مدرسة في منطقة

الجهراء التعليمية) ان الحب والتفاهم هما اساس الوفاق الفكري بين الزوجين وهي تشعر بان هناك وفاقا فكريا بينها وبين زوجها من حيث ان من مظاهر هذا الوفاق انني اشعر به قبل ان يتكلم فاحس باحاسيسه واعرف متى يتضايق ومتى يرضى واحاول جاهدة ان اعمل ما يرضيه واتجنب غضبه.

فبالرغم من الفارق العلمي بيني وبينه حيث انه حاصل على الشهادة المتوسطة وأنا حاصلة على الشهادة الجامعية إلا انه على قدر كبير من الثقافة توصله الى مستوى المتعلمين حيث ان ثقافته وتجاريه بالحياة تتفوق على الفارق العلمي الذي بيننا اما بالنسبة للوفاق الفكري فبالاشك هناك توافق بيننا في تفكيرنا للمستقبل وطريقة تربيته لاطفالنا حيث انه يجب ان يحظى بقدر من تفكيرنا واهتمامنا كزوجين وذلك يتحقق الوفاق الفكري. ولابد للحياة الزوجية من بعض الامور التي لايتفان عليها ولكنها باعتقادي تافهه إذا ما فكرت الزوجة بها واستطاع الزوج اقناعها بها فمثلا في بداية زواجنا كان لدى زوجي اعتقاد شديد بضرورة لبس للعبادة وكانت مشكلة بالنسبة لي كهروس لكن مع مرور الأيام اقتنعت بوجهه نظره وبضرورة هذا الامر وأصبح شيئا عاديا بالنسبة لي.

اللقاء الثاني مع السيدة [مي ابراهيم

قصة من السيرة

مهاجرة إلى الجنة

(أم حرام بنت ملحان)

صامتة.. وقور.. هكذا كان سمته من أول يوم عاد إلي فيه بعد تلك الرحلة. ابتسامته شفافة تعكس لي ضوء قلبه الذي أشرق بشيء ما لم نعرفه من قبل..

«عبادة ماذا أصابك؟!.. هكذا كنت أسأله ببلاهة عن تلك اللحظة التي حادت بخطائي وخطاه إلى أرض جديدة.. يده لم تعد تلك اليد التي أعرفها بل صارت أرضاً معتدة تحت قوافل المهاجرين.. يده لم تعد يده من يوم أن لامست كف محمد - صلى الله عليه وسلم - وبياضت مع أول البايعين يوم العقبة..

أيام تتسابق ونحن نصلي خلف مصعب يؤم

شطري الانتصار في صف واحد ويلحم شقي الرضى بلحام لا تنفصم عراه..

«لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم»

من قال أنا كنا نفتح قلوبنا! بل هي التي كانت تفتح رغما عنا.. فنستقبل وفودا فارة بيدينا إلى أحضان يثرب.. أيام تمر وما في المدينة حديث إلا عن نور يسطع في أفقها.

طارده في الغيافي.. تأمروا عليه.. زوجوا عليه فتبان القبيلة.. أخرجوه من أرضه وهو قادم إلينا.. وعلى اسطح البيوت كنا ننتظره.

(طلع البدر علينا من ثنيات الوداع..)

وأي بدر كان.. كنا نتحسس خطاه.. نصلي خلفه.. عشقنا تراب يثرب من يوم أن عرفت طريقها إلى قدمه.. وتأخينا.. ضمنا بيت واحد كبير.. ثقيفة وحجرات.. مسجدنا الذي كنا به نتعلم ونصلي.. وينزل به الوحي.. ويأوي اليه المسكين.. وتخرج منه الصفوف وتعلو الرايات..

أه! ما الذي يجعل كل هذه الذكريات تتدافع في مخيلتي الآن.. إنه الحنين إليها.. قمت الملم شعث ذكرياتي، وأجر طرف ثوبي.. وأنظر إلى نخلتنا التي حملناها إلى بلاد تعف عن النخيل.. وحملنا معها يثرب كلها مجسدة في أعناقها..

زوجين هل هو ضروري لنجاح الزواج؟!!

تحقيق صحفي من إعداد أمل سالمين

أخرى نختلف في كثير من المواضيع فمثلا اي مواضيع خاصة بأهله أو بموضوعات سياسية فهو يريدني أن أكون بعيدة كل البعد عنها ولكنه يناقشني ويتكلم معي في أمور العمل كالأوساط في الوزارات وغيرها وعن المشاكل التي تواجهه كموظف في الجمارك بخصوص هذه المشكلة.

أما بالنسبة للفارق العلمي فهناك فارق علمي فانا حاصلة على الدبلوم وهو حاصل على المتوسطة وأرى أن الوفاق الفكري ضروري لنجاح الحياة الزوجية.

بعد استماع لآراء الزوجات في الوفاق الفكري وضرورته لنجاح الحياة الزوجية نرى أن الجميع أجمع تقريبا على كون هذا الأمر ضروريا لنجاح الزواج لأن الوفاق الفكري هو اتفاق في الأفكار والمشاعر والآراء وتفاهم واحترام بين الزوجين وبذلك تكون الحياة الزوجية ناجحة وبالتالي تؤدي ثمرتها أبناء ليعانون من أي حالات انشراح في الحياة الأسرية وصدق الله العظيم حيث يقول في محكم كتابه «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الروم ٤١)

فمن هذه الآية نعرف أن الله خلق للزوج الزوجة ليسكن إليها والسكن أمر نفسياني وسر وجداني يجد فيه المرء سعادة تشمل المجتمع بأكمله.

تعتقد انها متفقة فكريا مع زوجها نوعا ما ففي بعض الامور اتفق معه والأخرى لا اتفق معه فمثلا لديه قناعة بأن المرأة لايجوز لها التعامل مع الرجل بأي حال من الأحوال فمثلا لايصح لها ان تحضر بنفسها عاملا لتحصيل اي عمل في البيت وأنا اصبر على عدم الانتظار إلى أن يقوم هو بعمل اللازم أو احضاره بنفسه وبالتالي يصبر على انه لايدخل رجلا غريبا المنزل في غيابة حتى وإن وجدت الخادمة معي فهو يريد الاشراف عليه بنفسه.

أما بالنسبة لهمومنا تقريبا مشتركة ولكن الفارق العلمي بيننا كبير فهو حاصل على المتوسطة وأنا حاصلة على الشهادة الجامعية وكثيرا ما اختلفنا في هذا الأمر حول اكمال دراسته وتعليمه حتى يتغير وضعنا المادي ولكنه لايوافقني للرأي حيث انه ليس لديه الرغبة في ذلك منذ الصغر وأنا أرى أن الوفاق الفكري ضروري لنجاح الزواج لتحقيق التفاهم والاتفاق في الرأي.

لقاؤنا الأخير مع الأخت عواطف عبداللطيف وترى هذه الأخت أن التفاهم والمعاملة والاحترام بين الزوجين هما الأساس في تحقيق الوفاق الفكري وبصراحة لسنا متفقتين فكريا على طول الخط كما تقول الأخت ولكن أحيانا نتفق وأحيانا

أخصائية اجتماعية [تقول أن الوفاق الفكري هو في أن افكاري وافكاره تكون متماثلة حتى لا يحدث تصدع في الافكار وبالتالي يحدث شرخ في الحياة الزوجية وأن هناك وفاقا فكريا بيننا حيث أن احادنا وهمومنا مشتركة وكوني اعمل أخصائية اجتماعية فبطبيعة دراستي استطيع أن افهم الشخص قبل أن يتكلم وبالتالي افهم مايريد زوجي مني قبل أن يحدثني به.

أما بالنسبة للفارق الثقافي فلا يوجد اي فارق في المستوي الثقافي والعلمي لآتنا الاثنيتين حاصلين على الشهادة الجامعية. وبالتالي فانا أجد أن الوفاق الفكري ضروري الى حد ما لنجاح الحياة الزوجية لأنني أجد الكثير من الزواج الناجح دون أن يكون هناك وفاق فكري وذلك بأن الزوج يعطي للزوجة الحق في التعبير عن رأيها وهي الأخرى تعطيه الفرصة نفسها وبالتالي يقتنع كل منهما بالآخر.. والحمد لله يوجد وفاق بيننا لآتنا تقريبا متفقون في كثير من الأمور.

لقاؤنا الثالث مع السيدة ام عبدالله التي تقول أن الوفاق الزوجي هو أن يكون فكر الزوج والزوجة متفقين أي أن يقتنع بآرائها وتقتنع بآرائه دون أي اختلاف في الرأي ودون أي شجار وهي

المؤمنين بالعودة.. ويحكى لي.. فعل وغضب عمر وقال: قبح الله بلدا ليس فيها عبادة.. اذهب فلا امرت لأحد عليك.. أنت أمير نفسك يا ابن الصامت.. هكذا أقرها عمر.. وأمره أن يعود.. وسألني متى تحبب الرجل؟

وأجبت بلهفة: غدا.. «تزوجين أهل!!» لا ليس لي بعده من أهل.. جافة وقاحلة من بعد فراقك يا رسول الله.. فلا هي طيبة ولا هي خلفة يطاول السماء ولا خيرها يفترض الأرض حتى ولو كان عمر فيها.. ونمضي مثلما أتينا لكننا نجاني هذا البلد البعيد.. نشعر فيه باغتراب.. فنقتوسد سفينة الفتوحات ونمضي.. وفي منامي كل ليلة أراه.. يأم حرام.. أنت من هؤلاء.. أنت من هؤلاء.. نغمر البحر إلى تلك الجزر الغارقة في بياض بحر الروم وفي كل ليلة يأتيني طيف.. حتى تلك اليوم حين اغتسلت وتطيبت وحملت ماء السقاء على دابتي لاسقي المجاهدين.. لكنها تقلصت وحرنت وظلت تجري كالمجنون الذي أصابه المس.. وتلاحق الناس حولي وحولها لكنها كانت تصارع الجهول وتمضي بي إلى حتفي المقدر.. فجمعت رحالي ومضيت إليه وهناك لقيت.. السلام عليك يا رسول الله.. قد وجدت ما وعدتني حقا.. ووجدت ما وعدني ربي حقا.

القاهرة - ميرال الطحاوي

غاضب من إمرته على الناس.. كنت أعرف.. وصمت طويلا ثم قال: عاهدت رسول الله ألا أخشى في الله لومة لائم..

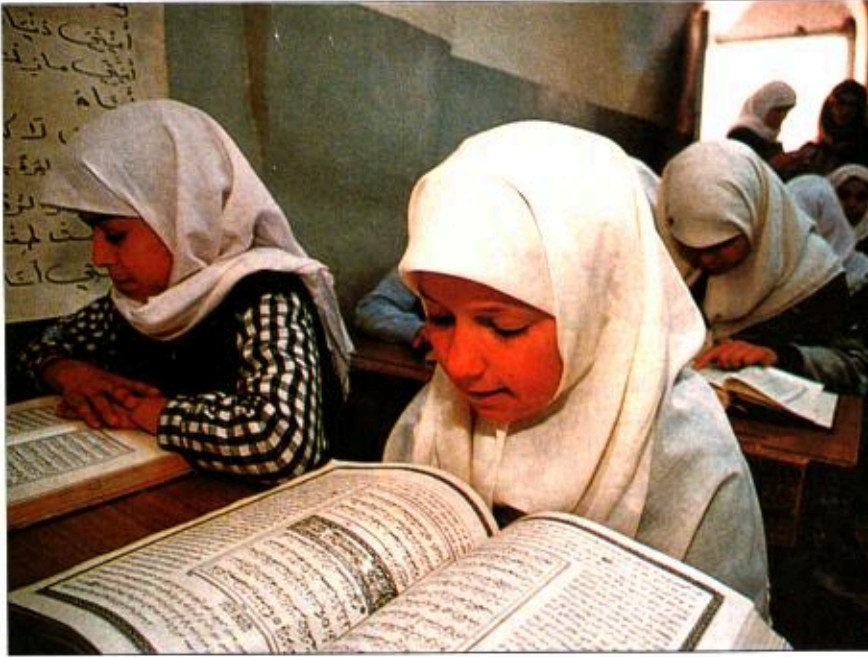
تلك هي القضية إذن.. أما التفاصيل فلا أعرفها.. ربما يكونا اختلفا.. أو أثر عبادة الخروج على الاصطدام بصحابي مثل معاوية.. حين وصلنا إلى المدينة نسينا همومنا وعانقنا ذكريات الأيام التي لم يعرف الكون كله أصفى ولا أجمل ولا أطهر منها.. تذكرنا وضحك عبادة وأنا أنكره برحلته الأولى إلى مكة وحلفه مع يهود.. وضحك أكثر وهو يتلوها «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» أما يكفيك أنها نزلت فيك يا عبادة حين تبرأت من حلفك القديم وقلت اتولى الله ورسوله.. وأنشرح قلبه لعطر المدينة الرائقة.. ومثلما لقيناها لآقتنا بالفرحة والمودة.. حططنا رحالنا واستقبلنا مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذهب عبادة ليلحق الجماعة خلف عمر - رضى الله عنه - وتحسست أنا الحجرات أسلم على أمهات المؤمنين ثم دلفت إليه.. السلام عليك يا رسول الله.. ويكيت وأنا أتذكر خطوه يكمل ترب داري.. وأجلسه وأبسط تحت قدميه فراشا فينأى.. متعب.. مجهد أنت ياخير رسل الله.. ثم يفيق مبتسما من حلمه ويستبشر في وجهي.. ويدخل علي عبادة قائلا: أمرنا أمير

وما إن فتحت باب الدار حتى لحته ساهم العينين.. مالك يا ابن الصامت؟.. عبادة ما الذي يجلس هكذا؟!

لم يرد.. لكن صمته أثقل حملي وفك حزام جلدي فانفطرت دموعي.. وقلت له: عبادة أشم ريح يثرب.. أريد أن أزور قبره.. «عبادة» إلي متى سنظل هاهنا.. ويكيت وهاجت في نفسي الذكريات.. بدر.. أحد.. فتح مكة.. ثم مؤته.. وعلانيجي فتركني عبادة ومضى.. هكذا عهدت.. صامت.. وقور.. جلد لا يحب أن يراه أحد في موقف ضعف حتى ولو كانت زوجته.. وفي الليل تلاقينا صامتين بل طال بنا الوجوم أكثر من يومين وفي الثالث فاجاني بقراره: سنرحل.. أعدي عتلك.. وضحك كل شيء في فلم أر حلاوة هذه الأرض إلا ساعتهما.. ودهشت في نفسي.. فالشام على غناها ووجها وريحانها لاتعادل عندي حفنة من تراب يثرب.. فليهننا من غرقوا في خيراتها وأطمأنوا إليها.. أما أنا وهو فغريبين لم تألفنا هذه الأرض ولم تألفها.. ومع الفجر كان كل شيء جاهز.. الزاد والزواد ومضيئنا عائدين.. وفي الطريق تضمنت فرحتي بالعودة هما كان يعمل عبادة.. يعمل وحده ويأبى أن يشركني فيه.. لكنني الححت.. مالك يا عبادة! أستطلفك بالله إلا أجبت.. وقال كلمة واحدة عرفت بعدما حجم معاناته.. (معاوية) وعرفت ساعتهما أنه غاضب لسياسته في بلاد الشام..

النهج التربوي في ظل الإسلام الحلقة (٤)

غرس الأعمال الطيبة



قال ابن مسعود رضى الله عنه «تعود الخير فإن الخير عادة، هذا الشعار ليس للترديد فقط ولكن للتطبيق.

ماهي أساليب المحافظة على العلم:

١ - العلم بالتعليم : وهو ان ينشر المرء ماتعلمه ويعلمه لغيره.

٢ - تطبيق العلم : كان الصحابة رضوان الله عليهم يحفظون عشر آيات من كتاب الله ويطبّقونها ثم ينتقلون لحفظ غيرها.

الآية التي تقول : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه».

الحكم التي نستخلصها من الآية السابقة هي :

١ - توجيه غير مباشر.

٢ - الصبر على الموقف.

٣ - التركيز على الفعل وليس الفاعل.

٤ - تجاهل الخطأ عند وقوعه وكظم الغيظ والتقليل من الغضب.

لابد من رسم سياسة عامة للأسرة بحيث يدرك الطفل أن هناك حدوداً لا يجوز أن يتعداها، وشيء طبيعي أن يخطئ الطفل، لكن المهم أن نعمل على ألا يكرر هذا الخطأ في المستقبل، وعلى الأم أن تحاول قدر الامكان أن يكون التوجيه غير مباشر وأن تتحين الفرصة للتوجيه فمثلاً ان شعرت أن طفلها يتكاسل عن أداء الصلاة تتحين فرصة يحدثها فيها ولدها عن رجل فاسق شارب للخمر فتخبره أن سبب ذلك هو تركه للصلاة لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

عنصر الاحترام مهم في العملية التربوية ويجب أن يكون متبادلاً بين الأم وطفلها، وعلى الأم أن تعامل هذا الطفل كما تعامل صديقتها لها.

إعداد الطفل لمحاسبة النفس:

إذا حدث واحضر الطفل نتيجة الامتحان

١ - ان تحسن الاستماع إليه وتتفاعل معه.
٢ - ان تعرض عليه بدائل لحل المشكلة ثم مناقشته في مدى فاعليتها مثلاً تعرض عليه : حل (أ) - حل (ب) - حل (ج)

ثم تبدأ بمناقشة كل حل على حدة.. هل تعتقد أن (أ) ستحل لك المشكلة؟ ثم تنتقل إلى (ب) وهكذا حتى تقيم الجميع ، دور الأم هنا هو فقط تدريب الطفل على التفكير واتخاذ القرار، هذا إذا كانت المشكلة متعلقة بالطفل ولكن ماذا إذا كانت المشكلة متعلقة بالأم نفسها؟ أو بمعنى أصح كيف احدد ان المشكلة متعلقة بالأم أو الطفل؟

يضرب لنا أحد علماء الغرب مثال قصة الفرد التي قد تجيب على سؤالنا والقصة باختصار هي أن ناظرة إحدى المدارس قد التقت بالساحة بمدرسة تواجه مشكلة ما وشبه المشكلة هنا بقدر على ظهر المدرسة حيث أخذت المدرسة تحكي المشكلة للناظرة كان الفرد يضع قدماً على قدم الناظرة، وأخرى على قدم المدرسة حين انتهت

وهو متضايق من الدرجة التي حصل عليها هنا يجب على الأم أن تفرح بذلك فهذه علامة على أن الطفل قد بدأ يحاسب نفسه على تقصيره وبدلاً من أن تلومه أو تقول له : ألم أقل لك افعل كذا وكذا.. هنا عليها أن تحسن الاستماع إليه، وتظهر مشاركتها له في حزنه ثم تقوم بعرض البدائل مثل يمكنك تعويض ذلك في المرة القادمة أو يمكنها تأجيل عرض البدائل إلى يوم آخر.

مشكلة الطفل

هناك فرق بين المشكلة والشكوى فإذا كان الطفل متضايقاً من شيء ما ولا يعرف الهدف منه أو الحل له فهذه شكوى أما المشكلة فتختلف عن ذلك بأنه يعرف الحل لما يزعجه أو يضايقه لكنه لا يعرف كيف يصل لذلك الحل.

كيف تتصرف الأم إذا ما صارحها الطفل بمشكلته؟

قال تعالى :

«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً»

صدق الله العظيم

بالزوجة عند عودة زوجها من العمل وهو منكم وقد صارعت متاعب العمل وأذهبت قواه وجعلته جسدا بلا قوى.. في هذه الحالة يريد عندما يعود إلى البيت أن يجد البيت الهادئ. والزوجة التي تنتظره وتبسط له كفوفها لراحته وتكون قد حققت هذا بتوفيرها البيت الهادئ، ولبسها أحسن الملابس لاستقباله ويأن تجعل من نفسها البستان ذوى الأنهار والتي تفوح برائحة العطور الجميلة، واستقباله بالابتسامة الصادقة الجميلة التي تذهب عنه متاعب وهموم العمل وتبسط كدرة العمل وتعيد له صفو الحياة الهادئة الجميلة التي يتمناها ويحلم بها.

ولكن نجد في بعض النساء العكس هو الذي يطبق فنجدها وقد تركت أبنائها دون نظافة ويكون البيت يعج بضجيج الأطفال ومحاربتهم معهم وكأنهم في ساحة معركة لافي بيت الزوجية الهادئ. وعندما تستقبل زوجها فإنها تستقبله برائحة الطبخ وتستقبله أيضا بالوجه العبوس المتكرر ليل نهار من غير زينة ولو سألناها .. لم لاتتزينين لزوجك تقول .. بسبب الأطفال وتعبيهم.. وكأن من رزقت بالأطفال لم يكونوا لها نعمة بل أصبحوا لها نقمة.. ولكن هذا خطأ فقد جعل الله الزوجة سكنا وراحة بال وهدوء حال.. حتى إذا مل الزوج من متاعب العمل جاء إلى بيته ليجد لذة الراحة مع زوجته وأبنائه وملاعبتهم بعد فترة شاقة قضاها مع متاعب العمل فيجد هذا كله يطفئ متاعبه وينسيه همومه.

أم مصعب
عائشة العامودي
أبها - السعودية

إن من أعظم آيات الله وأجلها خلق الله سبحانه وتعالى لهذا الإنسان، العجيب في تصرفاته، المبهر في بديع خلقه، المعجز في أحسن صورة خلقه.. ولكن الأعظم من هذا خلق هذا الإنسان البديع على زوجين أحدهما ذكر والآخر أنثى ولم يكن هذا إلا لعدة أسباب قدرها الله الخالق وشاء أن تحدث وتتحقق بقدرته سبحانه وتعالى وإرادته التي لا تلوها إرادة.

ومن هذه الأسباب هي أن جعل الله لكل جنس ذكرا كان أم أنثى سكنه وراحته للجنس الآخر فالزوج والزوجة مثلا نجد أن الزوج سكنه وراحته وهدوء باله هي زوجته التي تحبه وتبعد عنه كل ما يزعجه ويثير أعصابه وتبحث عن راحته في أي مكان أينما وجدتها، أوفي أي نصيحة أينما وجدت من نصحتها بها عملت على أثرها حتى يجد زوجها العش الهادئ المطمئن فيأوي إليه ويسكن عنده.

وكذلك الزوجة.. عندما تبحث عن سكنها وراحتها وأطمئنانها نجد في زوجها.. الذي يحبها ويكون دليل محبته لها بنصحها عند رؤيته ما لا يعجب منها بالطريقة الحسنة اللبقة التي لاتنفرها منه ويكون أيضا الزوج سكنا لزوجته عندما يصبر معها في ألمها ومرضاها ولا يتضجر منها عند عدم قيامها بأعمال المنزل بسبب مرضها بل يصبر معها إلى أن تشفى.

وانتقل من هذه المقدمة إلى حديث أو بالأصح إلى خطأ كبير قد تقع فيه بعض النساء وهو أن الزوج عندما يخرج إلى العمل

وهو في قمة نشاطه فإن المشكلة مرتبطة

المدرسة من سرد المشكلة أجابتها الناظرة بأنها ستفكر في حل لها وهكذا انتقل القرد إلى ظهر الناظرة وارتاحت المدرسة منه. وهكذا بعض الأمهات مع أطفالهم، فكل واحدة منهن تصر على أن تحمل قرد لطفل على ظهرها بدلا من أن يحمله هو أي الأم هي التي تفكر في حل مشكلة الطفل ولاتدع الطفل يتدرب على حل مشاكله بنفسه فمثلا إذا ما تشاجر الطفل مع أخيه يفضل ألا تتدخل الأم لحل الشجار بل تدعهما يحلان مشكلتهما بنفسهما وهكذا. ومن المهم كذلك أن يعرف الطفل الفرق بين التصرف ونتيجة التصرف فمثلا أم تقوم ببعض الأعمال المنزلية في المطبخ بينما أطفالها يلعبون في الصالة ويصدرون ضجيجا وهي غير عابئة بضجيجهم لكن حين يدق جرس الهاتف وتذهب للرد عليه يزعجها ضجيجهم فتصرخ فيهم طالبة الهدوء هنا الطفل لا يدرك لماذا كان ضجيجهم مقبولا في المرة الأولى وغير مقبولا في المرة الثانية وعلى الأم أن تشرح له الفرق وتخبره لماذا يزعجها ضجيجهم.

مشكلة الأم

كثيرا ما تستعمل الأم عبارة «أنت» مع الطفل وهي غالبا تحمل اتهامها له بأمر ما مثل : أنت كسلان.. أنت وسخت ثيابك.. أنت لم تهتم بكذا.. الخ.. وهذه غالبا عديمة الجدوى في العملية التربوية وجبذا لو قامت الأم بإيضاح الهدف للطفل بدلا من اللوم فمثلا حين تشتري له ثيابا جديدة فيخرج ليلعب بها بالشارع فتتسخ أو تتمزق هنا لا يحذر أن تستعمل عبارة «أنت مهمل لأنك مزقت ملابسك الجديدة وأنت لاتدرك قيمة.. الخ.. يفضل عندما أسلمه الملابس الجديدة أن استبدل عبارة «أنت» بأنها مثال: لقد اشتريت لك ملابس جديدة، وأنا بصراحة اتضايق عندما أراك تلعب بملابسك الجديدة في الشارع فتتمزق كذلك ليس بمقدوري شراء ملابس جديدة لك في كل مرة.. الخ.. مهم أن توضح الأم مشاعرها له ثم النتيجة لما سيحدث بعد ذلك.

آلام البطن عند الأطفال



يشكو الكثير من الأطفال أحيانا لفترة قد تطول أو تقصر من الآم بالبطن غالبا ما يشيرون بأنها حول منطقة السرة وأقل من ذلك في مناطق أخرى من البطن مثل أعلاه أو جانبيه.

وإذا القينا نظرة موجزة على مسببات هذه الشكوى نجد انها تختلف تماما عما هو معهود عند الكبار وبالتالي تختلف طريقة العلاج والتعامل معها.

فأغلب الاسباب ذات طبيعة خفيفة تلقائية الزوال.

وإهم الاسباب كالتالي :

١ - آلام أو مغص طارئ، بسبب عوامل طارئة مثل التعرض للبرد الذي يسبب انقباض وتشنج العضلات خاصة منها عضلات الأمعاء وبالتالي المغص وقد يصحب ذلك ان يكون الطفل قد تناول طعاما ذا محتوى زائد من الدهون أو البروتينات أو الكمية أكثر من اللازم وهنا يحدث عسر الهضم مع تعفن للمواد الغذائية فينتج عن ذلك مركبات كيميائية (غازات) تنتفخ الأمعاء وتسبب المغص وفي هذه الحالة العلاج بسيط وهو اما بالاستلقاء على البطن وقد يحتاج عمل كمادات ماء دافئ (فترخي العضلات) ويخف الألم.

٢ - امراض حادة أو مزمنة خارج الجهاز الهضمي وقد تكون هذه أكثر المسببات وإهمها التهاب اللوزتين والحنجرة والأذن الوسطى والصدر ومن ذلك أيضا تسوس الأسنان وعدم نظافتها.

٣ - امراض الجهاز الهضمي: أي التهاب الأمعاء والمعدة الحاد ويكون ذلك مصحوبا بالاسهال والقيء والأمراض المذكورة في الفقرتين السابقتين تحتاج علاجا خاصا بكل حالة فيختفي المغص تلقائيا.

٤ - امراض أخرى أقل حدوثا وإهمها التهابات المجاري البولية.

٥ - الديدان المعوية : ولها انتشار ليس قليلا ويبدو على الطفل اعراض أخرى مثل شحوب الوجه وقلة الشهية للطعام واحمرار وحكة حول منطقة الشرج وقلق في النوم ولنا

مما يسبب شبعاً كاذباً عند الطفل رغم ان معدته وأمعاءه فارغة فتحدث ما يسمى به "الام الجوع".

وتلك الاطعمة تحتوي أيضا على غازات ومواد عسيرة الهضم مثل (الشيكلات) ومواد محسنة إي (مؤرجة) مما يكون سببا قويا لحصول المغص الشديد وربما الاسهال وهناك مضاعفات أخرى لهذه الاطعمة قد تظهر لاحقا بعد سنين وهي السكري والسمنة والضغط والسرطان.

فيجدد بالوالدين ان ينظموا استهلاك هذا النوع من الاطعمة حتى لا يكون ذلك على حساب الاطعمة الضرورية وبالتالي على حساب صحة الطفل وربما يكون ذلك بأن تعطى الحلويات والسكر كجوائز للطفل اذا أكل وجبته المعتادة وقد يخالفني البعض في هذا الرأي.

د. زياد التميمي - أخصائي أطفال
الرس - السعودية

عودة على هذا الموضوع بشكل مستقل.

٦ - امراض أكثر ندرة مثل ارتفاع ضغط الدم وامراض الاستقلاب وغيرها.

٧ - امراض غير عضوية وهي كذلك ليست نادرة الحدوث وتشكل نوعا من الصراع النفسي الذي يدور في خلد الطفل ويكون لمحاولة جلب انتباه الاهل خاصة عند الأطفال المدللين وفي الأطفال الذين يحسبون ان انتباه ورعاية والديهم لهم قد قلت لولادة اخ جديد او دخول اخ للمدرسة وتشجيعه بجوائز او غيرها. وقد يقوم بعض الأطفال بتقمص دور المعاقب لوالديه كتصرف معين منهم بأن يشكو من الآم بالبطن في واقعها خفيفة ولكنها ضخمت منه هو.

٨ - وهناك سبب آخر ليس نادر الحدوث لآلام البطن عند الأطفال وهو من مضاعفات الحياة العصرية والدلال غير المرغوب فيه للأطفال وذلك بإطلاق يد الأطفال في استهلاك الحلويات والمشروبات الغازية والتي تحتوي على نسبة كبيرة من السكر

نرحب بتساؤلاتكم
الطبية على ص . ب :
٤٨٥٠ الصفاة - الكويت



الشهية عند الاطفال.

*** عسر الهضم :**

ينتج عادة إما عن الاكثار في الاكل وإما عن لفحة الهواء عقب الاكل مباشرة. ويجب على المصاب بعسر الهضم ان يحاول التقىء فيرتاح ثم يأخذ قليلا من المشروبات الساخنة كالشاي أو القهوة.

ماهر السعيد

السعودية - ابيق

الاصناف الجيدة منه يمد الجسم بثلاثة آلاف وحدة حرارية ما يعادل الطاقة التي يحتاجها انسان عادي النشاط ويحتوي البلع على فيتامين(أ) الذي يساعد على النمو ويفيد في علاج بعض امراض العيون والامراض الجلدية كما يحتوي على فيتامين (ب) وهما من الفيتامينات الضرورية لسلامة الجهاز العصبي. وفي البلع كثير من المواد المعدنية التي تقوم بدور حيوي كبير في تكوين الجسم البشري وتقوية العضلات وتجديد الدم، هذا الى ان البلع غني بالمواد السكرية مما يجعله مغذيا ومفيدا للكبد فضلا عن انه من احسن فاتحات

فوائد طبية :

- ١ - الكرز يفيد في علاج التشنج وعصر الهضم وقد الدم والمفاصل والحصاة.
- ٢ - الخيار يفيد المثانة والامساك وحب الصبا والحمرة والالتهاب وينقي الدم ويفيد البشرة ويخفف الحمى.
- ٣ - التفاح يفيد اصحاب المزاج العصبي وينقي البشرة ويجمل الوجه ويساعد على النوم اذا اكل قبله واذا اكلته المرأة الحامل يمنع عنها القيء والغثيان والدوار ومغلي التفاح او مغلي قشوره يفيد في حالات التهاب الحنجرة والمصابين بالامراض الجلدية بشرط ان لا يضاف اليه السكر.
- ٤ - الفواكه الحامضة علاج ناجح ضد السمعة لانها تحول دون تكاثر الشحوم.
- ٥ - الموز يحول دون فقر الدم وهو انفع ما يكون للذين تتراوح سنهم بين ١٨ سنة و٢١ سنة لان هذه المرحلة هي مرحلة النمو الكامل ويحسن تناوله صباحا قبل الطعام.
- ٦ - البلع : البلع يعد من اغنى الفواكه بالعناصر الغذائية فالكيلو الواحد من

الدراسة بالمراسة وعدم أخذها بالجدية من قبل بعض الناس

يظن بعض الناس أن الفرد لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسة، كما أن بعض الناس يختلط عليهم الأمرين ما يسمى «مصانع الشهادات المزيفة» والمعادن الشرعية ذات الصلة القانونية للدراسة بالمراسة. إذا كنت عزيزي القاريء واحد من أولئك، فارجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان. ان المدارس العالمية بالمراسة (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الالتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم الاجتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل المجلس الوطني للدراسة المنزلية والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم.

والآن يمكن الاختيار من بين (٥٥) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على القائمة وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان. أرسلها «اليوم» ولا تتهاون بها. وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الالتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي :



أي سي إس - قسم : YYT43

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج دبلوم مهنية

١٠ صياغة امن منشآت خاصة	١٤ تكيف وتدريب	٤٢ تفصيل وخياطة ملابس
١٢ فون رسم	١٥ ميكانيكي سيارات	٥١ ازياء ونجارة ملابس
١٣ رسوم كروتون	١٥ ميكانيكي دبرل	٥٢ مساهمة وخراطة
١٣ صيانة ورعاية أطفال	١٦ كهربائي	٩٤ لياقة وتغذية
١٣ السباحة والسفر	٣٣ تصليح دراجات نارية	٢٢ المحافظة على الحياة البرية
١٦ هندسة عامة	١٨ محاسبة ومسك الدفاتر	٢٠ مساعد طبي واستان
١٦ تصوير فوتوغرافي	٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي	٤٧ مساعد طبي بطري
٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة	١٣ احوال سكرتارية	١٠٦ نجارة عامة
٨٥ رسم هندسي ومعماري	٠٩ سكرتير قانوني	٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة
٣٠ مسنق زهور	٠٨ مساعد قانوني	٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية
٢٦ مساعد مدرس	٢٩ علوم الشرطة الجنائية	١٦ لغة انجليزية تطبيقية

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة

٦٠ إدارة أعمال
٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية
٦١ محاسبة
٦٤ علوم الحاسب التطبيقية
٦٨ إدارة فنادق

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية

٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
٦٣ تقنية الهندسة المدنية
٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية
٦٦ تقنية الهندسة الصناعية
٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات

• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX: _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الأسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

عبد العزيز الجبرين
ص.ب. ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

يسر المجتمع ان تستقبل
استثلكم الموجهة للشيخ محمد
ابن عثيمين على العنوان التالي

أنت على حق ولا يجوز له حضور
الكريسماس ولا التهنة به!!

السؤال : حصلت بيني وبين أحد زملائي مشادة وجدل حول صحة وجواز حضور حفلات الكريسماس وعيد رأس السنة الميلادية حيث يرى صاحبي انه لابد من مجاملة بعض زملائنا واساتذتنا الذين دعونا الى ذلك حيث ادرس ويايه في إحدى الجامعات الأمريكية.. وقد ذهب هو وبقيت انا وحينما حاولت اقناعه ذكر لي ان مثل هذا الحكم لو كان صادرا من امثالكم من العلماء وبإدلة شرعية واضحة لاستجاب لذلك، وقد اتفقنا على عرض هذا الموضوع على فضيلتكم كي يأخذ بهذا الحكم ان صدر عنكم ويطبقه في الاعوام القادمة.. فافتونا ماجورين فيمن كان منا على حق!

صالح العلي العيدي - ولاية كاليفورنيا

الجواب : تهنة الكفار بعيد الكريسماس او غيره من اعيادهم الدينية حرام بالاتفاق كما نقل ذلك ابن القيم رحمه الله في كتابه (احكام اهل الذمة) حيث قال: (وأما التهنة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل ان يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول عيد مبارك عليك) او (تهنا بهذا العيد) ونحوه. فهذا - ان سلم قائله من الكفر - فهو من المحرمات وهو بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصليب!! بل ذلك اعظم إثمًا عند الله واشد مقتًا من التهنة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج المحرم ونحوه وكثيرا ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل فمن هنا عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه) انتهى كلامه رحمه الله.

وأما كانت تهنة الكفار حراما وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم لان فيها اقرارا لما هم عليه من شعائر الكفر ورضى به لهم وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه لكن يحرم على المسلم ان يرضى بشعائر الكفر او يهنئ بها غيره لان الله تعالى لا يرضى بذلك كما قال تعالى: (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم).

وقال تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) وتهنتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا.

واذا هناونا بأعيادهم فانتا لا نجيبهم على ذلك لانها ليست بأعياد لنا ولانها اعياد لا يرضاها الله تعالى لانها إما مبتدعة في دينهم وإما مشروعة لكن نسخت بدين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق وقال فيه: (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين).

واجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام لان هذا اعظم من تهنتهم بها لما في ذلك من مشاركتهم فيها وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار باقامة الحفلات بهذه المناسبة او تبادل الهدايا او توزيع الحلوى او اطلاق الطعام او تعطيل الاعمال ونحو ذلك.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم». وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم»: مشابهمهم في بعض اعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل وربما اطعمهم ذلك في انتهاز الفرص واستغلال الضعفاء» انتهى كلامه.

ومن فعل شيئا من ذلك فهو اثم سواء فعله مجاملة او توددا او حياء او لغير ذلك من الاسباب لانه من المداينة في دين الله ومن اسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم، والله المسؤول ان يعز المسلمين بدينهم ويرزقهم الثبات عليه وينصرهم على اعدائهم انه قوي عزيز.

رؤية

من الحكمة في الدعوة

ان على الداعية ان يسلك طريق الحكمة في الدعوة الى الله فيستعمل الاساليب المناسبة للحال والمقام فليس الناس سواء في الفهم والعلم، وليسوا سواء في لين الجانب والغلظة، وليسوا سواء في التواضع للحق والاستكبار فليستعمل مع كل انسان وما يناسبه، ويكون اقرب الى قبوله وانقياده فان هذا من الدعوة الى الله بالحكمة.

فليكن الداعية مرنا متحملا فلا ينفرد عن شخص راه منحرفا ويدعه في ميدان انحرافه للشيطان بل يتصل به ويبين له الحق ويرغبه فيه فكم من انسان استبعدت هدايته ثم هداه الله عز وجل.

ومن الحكمة ان لا يجابه المدعو بانكار ما هو عليه من باطل اذا كان ذلك يزيده نفورا عن الحق وتوغلا في المنكر وقد ارشد الله تعالى الى ذلك بقوله: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم»!

ولكن يذكر له الحق ويرغبه فيه حتى يتمكن من قلبه فيسهل عليه ترك ما الفه من الباطل فان ترك المألوف صعب على النفوس وليس من السهل ان يدعه الانسان الا بمقاومة وجهد كبير.

محمد الصالح العثيمين

ليس عليكم حرج اذا فاتتكم صلاة الجماعة وانتم في الامر بالمعروف والدعوة اليه

السؤال : نحن يا فضيلة الشيخ عدد من الافراد تأخينا في سبيل الله وقطعنا على انفسنا ان نقوم بواجب الدعوة الى الله وخاصة في صفوف غير المصلين ونضطر احيانا للتأخر عن الصلاة مع الجماعة بسبب انشغالنا بدعوة هؤلاء اليها ومحاولة اقناعهم بالدلة الشرعية بوجوبها وفضلها.. الخ فما رأي فضيلتكم؟

عمر بن عبد الله الزبيري - حفر الباطن
الجواب : ليس عليكم حرج اذا بقيتم في توجيه الناس الى الصلاة ولو تأخرتم عن الصلاة في المساجد، لان هذا لمصلحة عامة وتوجيه للخير فان ادركتم آخر المساجد فصليتم فيه فذاك افضل والا فانتم تصلون جماعة.

البكاء من خشية الله حقا لا يمكن منعه ولو ارتفع

السؤال : ما حكم رفع الصوت بالبكاء في صلاة التراويح وغيرها علما انه قد يسبب تشويشا للآخرين؟

حسين بن علي القاضي - نجران

الجواب : لا شك ان البكاء من خشية الله عز وجل من صفات اهل الخير والصلاة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخشع في صلاته ويكون لصدره ازيز كازيز الرجل، وقال الله تبارك وتعالى: «ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا» الاسراء/ ١٠٩
فالبكاء عند قراءة القرآن، وعند السجود، وعند الدعاء من صفات الصالحين، والانسان يحمد عليه، والاصوات التي تسمع احيانا من بعض الناس اذا بكى من خشية الله، لا تبطل صلاة الباكي، لان هذا امر لا يمكن للانسان ان يتحكم فيه، ولا يمكن ان نقول للناس لا تخشعوا في الصلاة ولا تبكوا.

بل نقول : ان البكاء الذي يأتي بتأثير القلب مما سمع او مما استحضره ويكون من خشية الله - حقا - لا يمكن للانسان ان يتحكم فيه فلا بأس به.

هذا رأي الفقهاء فيمن فاتته بعض صلاة الجنائز

السؤال : ما حكم من فاتته تكبيرة من تكبيرات صلاة الجنائز؟

حسين بن علي القاضي - نجران

الجواب : اذا جاء الانسان والامام يصلي على الجنائز بعد ان فاتته تكبيرة او تكبيرتان فلا اعلم في هذا سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الفقهاء - رحمهم الله - يرون ان الجنائز اذا كانت باقية فعليك قضاء ما فاتك ثم تسلم، وان رفعت الجنائز فانك بالخيار إما ان تسلم مع الإمام وإما ان تتابع التكبير وتسلم اذا انتهت من التكبيرات.

غسل الجمعة واجب

السؤال : ما حكم غسل يوم الجمعة؟

الجواب : « غسل الجمعة واجب على كل محتلم» اي بالغ، ويظن البعض ان قوله صلى الله عليه وسلم: (على كل محتلم) اي على المحتلم الذي عليه جنابة من الاحتلام، وهذا ليس بصحيح، فالمحتلم يجب عليه الغسل للاحتلام وليس ليوم الجمعة، أما غير البالغ فلا يجب عليه شيء من العبادات إلا ما يتعلق بالمال، كالزكاة.

المقلانيون ورد النصوص

السؤال : كيف نرد على بدعة من قال: اذا وافق الحديث العقل اخذنا به اما إن لم يوافق فإنا نرده ونعتبره غير صحيح!!!؟

سليمان بن احمد الوطيان - الدمام

الجواب : نرد على اولئك بأن ذلك المقياس باطل حيث اننا لو حكمنا العقل في صحة الحديث - دون النظر الى شروط المحدثين - لكنا ممن يتبعون اهواءهم، فبأي عقل نزن الاحاديث فقد يراه انسان يخالف العقل ويراه آخر يوافق العقل، والعقول مختلفة وليست متفقة، والعقل الصحيح السالم من الشبهات والشبهات هو الذي يقبل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء ادرك الحكمة هو ام لم يدركها.

بضاعة الشيطان

قال بعض الحكماء بضاعة الشيطان خمسة اصناف وعملؤه خمسة وهي الحسد ويشتره منه العلماء والكبر ويشتره الاراذل والجور ويشتره الامراء والخيانة ويشترها التجار والصناع والكيد ويشتره النساء وسائر الضعفاء وانما يتحاسد العلماء اذا كان علمهم لغير الله وارادوا به صرف وجوه الناس اليهم فهناك يحصل التحاسد بينهم والتزاحم عند الوظائف ويصير كل يطلب الرفعة على الاخر ويرى انه هو العالم وان غيره دونه فيطلب نقص غيره برفعة نفسه وليس هذا من سيما العلماء العاملين بعلمهم ولا من الانصاف كما قال بعضهم.

وليس من الانصاف ان يدفع الفتى يد النقص عنه بانتقاص الافاضل وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من عمل الرياء والسعة وان يعمل العبد عملا يبتغي به الشهرة وثناء الناس عليه لانه لا يصنع الخير حبا له ولا يترك الشر كراهية له بل ربما اذا خلا بنفسه ارتكب العظائم واقترب الجرائم وقصر في الواجبات والمندوبات ومن احسن الصلاة حين يراه الناس واسماها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها بربه تبارك وتعالى واتصف فيها بصفات المنافقين (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا) وقال صلى الله عليه وسلم (يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللبن السنتهم احدى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب) يقول الله عز وجل ابي يغترون ام علي يجترون فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم منهم حيران ومن تزين بعمل الآخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها لعن في السموات والارض لانه انما عمل ما عمل تصنعا او طلبا لاغراضه وشهواته فصار ممقوتا مطرودا من مظان الرحمة.

مرشد عبد الله الشيزاوي

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٥	٥	٤	٢	٣	١

من هو ؟

احد الفرسان العرب وابطالهم جاهلية واسلاما، شاعر فحل قال عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه «صوته في الجيش خير من الف رجل» واسمه من ثلاثة مقاطع
 $٥+١٢+١+٨$ من اسماء السيف

$١٠+٣+٩$ نسقط

$١٢+١١+٤$ اول من لقب بأمير المؤمنين

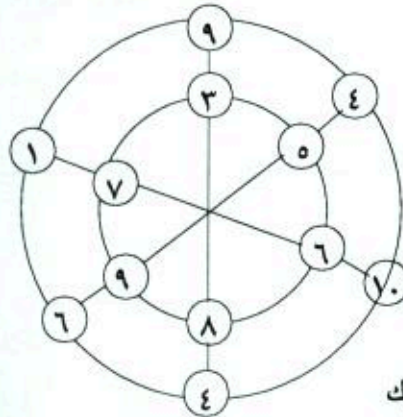
$٢+٧+١٣$ من اسماء الغزال

$٥+٢+٣$ توتر

عبد الخالق عبد الرحمن القرني
 السعودية - أبها

اجابات العدد الماضي

توزيع الارقام



من هو : سعد البريك

الارقام المتقاطعة :

٥	=	٢	-	٢	+	٣	+	٢
+		+		-		+		+
١	=	٦	-	١	+	٤	+	٢
+		-		+		-		+
٣	=	٨	-	٤	+	٢	+	٥
+		+		-		-		-
١	=	١	+	٣	-	٢	-	٥
=		=		=		=		=
١٠	=	١	+	٢	+	٣	+	٤

عن أي شيء تسفر أيها العيد؟

أيها العيد : هانت اليوم قد عدت كما مضيت، مازال جسد امتي مثخنا بالجراح، التي لم تتدمل. لقد الفته كل عام ببعض الجروح، أما اليوم فقد تطورت الجراح الى نزيف.

أيها العيد : عن أي شيء تسفر اليوم؟ انك تسفر عن جروح تنزف، وعيون تدمع، واشلاء ممزقة، وقلوب مقطعة، وأمة مخذولة، وحقوق مبتذلة، وأعراض منتهكة ومشردين يفتشون الارض ويلتحفون السماء، أخرجوا من بلادهم، ويتم أطفالهم، وهدمت بيوتهم، وفككت أسرهم.

أيها العيد : لقد لقيتنا في العام المنصرم ونحن نرتقب بشائر النصر، وأحلام الاسلام، ترفرف فوق أفغاننا الحبيبة، أما اليوم فلا تسألني عن أحوالهم كم أوقع الأعداء من التناحر في صفوفهم، ومزقوا دولتهم، خوفا من قيام دولة اسلامية، فأخذ الأبطال يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين.

أيها العيد : أحجب هلالك عن سماء البوسنة والهرسك، كي لا تهيج أطفالهم على البكاء، والعيول، ونساءهم على الأنين والحنين، الى الاعياد في السنين الماضية، قبل ان يقيدوا في المعتقلات لأنهم مسلمات.

أيها العيد : كنت تسفر عن شبان امتي في ميادين القتال، يدكون المعازل، والحصون، ويجوبون البحار والقفار، في سبيل إعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله، أما اليوم فانك تسفر عن شبان امتي في ملاعب الكرة، وأماكن اللهو.

أيها العيد : لا أريد ان أبوح لك بكل ما في نفسي من الهموم والاحزان بسبب جسد امتي الممزق.

آه أيها العيد : ان الفرج قريب باذن الله، ولابد لظلام الليل ان ينجلي ولابد لسفينتنا ان تبحر.

أم قتيبة

الاصولية .. هل أصبحت تهمة؟

هل أصبحت الاصولية تهمة يلاحق صاحبها في بلاد الاسلام؟ هل التمسك بالأصل والدعوة الي التمسك به والوقوف في وجه الانغلات والخروج عن الاصل يعتبر جريمة يلاحق صاحبها ويدعى بالاصولي والمتطرف؟ هل الوقوف في وجه الانحراف يعتبر تطرفا؟ هذا هو واقع الحال في عصرنا الحاضر حيث ابتليت الامة الاسلامية بعناصر من نوى النعمة التي لم تقيد بالشكر فارسلوا اولادهم المراهقين الذين لا يعرفون شيئا عن دينهم الى الخارج للدراسة ثم جاؤا الينا بعد التخرج من جامعات الغرب وقد حصل البعض منهم على درجة الدكتوراه - والله اعلم كيف حصل عليها - ليحتل منصب الوزارة في بلد مسلم ولعلها اخطر الوزارات مثل وزارة التعليم ليطبق ما أملاه عليه اسياده واساتذته في الجامعات الغربية في بلده المسلم المحافظ تحت ستار تطوير التعليم ومناهجه على غرار المناهج الغربية البعيدة عن الدين.. اقول هذا بعد ان قرأت في احد اعداد مجلة المجتمع وفق الله القائمين عليها - عن موضوع الحجاب والمحجبات في بعض الكليات وان بعض اساتذة الجامعة وقفوا ضد الحجاب وربما بايعاز من وزارة التربية والتعليم .. هؤلاء الاساتذة؟ هل تخرجوا من حلقات الدرس بالحرمين الشريفين أم من الجامعات الاسلامية لا والله ليسوا من هؤلاء بل من الذين جندهم الغرب ضدنا وضد عقيدتنا انهم الطابور الخامس في بلادنا يجب على شبابنا وشاباتنا ان يحذروهم ولا ينجرؤوا وراء افكارهم الهدامة انهم والله الخطر الحقيقي الذي لا يشعر به كثير من ابناء هذه الامة. هدانا الله واياهم الى طريقه المستقيم.

عبد الواحد الفاضل الطويم

شقراء - المملكة السعودية

السعودية - الهفوف

كتاب «معاناتي والتوحد» اعلنت عنه المكتبة التي اصدرته وترى مع الاعلان عنوان المكتبة وتليفونها ورقم الفاكس.. يرجى مراجعة الاعلان والاتصال بالمكتبة ودار النشر المذكورة فيه مع تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق.

● الاخ علي بن محمد الخشان -

السعودية - القصيم

تأخر وصول المجلة اليكم برغم حرصنا على وصولها في الموعد المحدد، أمر

● الاخ عبد الملك بن صالح الديب -

السعودية - بريدة

وصلت رسالتك تحمل تحياتك العطرة وعواطف الاخوة الصديقة ونحن نبادلك الود والتحية بأحسن منها، وبالنسبة لاقتراحك ايجاد زاوية تخاطب المرأة ويحررها بعض الاخوات فان الزاوية موجودة وهي بعنوان «الاسرة والمجتمع» ويحررها الاخوات وتستقبل المشاركات.. بارك الله بك وجزاك خيرا لاهتمامك ونصحك.

● الاخ فوزي جمعان الجمعان -

ردود
خاصة

الحد الفاصل بين الارهاب والكفاح



يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم). ويقول: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).

ويقول: (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى).

هذه بعض الأحاديث التي تبين الأواصر والروابط التي ينبغي أن تتوطد وتتعمق بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها كالتلاحم والتعاون والترابط وموازاة الأخيه والوقوف إلى جانبه وقت الشدة، والوقوف في خندق واحد ضد أعداء الإسلام وعندما نرى مسلماً يدافع مع أخيه عن أرض المسلمين ويحمي الديار والأعراض فلا بد أن نأخذ بيده ونشجعه ونشيد به في أجهزة الاعلام، وندعو الجميع إلى الاقتداء به.

ولكن للأسف الشديد نرى بعض الحكومات الإسلامية تنتظر هؤلاء المجاهدين الذين وقفوا إلى جانب أخوانهم ليزجوا بهم في السجون، بل ويتم تفصيل بعض القوانين الإرهابية على هؤلاء الأبطال تفصيلاً لالقاء القبض عليهم ومحاكمتهم.

وبدلاً من استقبالهم استقبال الأبطال يجدون من حكوماتهم جزاء سنمار. وهنا نتساءل:

ما الحد الفاصل بين الإرهاب والكفاح؟
ان هؤلاء المجاهدين وقفوا إلى جانب أخوانهم في العقيدة لحماية الأمة الإسلامية من خطر الشيوعية المنحدرة، وكافحوا وبذلوا

أرواحهم رخيصة في سبيل الله، ومن أجل إعلاء كلمة الله لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى. فهل هم إرهابيون؟ ان الحق سبحانه وتعالى يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» الآية.

فالإرهاب هنا يوجه إلى أعداء الله عز وجل، ومن يصف هؤلاء المجاهدين بالإرهابيين فكأنه يضع نفسه في خندق واحد مع أعداء الله الذين يصفون أهل الحق بالإرهابيين والمتطرفين والمتعصبين.

وأخيراً أوجه هذه الأسئلة إلى هؤلاء الذين يخلطون بين الإرهاب والكفاح: ماذا تسمون جهل الأبطال الانتفاضة في فلسطين هل هو

إرهاب وهل هم إرهابيون؟
وماذا تسمون أهل البوسنة والهرسك الذين يدافعون عن البقية الباقية من ديارهم وعقيدتهم ضد عضابات الصرب؟
وماذا تسمون المتطرفين الهندوس الذين هدموا المسجد البابري؟ ان الغرب وأعداء الإسلام يطلقون تعريف الإرهاب على حركات التحرر الوطني، والحركات التي تدافع عن حقها وتقارم الظلم الواقع عليها وترمي به أيضاً الحركات الإسلامية التي تعارض التوجه الغربي.
وصدق الله العظيم:
«أفجعل المسلمين كالمجرمين، مالكم كيف تحكمون».

جابر حسن خليل - الكويت

قابلة للحل وإن كان عندك حل فإنجدنا به قبل أن تقوم من مقامك... مع تحياتنا.

● الاخ بدر بن عبد الله عبد المنعم - السعودية - الرياض

لعلها ليست المبادرة الأولى وهي ليست من قبيل السبق أو التغطية الاعلامية وإنما هو الواجب المحتم علينا كصحيفة إسلامية انطلاقاً من «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» مع شكرنا لثنائك وتحياتك.

هاتف: ٢٤٥٣٠٥٤ و ٢٤٥٣٠٤٩ أو فاكس ٢٤٥٣٠٦١ أو ص.ب ٢٧٩٥٤ صفاة الكويت.

● الاخ عامر صالح ابراهيم الديب - السعودية - الرياض.

الطلب الذي رغبت بأن يكون عاجلاً جداً هو من الصعوبة بمكان ان لم يكن من المستحيلات حيث أنك لم تحدد رقم العدد ولا تاريخه ومع ذلك تقول ان لم يوجد العدد فتريد رقمه وتاريخه.. انا اعتبرها مسألة رياضية غير

خارج عن ارادتنا ونحن نضم صوتنا الى صوتك ونناشد دوائر البريد العمل على تخفيف الروتين وحل مشكلة التأخر بالسرعة الممكنة.

● الاخ محمد صالح الشيخ - السعودية - المدينة المنورة.

الجمعية التي تسأل عنها هي لجنة العالم الإسلامي ومن البلاد التي تهتم بها البانيا والبوسنة والهرسك وغيرها وفيها مشروع حقبة الطالب المسلم ويمكنك الاستفسار منها عن بقية التفاصيل على

رسالة من قارىء

نكتة النظام الدولي الجديد

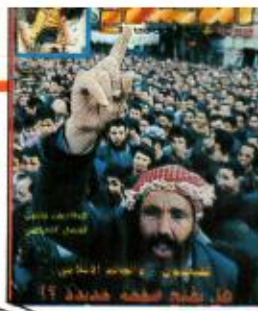
بقلم : وليد الراشد - الكويت



لعل احداث الخليج التي انتهت بتحجير الكويت من برائن المحتل الغاشم كانت ايدانا بولادة منظومة النظام الدولي الجديد كما اطلق عليه، وكان من ابرز مبادئ هذا النظام هو حماية الدول المستضعفة جغرافيا وقوة من تسلط الدول الاقوى عليها والذي تمثل ذلك بتسلط العراق كقوة عظمى على جارتة الكويت المسالمة وكروية بعيدة على هذا النظام فانه يدعو للمساندة والتأييد، وبدا ذلك من جميع دول العالم تقريبا، فكانت الكويت منطلقا لهذا النظام بأن يكمل مسيرته، وكانت المحطة الاخرى لهذا النظام في اوربا وبالتحديد في البوسنة والهرسك، فمئذ ان بدأت مأساة هذا الشعب المسلم المستضعف مع الصرب الاكمل عدة وعتادا وقوة، والعالم ينتظر ان تنتهي مأساة هذا الشعب بتدخل النظام الدولي الجديد ونصرة الضعيف ولكن بدأ هذا النظام عاجزا ان لم يكن متواطئا مع المعتدي وهذا ما نلمسه في متابعة احداث البوسنة هناك. النظام الدولي الجديد استطاع ان يكبح جماح جيوش العراق الجرارة التي تقدر بأكثر من نصف مليون جندي مزودين بأحدث الاسلحة والعتاد، ولكنه عجز ان يقف امام الارهاب الصربي الذي لا يقاس عدة وعتادا لجيش العراق الضخم، ومع ذلك فان هذا النظام مات في هذه المحطة، ومع عجز هذا النظام فان شعبا وارضا سوف يحى من خارطة الوجود على شاشات التلفاز. وعلى مرأى ومسمع جميع دول العالم قاطبة. في البوسنة وصل عدد النساء التي هتكت اعراضهن حوالي ٥٠٠٠٠ امرأة بوسنية فيما وصل عدد القتلى والجرحى الى ٢٥٠٠٠٠ بوسني

الجال في البرد الشديد واضاعهم المعيشية في غاية السوء. الى جانب المجازر الوحشية التي يقوم بها الشيوعيون هناك ضد المسلمين، ففي بلدة واحدة قتل الشيوعيون حوالي ٨٠٠٠٠ شيخ وطفل. العجيب ان مأساة الشعب الطاجيكستاني قد هيمنت عليه في التغطية الاعلامية وسائل اعلام يهودية ونصرانية لا تعرض المأساة بالصورة الحقيقية مما أبعد العالم والمسلمين عن معرفة احداث هذه المأساة، وهذا دأب الصحافة الغربية فهي ستار للقضاء على المسلمين في العالم. خلاصة هذا الموضوع ان منظومة النظام الدولي الجديد التي تقنى بها العالم ما هي الا نكتة جديدة من نكت الغرب التي اطلقها فهذا النظام ولد في الكويت ومات في البوسنة والهرسك وفي جمهورية طاجيكستان، والمحطات الاخرى قادمة والضحية فيها المسلمون.

ناهيك عن عدد المهاجرين الى البانيا وكرواتيا والمتفرقين على دول العالم الذي وصل عددهم الى ١٠٠٠٠٠ بوسني، فهل نشهد العالم مأساة مثل هذه المأساة وفي وسط اوربا والعالم المتحضر والذي يحترم حقوق الانسان وحتى الحيوان. فهذه المحطة الاولى التي انتكس فيها النظام الدولي الجديد ويدت هشاشة اركانه. المحطة الاخرى التي انتكس النظام الدولي الجديد فيها بل وحكم عليه بالاعدام هي مأساة الشعب الطاجيكستاني المسلم، فهذا الشعب سيفنى ويباد من بطش فلول الشيوعية المنهزمة التي خلفها انهيار الاتحاد السوفيتي، فالشيوعيون بعد ان احكموا قبضتهم على سدة الحكم في طاجيكستان بداوا يتفنونون بقتل المسلمين هناك فمئذ ان بدأت احداث هذه الجمهورية قبل خمسة اشهر والى هذه الايام فقد وصل عدد القتلى من المسلمين الى ١٠٠٠٠٠ قتيل و٣٠٠٠٠٠ جريح، وأكثر من مليون مسلم محاصرين في



الإصلاح

AL-ESLAH

مجلة إسلامية أسبوعية جامعة
تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة
الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية
أخي الكريم

لاشتركاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الإمارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهر	٦٠	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
٦ شهر	١١٥	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
سنة كاملة	٢٣٠	٤٥٠	—	—	—	—
للمؤسسات - سنوياً فقط	٣٦٠	—	—	—	—	—

ملاحظات عامة

- نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملاً اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف
- يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : العنوان

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم مبلغ وذلك بـ اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة
☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

حملة بكر مساري النعيمي للحج والعمرة

قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم "
الحج المبرور
ليس له جزاء إلا الجنة

(يسر)

الحملة تفتح باب التسجيل للحج هذا العام لعام ١٤١٣ هـ في مقرها : -

* كيفان : مقابل مدرسة الخليل بن احمد
* الصليبخات : مقر الحملات الكويتية : للحجز والاستفسار : هاتف ٤٨٣٥٣٠٥ / ٤٧٢٥١٧٨ /
* الجهراء بجانب المخبز الآلي ت / ٢٤٦٨٣٧٤ / ٤٧٤٦٨٢٢ فاكس : ٤٧٢٥١٨٠ /

مفاجأة الحج لهذا العام

ثقة

خدمات

تميز

نقاون

١- معرفة وخبرة طويلة في

اداء المناسك والطرق

٢- توصيل الحاج الى اقرب نقطة لاداء

المناسك من رجم - طواف وسعى

مبيت بمزدلفة

والمبيت بمعنى أيام التشريق

٣- الموقع في عرفات شامل الخدمات

١ - اداء المناسك والوصول الى الشعائر جميعا

٢ - المبيت في مزدلفة من اول الليل الى الشروق

٣ - تناول وجبات الطعام بمواعيدها وخصوصا

ايام التشريق

٤ - الوصول الى منى قبل الغروب في ايام التشريق

٥ - الحج متأخرين الى يوم الثالث عشر من ذي الحجة

٦ - زيارة المدينة المنورة .

١ - اداء الحج والعمرة وفق الكتاب
والسنة

٢ - السكن في العزيرية ومنى مكيف ومريح

٣ - اللقاء محاضرات ودروس مختلفة

٤ - الصلاة بالحرم يوميا المغرب والعشاء

٥ - الوجبات الشهية - الكويتية والعربية
(بوفيه)

٦ - خدمة المواصلات المكيفة المريحة

٧ - الاتصال الهاتفي الدولي في نفس العمارة

٨ - الحجز للقادمين عن طريق الجو

واستقبالهم

٩ - خبرة طويلة في اداء المناسك

والخدمات والطرق

١٠ - مفاجآت وهدايا أخرى

نتعاون مع مؤسسة

النعيم للسياحة والسفر

ت / ٤٧٢٥١٧٨

٤٧٢٥١٧٩

٤٧٢٥١٨٠

